الأزهار النادية

من أشعار البادية

الجزء الثالث عشر

ديوان الشيخ عبد الله بن صالح الخليفي

الناشر
مكتبة المعارف
محمد سعيد حسن كمال
الطائف - ٢٢ شارع عقبة بن نافع
متفرع من شارع الجيش - حي السلامة
ت : وفاكس : ٧٣٢٢٣١٤ / ٠٢
الطبعة الثالثة

ح مكتبة المعارف بالطائف ، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مجموعة من الشعراء
الازهار النادية من اشعار البادية. / مجموعة من الشعراء .-
الطائف ، ١٤٢٦هـ
١٨مج.

ردمك: ٩٩٦٠-٨٢٦-١٢-٠ (مجموعة)
٩٩٦٠-٨٢٦-٢٥-٢ (ج١٣)

١- الشعر الشعبي السعودي أ.العنوان
ديوي ٨١١,٠٩٥٥٣١ ١٤٢٦/٣٨٣٣

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٣٨٣٣
ردمك: ٩٩٦٠-٨٢٦-١٢-٠ (مجموعة)
٩٩٦٠-٨٢٦-٢٥-٢ (ج١٣)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

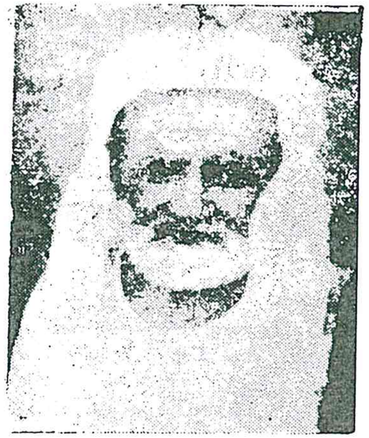
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . وصلى الله وسلم على رسول الله ، وآله وصحبه ومن والاه . أما بعد ، ففى زيارتى لـ « قطر » سنة ١٣٨٠هـ أسدى إلىَّ صاحب السمو والعظمة الشيخ « عبد الله بن الشيخ على آل ثانى ـ فيما أسدى ـ يداً لن أنساها ماحييت وذلك بأن عرَّفنى على الشاعر النبطى المشهور « عبدالله بن صالح الخليفى » الذى انعقدت بينى وبينه أواصر الصداقة والمحبة قوية متينة ، وتكرم فوثق فىَّ حيث قدم إلىَّ ديوانه بخط يده نحو أربعة أشهر أو تزيد ، للقيام بطبعه ونشره ضمن سلسلة « الأزهار النادية فى أشعار البادية » ، ونقلت منه ما أردت وأرجعته إليه بواسطة الشيخ عبد الله الأنصارى وجاءت ظروف اضطرتنى لتأخير نشره اضطراراً ، وكم لى وأنا أمنِّى النفس بإخراج هذا الديوان النفيس . حتى هيَّأ الله له هذا الوقت ، فحمداً لله وشكراً ، ولم آسف على شىء كأسفى على وفاة صديقى الشاعر النابغة « الشيخ عبد الله بن صالح الخليفى » رحمه الله حيث توفى سنة ١٣٨٥ هـ عن عمر يناهز الثمانين عاما وكنت حريصا على أن يرى ديوانه مطبوعاً منشوراً فى حياته رحمه الله وغفر له وأبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله ، وهو رحمه الله — إلى جانب كونه من الخليفات من قحطان أسرة فضل ونبل مشهورة بالصلاح والتدين — حسن الأخلاق كريم الصفات واسع المعرفة والاطلاع ، فرحمه الله رحمة الأبرار ، وأسكنه فسيح جنانه ، آمين ١٣٩١/٧/١ هـ .

محمد سعيد بن حسن كمال

الطائف : مكتبة المعارف — حارة الكمال
ت : وفاكس : ٧٣٢٢٣١٤ / ٠٢

الشيخ عبد الله بن صالح الخليفى



هو عبد الله بن صالح بن ماجد بن عتيق ابن على بن عتيق بن منصور بن أحمد من أسرة الخليفات المستوطنين « قطر » أسرة فضل ونبل مشهورة بالاستقامة وحسن الأخلاق والكرم والتديّن . وتنسب إلى « عبده » من قحطان والنسبة إليه « عبيدى » وكثيراً ماتراه يعتز ويفخر بهذه النسبة . وحق له ذلك إذ هى قبيلة من أشرف القبائل .

ولد شاعرنا سنة ١٣٠٤ هـ تقريباً ونشأ مكافحاً فى سبل العيش والحياة ، وقد زاول العلم والتدريس بمدرسة الدمام الابتدائية سنوات عديدة ، هاجر بعدها من الدمام إلى قطر حيث استقر به ، ولقى من أسرة آل ثانى كل حفاوة وتقدير . وقد شارك بشعره فى جميع المعارك والوقعات حتى ليمدّ شعره جزءاً من تاريخ قطر السياسى والاجتماعى .

توفى رحمه الله سنة ١٣٨٥هـ عن عمر يقارب الثمانين عاماً، رحمه الله وعفى عنه بمنـــه وكرمه ؟

قال عبد الله بن صالح الخليفى :

قَالْ الذِى مَا باتْ سَهْرَانْ لَيْلَه ... لاَ عَاشِقٍ سَلْوَى وَلاَ هُو ابْمَعْتَلْ
سَهْـرٍ يِدِيرْ أَفْكارْ حَايِرْ دِلِيلَه ... لَيْلَه غَـدَا عَامِينْ وَلاَّ هُوَ أَطْوَلْ
مَا بِى هَوَى اللّى مِثلْ ظَبْىِ المِسِيلَه ... مَزْمُومَةِ النَّهْدَينْ وَالطَّرْفِ الأَكْحَلْ
خوداً تشابه عُودْ مـــوزْ ابظِلِيلَه ... يَجْرِى عَلَيْه المَاىْ من فَيضْ جَدوَلْ
إلرأسْ يَشْدِى ذَيلْ خَطوَى كِحِيلَه ... فَوقْ الشَّطِيبِه ما عسْ المَزَّلْ
أو عَيْنْ هَدَبْهَا كَالرِّمَاحْ الظِّلِيلَهْ ... كَمْ مِنْ شجَاعٍ فى بَحرْهَا انْجَنْدَلْ
حَسْبِى عَلَيـهْ اللِّى جَعَلْنِى قِتِيلَه ... يَغْرِينى أَبْدِلْه أَو وَعْدِه أَمْهَلْ
يَا زَيْنْ خِفْ مَوْلاَكْ وَاجعلْ وَسِيلَه ... خِلَّكْ . يسَـالَكْ حَاجَته وِيتْسَوَّلْ
بالرَّمْز أَبْدِيهَا وَلاَ هِىْ ثقِيـــلَه ... هِي بَيْنْ حَرْفَينٍ أو قُلْ لِى تَفَضَّلْ
وَالوَعْدْ يَحْيِينِى أو بِيدِى جِمِيلَه ... يومٍ ورَا يومٍ ولا بُدْ يَحْصَلْ
يلومنى العَـاقِلْ أُو كَنَّه خِبِيلَه ... لاَ عَادْ عَقْلِى مَا مَعِى كَيْفْ أَبا افْعَلْ
حِلوَ المعنَّقْ مِثْـلْ قَايِدْ جِمِيـلَه ... مَا فِيهْ يِنْقَالْ لَو البِيضْ تِزْعَلْ
قلت الغزَلْ ما بِى هَوَى إلاَّ اتْعَلِلَه ... بِه أتسلَّى عَنْ افْرَاقْ المَوَّلْ
مِن عُقبْ فُرقَا الشَّيخْ قَاسِمْ أُو جِيلَه ... ما لذَّ لِى نومٍ أو جَالى امْغَرْبَلْ
أَشْرَبْ بماىْ النِّيلْ كَالْحَنظلِيـــــلَه ... واصبَحْ لذِيذَ الزَّادْ بالوَصْفْ خَرْدَلْ

وما ادرى كذا فرقا الخليل إلخليله … أثر الفراق أهو العذاب المهول

روحت للدكتور رماني ابعقيله … أبغيه يكشف لي على العرق الأول

طلب على الماى يبغى اتحليله … والماى الآخر قلت هذا ابمعزل

قال لى فتاة بات معها ابليله … ويلا قبضت الماى عنها تحول

قلت له خزاك الله هذى فشيله … وهذا حرام كيف تأمرنى افعل

أقبل على يضحك ويضرب ابريله … ومن الضحك من فوق كرسيه حول

يقول حاول قلت ما فيه حيله … بالدم أنا والماى قبلك امحلل

أخذ يفكر مدة له طويله … واخلاف عزم حين ما شاف مدخل

يا شيخ عقبك ما اهتنيت أبعقيله … أو ليلي أعد أنجوم فى رأس جدول

أذكر أخلاقك حاوى كل فضيله … وأذكر إجلالك لي بتالي وأول

فارقت شيخ ماتحرى مثيله … أعطاه حسن الخلق مولاه وأجزل

قرم حوى جيد المعالي فعيله … ميراث من جد إلى بو امسلسل

عشاق للعليا امعادي الرذيله … وأخلاق جود جعلها ما تحول

إلى وعد بلزوم يوفى ابقيله … فيه الوفا يحكى وفاء السموءل

والحمد لله يوم جا من تخيله … كالغيث فى أرض المحل حين ما حل

عبد الله هـ اللى فاق أبناء جيله … بالجود والمعروف يا مكذب اسأل ؟

مع الاسف صارت أيامى قليله … معاه ولا كان أهل أو منزل

الله يمد أجله إسنين طويله … ويوفقه للخير إمنين ما حل

يكفى لك الله عن أمشاهد قبيله … أيضا أو عاوضنى عن اللى ترحل

إذا أحب الله عبد ينيله … محبة بقلوب خلق له انزل

* * *

وقال فى الشيخ أحمد بن الشيخ على العبد الله آل ثانى ، مادحاً ومعاتباً :

يا الله يا رب العطا والمروفه … يا واحد ما هى بتخفاه الأحوال

إنك ترأف إبحال عبد تشوفه … مدهده من كثر ما صكه الحال

حظه مع الشيخان سهل سعوفه … ما كل جود قطعت منه الحبال

إن جا بيدخل لا العبيدى تشوفه … ويرد دونه بالمهانه والاذل

أثره على اللى كاملات أو صوفه … ما نى على المردى بشاره والانذال

غيرى يعود فايضات اكفوفه … من خيركم وانا على لى وامطال

يا شيخ لا يلحق زيدنك حسوفه … ويضيع حقى بين مصرى أو دجال

فالمستشار اللى يوافق اشفوفه … يهيل بالهيل من دون مكيال

لولاه حقى كان ما به أكلوفه … جانى على راحه ولا رد واسوال

إن قمت فى حقى رجيت امخلوفه … وإن كان ما فكيت يا ضنيعة المال

ألحال ما يخفاك حالى تشوفه … حتى معاشى وليها عيش العيال

أقبل على الشتا بزيه أو صوفه … يبقى البشت والزى وانا بلسمال

يا بو حمد تكفى معى شوف شوفه   والحر من صدق مقاله بالأفعال
دهرى امدوّخنى ابقاسى اصروفه   يعطى القفا ما هو بيمشى بلقبال
هيا معى يا شوق خاضب اكفوفه   إللى مشت لكنها الغصن ميّال
يا شيخ أنا من كثرجيته أو طوفه   خجلت وامن الباب عيّنت الاهوال
لولا الرجا بك كان أبت امحلوفه   مازور باب فيه تنهان ألرجال
أحمد ربيع الجار مربع اضيوفه   عيد الوفود أللى امقيمين واعجال
يا ولد شيخ عنه تعجز أوصوفه   على شبيه الأب والجد والخال
أرجيك يا منشى أبجوده أضموفه   وحتى بعيد الدار من خيركم نال
ارجى عسى غيثك أيروّى رتوفه   صميرى العطشان وارضين الامحال
إتفك حق بالوفا عن شفوفه   ظنى جميل بك بتحقيق الآمال
أو تأخذ ابكفى يا موحد صفوفه   لولاك صارت دارنا نهب الأنذال
كان الثعالب قرضعت فى خروفه   أو صرنا أسوات العير فى جال غربال
يا من إحسانه ضافى وامعروفه   على الملا ترها للاحسان جمال
لك الثنا منى أبمدت احروفه   ولا يضيع الجود عندى والجمال
واسلم سلمت ابكل خير وظروفه   أمنعم وأنجالك الغر الأشبال

وقال يهنىء الشيخ على بن عبد الله آل ثانى بعد قدومه من الشام وجلوسه فى المجلس الجديد فى ٢٠ رجب سنة ١٣٧١هـ :

قال الذى أنشا نظام امرتل   ما خبّر المنطق مثيله وأنشاه
نظم كما درّ ابتاج إمفصّل   على مليك فايق المدح يزهاه
الأوّله نور ايضاهى السجنجل   يصغى له السامع ابقلبه أو عيناه
اللى بمجده قارن النجم الأعذل   على من أعلاه بالفضل مولاه
شيخ تحدّى كل شيخ أو عوّل   على الشعب حتى وسمتهم عطاياه
فاق الأوايل بالسخا لو هم اوّل   بالوقت واجودهم بجوده تعدّاه
نال المنى بالصبر والله له أجزل   كم صابر يحمد من الصبر عقباه
أدرك من الدنيا منال أو نوّل   أهل اليمن والشام بالذكر تنصاه
ما خبرت عانى زار وافد أو فوّل   إلا يعوّد شاكر فضل يمناه
إلا أنا من فضل جوده ابمعزل   محروم من جوده اوشكواى لله
ركب الرديف او راعى الكور حوّل   واتقدّم الزنجى على رغم مولاه
علمى بجودك والعطا عام أوّل   إميه اخلاف الباب ماجا اسواه
المعطى الله وانت حاشاك تبخل   ما خط لك يالعبد فى اللوح تعطاه
يا خالف اخلف لى ترى حظى اسمل   إبعطفته من نايل الشيخ تغشاه

مَّا تدارَكْنِي بجُودهْ أو نوَّل   وَلاَّ فَنا مِمَّنْ نقَلْ دَاهْ برِدَاهْ
لَكَ الْبقَا عَوضَ الْمَاليكْ كَمَّلْ   وَاوْفَيتْ كُلَّ الدِّينْ وَالحمدُ لله
فَيكَ العِوضْ لى نَوَّشَ الْمَالْ أوْ قَلّْ   يَاغَيْثَنَا لاَغَوَّرَتْ كُلَّ الْمَيَاه
عَلَى السَّعَدْوَ الرَّحب يَا شيخْ أَقبَلْ   وَاهْلاً وِسَهْلاً بَالْحَميدهْ سَجَايَاهْ
أَهَيِّنيكْ بَالصِّحَّة لَكَ اللهْ خوَّلْ   بَالعَافيهْ مَنْ ذا يَعارِضْكْ شَفَّاهْ
وَهَنِّيك بَالنَّادِي الذِّى لَيسْ يُعْمَلْ   مثلِهْ مَعَ الْمُلوكْ كِسْرى أُوشَرواهْ
مَازَيَّنَ البِنْيَانْ جِصّْ أُو جَنْدلْ   لَوْ عَلَّقَ الْبنكَاتْ وَاعْلَقْ سَرَايَاه
بَلْ زَينَّهْ هَذَا الْمليكَ الْمَفَضَّلْ   سَاعَةْ جَلَسْ بَهْ شع بَالنُّورْوازهاهْ
يَاقِبلَةَ الْمَجلسْ وَيَانُورْ مَحفَلْ   أُو رَمْزَ البلادْ أُوغَيْثَهَا اللِّى تَرَجَّاهْ
جَمْلَه بِجُودَكْ مَعْ وجُودكْ امكَمَّلْ   بِسْرُورْ واحْبُورْ تبَهَّى بِسُكْنَاهْ
لَهْذَا الْوَحيدْ يَاجاهلٍ عَنْه إسْأَل   وُخذَ اليَقِينْ اخبرِكْ مِنِّى مشَافَاه
أَضْحَتْ افعالِهْ بَالدَّفَاتِرًا تسَجَّلْ   فِي جَبَهةَ التَّارِيخ غُرَّهْ أُو مِرآَهْ
هَذَا الْحَيَا وِامنَينْ مَاحَلّْ يدخَلْ   فِيه الحَيَا وانْ سَارْ وَيَّاهْ يَبرَاهْ
مِنَّه الوَفَا يَحكَى وفَاءَ السَّمَوءَلْ   وَالْجُودْ مَا حَاتِم وَلاَ كَعْبْ تحدَاهْ
إنْ ذِكِرْ حَاتمْ فَى السَّخَا صَارْ جَدوَلْ
وَالِّنيلْ جُودَكْ وَينْ هُو يَلْحقْ اقصَاهْ
مَنْ حَرَّرَ المَمْلُوكْ فى العَصر الاَوَّلْ   وَانْفَقْ مَلاَيِينٍ عَلَى ادْنَاهْ واقصَاهْ
إلاَّ انتْ يَاذرْبَ الْيمينَ الْمكَمَّلْ   يَا الله عَسَاكْ اموَفَّقٍ تَتْبعَ إرضَاهْ
يَا اللهْ عسَى اعْمالَكْ مَعْ اللهْ تُقبَلْ   وَابْشِر مِنَ المَولَى جزَيلَ الْمكَافَاهْ

اللهْ يُمدْ ابْعُمرَكَ الْحَيّ الاَوَّلْ   وَاحمد عسى كُلَّ الْمصَايبْ تَخطَّاه
أَللِّى جَبر كِسْرَى ابْجودِهْ أُو عَوَّلْ   عَلَىّْ بَالإِحْسَانْ وَالْجُودْ أَضفَاهْ
خَبْرِهْ تَدَارَكنى وَانَا كَانْ شَوَّلْ
مِنِّى الكْرَاعْ أُو رَوَّعَ الدَّهرْ تَبْلاَهْ
أَحيَا جناَ عُودٍ من العُسرْ أمْحَلْ   أَخَذْ اسنينْ مَاطِره مَانْثَرمَاهْ
عَلَىّْ بَالْمَعروفْ جَادْ أُو تفَضَّلْ   حَرَام عَلَىّْ إنْ لَمِعْرُفهْ انسَاهْ
واللهْ والله الذِّى قَدْ تَسَربَلْ   بَالْكبريَا وامنزِهٍ مَالَه اشبَاه
يَا مثِل أَحْمد مَا أَتى مَنْ الحَصَّلْ   مثلِه وَلَو مَ توِمنْ الْغَمْ إعْدَاه
ذى كَسْوتُهْ بَاهيتْ ابهَا الْمعوَّلْ   وَارغِم بهَا حُسَّادَكُمْ يَاهَل الْجَاهْ
عِقْمَتْ جَمَيعَ الْبيضْ مَاعَادْ يِنْسَلْ   مِثلهْ وَلَوْ جَابُوا فَلاَجَتْ بِشْروَاهْ
اشْدُدْ يَدَكْ بَهْ ذَا عَلَيه الْمَعوَّلْ   ذَا الشَّافى الكَافِيَ لِمَا هُو توَلاَّهْ
هَذِى السِّيادَه إرثَةٍ مَا تحوَّلْ   عَنكُمْ وَأرْجى مَا ايبَدِّلْ بِهَا اللهْ
متوارِيثينَ الْمجد أوَّلْ إلىَ اوَّلْ   مِنْ جَدْ لِلوَالِدْ وَرَاثَهْ إلى ابْنَاهْ
مِنْ قاسِم لاَعَابدَ اللهْ سَلْسَلْ   إلَى عَلِيّ مِنهَى الْجُودْ عَدَّاه
إِلَى أَحمَد الَّلى فَى الْمكَارِمْ تَوَصَّلْ   إلى مَحَلٍّ تعْجزْ الْعَينْ تَرْقَاه
عَلَىَّ مِنِّى آيَةِ العزّ تَرْفَلْ   يَستَاهِلْ البَيْضاَ بِمَا كَانْ سَوَّاهْ
ثوْبَ الثّنا يلبَسهْ منِّى امطوَّلْ   وَالْمدْحْ منِّى دَايمَ الدَّومْ يلْقَاهْ
اللهْ يِمُدْ اعْمارَكُمْ كَلَّمَا هَلّْ   شَهرٍ وَمَادَارتْ اسنينٍ تَقفَّاه

وقال يهنىء الشيخ قاسم بن حمد ببناء بيته وفيه بعض العتاب :

بالعزّ قصرٍ شادَهَ الشّيخ واعْــلاهْ ... وبالمجـدْ والعليـا أساسهْ امْقوِّيهْ
شيّــدْ بهَ المجلس ومنْ زارَ يلقاهْ ... رحبَ الجنابَ الكلّ منْ جاهْ ناصيْه
الله يرضي الشّيخ بهْ حينْ سُكْناهْ ... واليُمن والتّوفـيقْ دايمْ ابياريه
ماهُو بزينَ القصرْ عُـلوهْ أو مبْناهْ ... إلاّ بزينَ القصرْ أفعالْ راعيـه
شيخٍ لهَ العليا اتناديهْ باسْمـاهْ ... لبّى نِداها حيـن قامتْ اتناديه
هذّا سميّ العـودْ بهْ منْ سجاياهْ ... ألعقلْ بهْ والجودْ واكثرْ معانيهْ
بهَ العقلْ والصّمتْ هذي مزاياهْ ... والجودْ لاَ شحّ الحيَا منْ مجاريهْ
سمّوا بِسمْ قاسِمْ ولاَ جولَهَ اشباهْ ... إلاّ انتْ ياطيرَ السّعدْ منْ حراويه
أنتَ الذي قاربتْ فِعلهِ أو حاذاهْ ... ولاّ افقْــيرِكْ ما إبنفسهْ تمنّهْ
ولدْ حمدْ قاسِمْ حيـا منْ ترجّاهْ ... وهُو حياىْ أللّي مدى العُمر أرْجيه
شيخٍ رحيبَ الباعْ ماخابْ منْ جاهْ ... إلاّ ولاَ يومٍ لفتْ وجْـهْ عانيه
العيلمْ اللّي كلّمَا نِلتْ مضْمـاهْ ... وردتْ جُـودهْ واصدرتني سواقيـهْ

ماحـوّلْ المَيّــاحْ ناقصاهْ بادْواهْ ... الا منَ الجبلانْ تروى ظواميهْ
أبو حمدْ ذُخري ولاَ والله أنساهْ ... عزّ الرّفيقْ أو سُقمْ منْ هو امْعاديه
قاسِمْ ومنْ مِثلهْ هَ اللّي منْ طرِيّاهْ ... صدقْ بِفعْلهْ كلّ ماهُمْ حكوْ فيه
وانا بعضْ ممّنْ نالهمْ جودْ يُمناهْ ... وعيْبٍ عليّ اجحدْ جمايلْ حسانيهْ
كمْ كِسْوةٍ منهمْ وكمْ خيرْ نلناهْ ... أو كثيرها منّهْ عسى الله يبْقيه
أذْكُرْ جميلهْ يومْ أنا نلتْ جدْواهْ ... قبْلهْ أبُوهْ أو جدّهَ اللّي امْغذّيه
معْروفهمْ عِنـدي تتابعْ ثرى ماهْ ... فصْلَ الشّتا والصّيفْ منْ عقبْ قافيه
هذّا الوحيدَ القرمْ ما بهْ امشْـا ناهْ ... في المرْجلهْ ما احدٍ ابفعْلهْ ايساميه
هذّا غريبَ الجدّ الاطهْــارْ آباهْ ... أذْكارهُمْ بالشّعرْ زانتْ قوافيـهْ
ياشيْخ خصّيتَ العـربْ بالمْناداهْ ... يومَ العشي ونا علامكْ امخلّيـه
والله مانِي مجْرمٍ فِي خطايـاهْ .: ... ولاَ لكُمْ منْقـولْ شيٍّ امسوّيهْ
أوّلْ عشاالرّيّانْ ثُمّ ذا تقفّـاهْ ... لاَ ذاكْ بهْ مدعى و لاَ اليومْ في زيه
أشْرهْ على مِثلكْ ولاَ بِي ابمنْساهْ ... أشْرهْ على الطّيّبْ ولِي هقوةٍ فيه
ما احدٍ منْ اخوانكْ نرجى عطاياهْ ... إلاّ أنتْ والمعْروفْ مانِي إبْناسيهْ
قلْبِي معَ الطّيّبْ يحبّـهْ أو يرْعاهْ ... وأرْجيهْ يرْعانِي مِثلْ ما أراعيـهْ
واسلمْ سلمتْ ابْخيرْ ما سمّر الجاهْ ... ركْبٍ وما غـنّى على الجيشْ ساريهْ
جعْلكْ امعمّرْ عِدْمَا صـاحْ دوّاهْ ... واعْدادْ ما ذوْدٍ سرحْ في مفاليهْ

وقال يمدح الشيخ أحمد بن علي بن عبد الله آل ثاني :

قال الذي يشكي زمانٍ توطّاه ... أعلى الاسافل وانزلت بالأعالي
واحرّ قلبٍ واهج الهمّ يصلاه ... من حرّ ما شاهد ابنقص الحوالي
توخّر الضرغام واتقدّم الشّاه ... أو نزّلت احرارٍ وكرها كان عالي
في كلّ زمانٍ من أهل مثله اشباه ... جنسٍ الجنسٍ مثل حذو النّعالي
رضيت ما يجري القضا به من الله ... وسلّمت للواحد عزيز الجلالي
أشكي على شيخٍ حميده سجاياه ... وافي الشبّار أو كاملٍ بالخصالي
عزّ الصّديق أو سقم من كان عاداه ... حامي عقاب الأوّله والتّوالي
الصّيغم اللّي ذي طروقه محلّاه ... عبد الرّكاب اللّي لفنّه اهزالي
كفى أبوه اللّي يهمّه أو يعناه ... كلّ اللّوازم دقّها والجلالي
إن قيل من هو قلت من فاهتنا انباه ... ولد علي اللّي علا كلّ عالي
طمنا أبوه واللّي دعى انديّ انداه ... نأتيه في اللازم لخفافٍ اعجالي
أحمد ربيع الدّار والجار وان جاه ... ضنيفٍ لقا ما سرّ حالٍ أوفالي
حامي عقاب الخيل يوم المثاراه ... أو صاح المصيّح بينها واحلالي
ترمٍ سعى للمجد حتّى تولّاه ... من يخطب الحسنا بذل كلّ غالي

حلّال مبرم كلّ امرٍ تعاياه ... أهل التّجارب من افحول الرّجالي
فاق التّراب اللّي ابسنّه أو شرواه ... بالمرجله والعقل ما له امثالي
حمل أوثار ابحمله اللّي تورّاه ... حيدٍ ربع من قبل فكّ العقالي
هذا الذي إن جيت أعدّد سجاياه ... أزريت ما أقوى كيف أعدّ الرّمالي
تلقى السّعد بقابله حين تلقاه ... همّه اعلوم الغانمه والمعالي
أحمد سمي أحمد وبه من مزاياه ... شجاعته واسياسته والفعالي
ما واحدٍ قارب افعاله أو حاذاه ... أمّا الأسامي عندنا لا تسالي
لو هي بكبر السّن غيره تعدّاه ... ولا هي ابجرّ البشت أو لبس شالي
بل بالافعال اللّي بها الرّكب دوّاه ... والفعل أصدق من كثير المقالي
كريمٍ واعطا يوم مولاه أعطاه ... أدّى مواجبه ولا هو يبالي
أمدح مثل ما تمدح النّاس مسماه ... والا فنا ما نلت منه اخلالي
المال يفنى والفتى الذّكر يقفاه ... ولا يضيع الخير عند الرّجالي
ويك العوض ياشيخ فيما حرمناه ... وأنت الذّخر لي وانت راس مالي
الشّيخ عبد الله حرمني عطاياه ... وبوك ماعاوض ولا هو تنالي
وارجى العوض بك وانت في الجود تقفاه
ما ينسل الضّرغام كود الاشبال
ألعيلم اللّي من ورد منه ارواه ... ما قد صدر طالبٍ ردّ خالي
ياعارضٍ وبلهٍ دفوقٍ نترماه ... ساوى الوطا سيله ابروس العوالي

عَمْ الْفيا فِي وَبْلُه بَلْ تَعَدَّاهْ   اللهْ كَرِيمٍ وَانْفحاته إعْجَالِي

مَاخَابْ عَبْدٍ فَي الشّدايدْ تَرَجَّاهْ   حَاشَا الْكَرِيمْ إيرُدّ مَنْ جَاهْ سَالِي

مَا هُوْ بْخِيلْ مَيرْ حَظّي تَلَقَّاهْ   بَالنّحسْ وَاحرَمْنِي عَطاَه الجزالِي

أنَا اشْهَدَ أنّ الْمَانِعَ الْمُعْطِيَ اللهْ   وَاللِّي حَنَى بَالْمَالْ مَاهُمْ ابْخَالِي

أرْجِي الْغِنى من مَالِكَ الْمُلْكْ وَالْجَاهْ   رَضِيتْ مَا يَحْضَاهْ فِي كُلّ حَالِي

إِنّهْ يَسَخّرْ لِي عَبِيدهْ الْجَدْواهْ   حَتّى لِمثْلِي يَجْزِلُونَ النّوالِي

يَا شارِيٍ حَظّ ورَاعِيه مَا اغْلاَهْ   مِرْخِصْ أبِيعهْ لَوْ بِحَبْلَ العِقالِي

حَظْ عَمِي اصْمَخْ امْعَومِسْةٍ ارْيَاهْ   امْجَنّبَ الْمِدْلَهْ يَدُورَ الْمَيَالِي

لَهْ قَوّمَ الْبِنْيانْ رَاعِيْهِ وَاعْلاَهْ   قَوّى الأَسَاسْ أوجَا بِغَايَةْ كَمَا لِي

عَدَى عَلَيْه الحَظْ الاَقْشَرْ أوساوَاهْ   بَالْخَدْ حَتَّى صَارْ رَمْلٍ هَيَالِي

حَظّي مَعَ الشّيْخَانْ هَذِي سَوَايَاهْ   مَا يَومْ فَرّحنِي وَلاَ سَرّ بَالِي

أقْطَعْك حَظٍ كُلّمَا قُلْتْ بَنْعَاهْ   فِي اللَّيْلْ يَومْ أصْبِحْ إلاَهُو اقْبَالِي

مَشْكَايْ لِلِّي مَا تَنَامَنْ عَيْنَاهْ   رَبِّي أو مَعْبُودِي مَلاَذِي أو جَالِي

أرْجِيهِ يَسْمَحْ عَنْ مِقِرٍّ خَطَايَاهْ   يَومْ إيتَبَرّا وَالِدٍ مِنْ اعْيَالِي

وِايدِيمْ عِزّ الشّيخْ وِايْذِلْ اعْدَاهْ   وِايمُدْ عُمْرهْ ثُمْ عُمْرْ الانْجَالِي

وقال وقد اجتمع بمبارك بن ناصر آل خليفة فى الكويت
ثم ارتحلوا عنه فتشوق إليهم

يَاوُجْدْ حَالِي عُقبْ فَرْقَا الأصَاحِيبْ   وُجْدَ الْغَنِيّ اللِّي تَبَلاَّهَ الأعْسَارْ

أَوْ وُجْدْ أَظئَارٍ مِنَ الشّمّخ النّيبْ   خَلْجٍ تِرَزّمْ دَومْ تَسْمَعْ لَهَا احْوارْ

أَوْ وُجْدْ مَنْ حِطّتْ ابْرِجْلِهْ كَلاَلِيبْ
قَيْدٍ يَجُرّهْ مِلْوِيَ الْقَيْدْ جَبَّارْ

أَوْ وُجْد مَنْ خِلّي مع الضَّبْعْ وَالنِّيبْ
جَرِيحْ وَاقْفَا الْجَيشْ عَنْهْ والاسْمارْ

أَوْ وُجْدْ مَنْ هُو حايِر الفِكَرْ وِامْشِيبْ
فى دارْ اجْنابِ فقيرٍ وَمِحْتَارْ

عَلَى ارْبُوعٍ تَنْزَحَ الْهَمْ واتْشِيبْ   لاَ جَتْ مَواجِيبٍ يِسِيمُونَ الاعْمَارْ

سَارَوْا وِخَلّونِي بِدَارَ الأجَانِيبْ   مِنْ عُقْبَهُمْ مَا كِنْ فَي الدّارْ دَيّارْ

غَدَا نَهَارِي مِثْلْ لَيْلِي غَيَاهِيبْ
وَاظْلَمْ عَلَيّ الْبيتْ مِنْ عُقْبَ الأسْفَارْ

يَا وِلْد نَاصِرْ يَازَبُونَ الجوَاذِيبْ عِيدَ أَهِلْ هِجْنٍ سِنَ الْبُعْـدْ زُوَّارْ
هَيْفَ السّمَـانْ أُو عَاقِرَ الْفطَّرَ النِّيبْ
لَلضَّيفْ وَالمِكْرِمْ العَانِيِهْ وَالْجَـارْ
أُو خُلْقٍ كَمَا دَرّ البِكَارْ الشَّخَـابِيبْ
أُو لَفْظ كَمَا الدُّرّْ الثِّمِـينْ امْنَ الابْحَارْ
الطَّيِّبْ الْمَذْكُورْ مِنْ مَعْـدِنَ الطَّيْبْ
مِنْ نَـاصِرَ الْمَذْكُورْ فِي كُلَّ الأَقْطَارْ
مِنْ آلْ عَبْد اللهْ اقْـرُوم مَعَـاطِيبْ
نَـاسٍ لَهُمْ فِي نَايِفَ المَجْـدْ مُوكَارْ
امْبَـارَكَ اللّي يَبْهَـجَ النَّفْسْ وَالطّيِبْ
بِزُوجَهَ اللّي كِنَّهَا نَفْحَ الأَزْهَـارْ
بَاشْعَـارْ وَاخْبَارْ كَلامٍ بِتَرْتِيبْ كالأَصْمَعِي بَاخْبَارْ وَالشِّعرْ بَشَّـارْ
أَنَا أَشْهَدَ أَنّي عُقْبْ فُرْقَاكْ مَانِيبْ
مِفْتَاضْ فَى الرَّبْعْ المَشَاكِيلَ الأَخْيَـارْ
أَهِلْ دَلّةٍ دَوَمٍ ابْمَـالِي المْرَاكِيبَ هَذِي تُفُوحْ أُو ذِي ايعَبَّالهَا ابهَار
يا اللهْ يَا فَـكَّاكْ حَبْـلَ التّنَاشِيبْ يَا مِطْلِقٍ حَبْلَ الْعُسرْ مِنْكْ بِيسَار

إنَّكْ تَسَخِّرْ لِي جَمِيعَ المَعَـازِيبْ يَا مِنْجِي يُونِسْ مِنْ اهْوَالْ الابْحَارْ
وإنَّكْ تيَسِّرْ لِي جَمِيعْ المْطَالِيبْ يَا وَاحِدٍ مَا هِي بِتَخْفَـاهَ الأَسْرَارْ
والرَّبْعْ تَاقِيهِمْ جَمِيعَ المْتَاعِيبْ بِحْمَاكْ تَاقِيهِمْ جَمِيعَاتَ الأَشْرَارْ
يَا نَاشِدٍ شَوَقْ البِنَى الرَّعَابِيبْ زَبْنَ المِخِيفْ اللّي لِحَقْه طَالِبَ الثَّار
قَلْبِي بِنْ الفُرقَا ورَتْ بِهْ مَشَاهِيبْ
يَصْبِرْ عَلَى الْفُرْقَا وَلاَنِي بَصَبَّـارْ
أَصْبَحْ يحن كِنَّهْ حَنِينَ الدَّوَالِيبْ خَطِرٍ عَلَيْهَ إِنِّهْ ايبَيِّحْ بَالاَسْرَارْ
اللهْ يَلْهِمْنِي الصَّبْرْ مِنْه وايْثِيبْ واصبِرْ عَلَى الْفُرقَا أُو تجرِيعَ الامْرارْ

✱ ✱ ✱

وقال رحمه الله وعفا عنه :

يَا اللهْ يَاالِّلى مَالَنَا غَيرَكَ أمْعِينْ   يَا خَيْرْ مَنْ يُطْلَبْ أُو يَا خَيْرْ مَنْ عَانْ
إِنَّكْ تِثَبِّتْنَا عَلَى الحَقّْ والدِّينْ   فِي كُلْ مَايَرْضِيكْ فِي سِرْ وِاعْلاَنْ
وِاتْصُونَنَا عَنْ مَا يَنَالَ المِقِلِّينْ   مِنْ ذِلِّةٍ وافْرَاقْ أَهْلٍ وَأَوْطَانْ
يَاوَاسِعَ المَدَّاتْ يَا قَاضِي الدَّينْ   مَاخَابْ مَنْ نَادَاكْ يَاعَالِيَ الشّانْ
يَاخَيرْ من يَسْمَع إِلْدَاعِيهْ فَى الحِينْ   يَرْفَعْ أُو يَخْفِضْ فِي عِبَادِهْ اعْيزَانْ
إنَّكْ تِعزّ الشَّيْخْ زَبْنَ المِخِيفِينْ   سُمَّ العِدَى بَيْتَ النَّدى الشَّيْخ سُلْطَانْ
وِاخْوَانَهَ اللِّى لهْ دَوَامٍ امْعِينِينْ   وامْسَاعِدِينْ لَهْ عَلَى الحَقّ وارْكَانْ
جِعْلِهِ ابْعِزْ أُو كُلّْ مَنْ لهِامْعَادِينْ   طُوالَ العُمْرْ ذُلٍّ أُو فَشَلٍ وَخِذْلاَنْ
مِنْ عُقْبْ سُلْطَانٍ أَمِيرَ السَّلاَطِينْ
فَى السَّاحلَ الشَّرْقِي فَلاَ شُوفْ سُلْطَانْ
سَاعَةْ حَكَمْ دَانَتْ جَمِيعَ الشَّيَاطِينْ
بِالْحُكُمْ وِاصْبَحْ خَاضِعٍ كُلْ شَيْطَانْ
بَالحَقْ يَحْكُمْ مَا إِيَنَاظِرْ غَنيِّنْ   كُلٍّ سَوَافَى الحَقّْ تَاجِرْ أُو فَقْرَانْ
يَامَا غَنَى بَالجُودْ نَاسٍ امْقِلِّينْ
وَكَمْ غَاثْ بَالمَعْرُوفْ عَانِي وُجِيرانْ

بَالحُكْمْ سَاسْ أُو فَاقْ كُلَّ المِسِيسِينْ
مِيرَاثْ مِنْ أَبْوَانْ صِدْقٍ أُو جِدّانْ
شَيخٍ بَلَغْ ذِكْرَه إلَى الهِنْدْ وَالصِّينْ
وِاحجَازَهَا مَعْ نجدْ واقْصَى خُرَاسَانْ
بَالجُودْ مَذْكُورٍ فَدَاهْ البِخِيلِينْ   شَيْخٍ نَشَا وابُالجُودْ أتْرَابْ وِاخْوانْ
مِنْ نَسْلْ صَقْرٍ مِنْ اصْقُورٍ قِدِيمِينْ
بَيْتَ الهُدَى رَاسَ النَّدى طَيْرْ حُورَانْ
يَبْنِى بِيَوتَ المَجْدْ مَا يَبْنِيَ الطِّينْ
إِلَى بَنَا غَيْرِه عَقَارٍ أُو دُكَّانْ
نَمَاهْ لِلْعَلْيَاء عَرٍّ مَيَادِينْ   إِلّى لَهُمْ فِي مَا كَرَ الجُودْ نَيْشَانْ
كَرِيمْ نَفْسٍ فَاقْ كُلَّ الكِرِيمِينْ   مِغْنِي القِصِيدْ أوْ مِشْبعٍ كُلْ جِيعَانْ
اخْلاَقْ مَجْدٍ مَا تَبِى زَوْدْ تَبْيِينْ
هَلْ كَيْفْ تَخْفَى الشَّمْسْ عَنْ شَوْفَ الاعْيَانْ
بَانَتْ إلَى أَقْصَى العَوالِمْ وَالدِّنِيِّينْ
حَتَّى غَدَا فِي جِبْهَةَ المَجْدْ نَيْشَانْ

يَغْرِسْ صَنَايِعْ جُودْ فِى الْمِسْتِحِقِّينْ

اللِّى غَرَسْ غَيْرَهْ لَنَخْلٍ وبُسْتَانْ

يَاللهْ يَا عَدَّالْ كُلَّ الْمَوَازِينْ

يَا امْدَبِّرِ الْكَوْنْ كُلّْ يُومٍ وَفِى شَانْ

إِنَّكْ تِعِينَهْ يَا إِلٰهِى عَلَى الدِّينْ   مَادَامْ وَالدُّنْيَا عَلَى طُولْ الازْمَانْ

وِاسْلَمْ سَلِمْتَ ابْخَيْرْ طُولَ الْجَدِيدَيْنْ

مَسْرُورْ بَالامْوَالْ والأَهْلْ وَاخْوَانْ

❋ ❋ ❋

وقال وهو فى مصر وقد بلغه من بعض أهله عتاب فقال فى ذلك هذه القصيدة :

اللهَ مِنْ قَلْبٍ غَزَتْهَ الدَّوَا كِيكْ   إِهْمُومْ جَيْشٍ مِنْ جِمِيعَ النَّحَايَا

هَذِى صِدَيرْ أُوذِى اوْرُودٍ دَوَالِيكْ   وَامْسَتْ عَلَيْه احْيَامْ مِثْلَ الظَّمَايَا

يَا لَيلْ اصْبِحْ وَالسَّهَرْ كَمْ أقَاسِيكْ   لَيْلِى غَدَا عَامَيْنْ لاَ وَاعَنَايَا

قَالْوا عَلاَمَكْ سَاهِرٍ وِشْ بَدَا فِيكْ   قُلْتْ اسْكِتُوا يَا مَالْ صَيدَ الرَّمَايَا

أَشُوفْ مِنْ حَرَّكْ شَبّْ فِى شَرَابِيكْ   مَنْ حَرَّكَ السَّاكِنْ وَقَعْ فِى الْقَضَايَا

بَالْعُونْ مَا ظَنَّيْتْ بَاسْبَابْ تَحْرِيكْ   عوداً يَشُبّ اقْصَى ضَمِيرِى أُودَايَا

مِنْ بَيْنَنَا حَرْبَ الْكُونْ وبِلْجِيكْ   أَلْحَرْبْ ثَارْ أُو صَوَّتُوا لِلْحَمَايَا

نَادُو فلانْ إِيفُكّْ حَبْلَ الشَّرَابِيكْ   مِنْ قَبْلْ لاَ تَازِى اعْلُومْ أَوْ حَكَايَا

أَنَا بِدَارِهْ زَانٍ مِنْ هَقَاوِيكْ   كَمْ مِجْرِمٍ فَكَّهْ مِنْ اكْبَرْ بَلاَيَا

يَا شَيْنَهَا مِنْ وَحْشَةٍ يَوْمْ أَجَافِيكْ   وَلاَّ انْتْ تَجْفَانِى عَلَى ابْعَدْ مَدَايَا

أَضْرِبْ إِعْلاَنَ الصُّلْحْ مِنْ قَبْلْ لاَجِيكْ

حَتَّى انْتَلاَقَى فِى سُرُورْ أَوْ هَنَايَا

قَلْبِى اسْتَعْمَرْتَهْ وَلاَ هُو ابِكَا فِيكْ   وِشْ عَادْ تَبْغِى عُقْبْ هَذَا اكْفَايَا

كم لى أنا أتعب فِي ادوارة مراضيك   أولك ساعة ما انته اتحاشى ارضايا
هذا المنا لضف رفيقك وهو فيك   دوم امماكس لك بدوس الخطايا
هون عليك الخطب الله إيخليك   والله إيخليني المثلك ذرايا
ولا تبدل بي ونا بالبدل فيك   ما اغتاض غيرك من بعيد أو دنايا
يا خل لا تزعل ولا بى ابجا فيك   مالك عديل لا ورب البرايا
إن كان ازعلتك لزوم إنى ارضيك   وإن كان أنا زليت فاسمح خطايا

❋ ❋ ❋

وقال رحمه الله أيضاً فى ناصر بن قاسم

البارحه ما طابق النوم للعين   عين تنام ابهجعة النايمينا
قامت تهل الدمع بين النظيرين   من فوق صحن الخد يجرى امعينا
قلت ارفقى يا عين ما عاد تسلين   قالت حشى ما اسلا عن الظاعنينا
من هو ايسليني عقب ناصر وين   أبو اعبيد منوة الهاشلينا
يا باغي له ثاني ضعت وامنين   اللى ابفعله متعب الواصفينا
راعي الحميه للأجانب والادنين   عبد الركاب اللى لفو ثاعبينا
يلقون طلق الوجه سمح الذراعين   أحيا ابفعله ما كر الأولينا
شيخ إلى عدت اشيوخ مسمين   تلقاه وافى السهم دنيا اودينا
ما خذ من الجودات وافى النصبين   من قاسم اللى سابق السابقينا
اللى شرى بالمال ناس إمجلين   واحيا ارقاب حسبة الميتينا
ياما عطا من سابق ملء اليدين   مع كل عوج تسع بالراكبينا
خلف منا عير على الخير ذربين   وبطرق المراجل كلهم وافينا
وان جاد ظنى مثل ما شوف بالعين   يا ناصر ينقل على الطيبينا
لى عاد ذا فعله وهو يأخذ ابدين   لو هو غنى امسى حيا المحلينا
اللى خذيت ابمجلسه حول شهرين   ما شفت يوم منه وجه يشينا

يَكْرِمْ اجْلِيسَهْ لَيْنْ تَشْبَحْ بَهْ الْعَيْنْ   وِايَعْرِفَ اللِّى كَانْ بِهْ جَاهِلِيْنَا
خَصٍّ إِلَى مَا صِبّ دَوْرَ الْفَنَاجِينْ   اكْرَمْ بِهَا اللِّى مَجْاسِهْ زَايِرِينَا
اللِّى نَزَلْ شَدَّنْ جَدَاهَ الْفَرَاجِينْ   مِنْ كُلْ فَجٍّ كَالْحَيَا نَاجِعِينَا
عِدّ مِشْرَّع مَا رَدٍ لَلضَّيَافِينْ   ذَوْلاَ صِدَيرْ أَو غَيْرُهُمْ وَارِدِينَا
يَجْذِبْ سَنَا نَارَهْ اطْرُوش امْسَرِّينْ   أَو يَسَرِي عَلَيْهَا الْمَعْشَرْ التَّايِهِينَا
فِي شِبْهْ مَا دَارْ قَاعَ الْمَطَامِينْ   إِلاَّ عَلَى مَا طَالْ نَارِهْ تَبِينَا
وِانْ جَا نِهَارٍ فِيهْ سُوقَ الْمَزَايِنْ   ذَوْلاً عَلَى ذَوْلاً مَشَوْا صَايِلِينَا
يَرْوِى شَبَاةَ السَّيْفْ دَمّ الْمِعَادِينْ   حَامِي التَّوالِي اللّى ادْبَرُوا نَايِرِينَا
يَا نَفْسْ مَنْ هُو مِثِلْ نَاصِرْ ابْتَلَقْيِنْ   رَيْفِ الضِّعِيفْ أُو هَيَفْ كُلَّ السِّمِينَا
أَعْلاَ مَقَامِي حَطَّنِي ثَانِي اثْنَيْن   وَيَاهْ حَتَّى صِرْتْ مِثْلَ الْقَرِينَا
طَابَتْ افْعَالِهْ بِي وَنَا بَاذْكُرَ الزَّيْنْ   وَالْمَدْحْ فِي شَرْوَاهْ يَزْدَادْ زَيْنَا
مَا ظُنْ تَلْقًا وَاحِدٍ يَعْدِلَ الْفَيْنَ   مِثْلِهْ وَقَوْلِي فِيهْ حَقّ يَقِينَا
أَرْجِي وَلِيَّ الْعَرْشْ رَبَّ الْمَوَازِينْ   بِغْنَاهْ يَغْنِيْنَا عَنْ الْأَقْرَبِينَا
حَتَّى نَسُرَّ اللِّى لَنَا مِنْ امْحِبِّينْ   أَو نَرْغِمْ بَهَ الْحُسَّادْ وَالشَّامِتِينَا
مِنِّى صَلاَةَ اللهِ فِي الآنْ وَالْحِينْ   تَغْشَى النَّبِي وَالصَّحْبْ وَالتَّابِعِينَا

❋ ❋ ❋

وقال رحمه الله

يَا أَللهْ يَا جَالِي الْكُرُوبَ الثِّقِيلَهْ   يَا مُطْلِقَ الْمَخْلُوقْ مِنْ حَبْسْ مَخْلُوقْ
مِنَجِّى إِبْرَاهِيمْ أُو يُوسُفْ خَلِيلَهْ   هَذَاكْ مَسْجُونْ أُو ذَا كَانْ مَحْزُوقْ
وَيَا كَاشِفٍ كُلَّ الأُمُورِ الْجَلِيلَهْ   يَا فَاتِحْ افْتَحْ كُلّ مَا كَانْ مَغْلُوقْ
تُفُكّ كَسَّابَ الْعُلُومَ الْجَمِيلَهْ   أَعْنِي الْمِسَمَّى يُوسِفْ وَلْدْ مَرْزُقْ
إِيْدَيْهْ فَى الْخَيْرَاتْ دَايِمْ طِوِيلَهْ   يعطى الْوَجْهَ اللهْ وْلاَ هُو الْمَخْلُوقْ
يَا مَا كَسَبْ مِنَ دُونْ رَبْعَهِ نِفِيلَهْ   أُوفِي الْمَرْجَلَهْ سَابِقْ وَلاَ هُو بْمَسْبُوقْ
عَنَّيْتَ لَكْ يَا الْقَرْمْ وَافِي الْخِصِيلَهْ   دَارِيْ ابْعِيدْ أُو بَالْعُسُرْ كُنْتْ مَخْنُوقْ
ظَنِّى جَمِيلْ وَانْتْ رَاعِي الْفِضِيلَهْ   إِنَّكْ تَطُوفْ الظَّنْ وَاتْزِيدْ مِنْ فَوْقْ
مَا قْدَّرَ اللهْ يَسْتَوِي دُونْ حِيلَهْ   وَالصَّبْرْ يَفْتَحْ كُلْ مَا كَانْ مَطْبُوقْ
وَالصَّبْرْ فَكَّاكَ الأُمُوْر الْمِضِيلَهْ   كَمْ فَكّ مَأْسُورٍ مِنْ اعْدَاهْ مَا ثُوقْ
كَمْ صَابِرٍ جَاهَ الْفَرَجْ ابْتَعجِيلَهْ   فِي لَحْظَةٍ مِنْ قَبْلْ لاَ يَطْرِفَ الْمُوقْ
وَاصْبَحْ يَهَنِّيهْ الصَّدِيقْ أُو خَلِيلَهْ   فَابْشِرْ قَرِيبٍ بَالْفَرَجْ يَابْنَ مَرْزُوقْ
أَنْتَ الْبَرِيّ امْنَ الْمَلوَمَ الرِّذِيلَهْ   وَامْنَزَّهٍ عِرْضَهْ عَنَ الظُّلْمْ وَاعْقُوقْ
يَفْدَاكْ مَنْ كَفِّهْ ابْمَالِهْ بْخِيلَهْ   وِانْتَ الَّذِي بَالْجُودْ يُمْنَاكْ مَطْلُوقْ

وقال رحمه الله مجيباً بعض الشعراء

هلا بكتاب منهو بالمودة   امصافيني أوله قلبي وذودي
عدد ما بالمساجد فرش خده   أو ما ثنوا عليها للسجودي
وما أرسو حجيج وسط جده   أو باداهم حجيج فوق قودي
وما عشب زهى عامي أوجده   أو ماهز الهوى نخل أو عودي
تحيات كما شيح أورنده   أو خالط عرفها مسك أو عودي
صديقي بن علي ماخان عهده   أوعني دوم ما يخفى السدودي
ألا يا بن علي من ليس وده   على الحالين من نقص أوزودي
إمقيم لك على خير أو شده   تجدد لك موداته بزودي
يود اللى بعد قلبك يوده   أو من تشناه في عينيه عودي
فمن صافاك صافه بالموده   أو طوف فوق جوداته بجودي
ومادام الوصل ودا فمده   ولا تمتاض به خطوى المنودي
واللى من تبدل فيك هده   بغيظ مقتفيه ارشاه زودي
ترى ماخان له ايكون جده   يخون الفرع من ضعف الجدودي
رعاك الله ماعاينت صده   لعله شايف منك الصدودي
أوانه شايف له ماينده   رقيب أو عدو أو حسودي

لعلك لايمه والعذر عنده   وامقوى العذر عنده بالشهودي
أو ظني عذره اللى هو يعده   بياض الراس واطراف الخدودي
كثر شيب أو قل الكف نقده   وشن اكبر عيب من ذا عند خودي
معاذ الله يصفا لك بوده   أو طبع الخود نقضان العهودي
ولو يصفي ترى طبعه يرده   مواعيده كعرقوب اليهودي
ترى من خان بك ماذا بجده   يخون إنبيركم غض النهودي
يشوم الحر إلى من شاف زهده   ولا يرضى مخاشرة القرودي
ترفع عن املا ما كل وغده   أوخلها للخسيسين الوعودي
وما تفعل من الحسنا تجحده   أو كل البيض للحسنا جحودي
بالألف تلتقى بس وحده   أو باقيهم غثى واقلال فودي
على هذا مضو أم أوجده   وجمع ذودهم من عقب ذودي
نظمت بالرد ما عاينت نقده   أخذ ما زان به واستر نقودي
إذا حب الفتى شخص يوده   فلا به عيب والفعل المحمودي

⁂ ⁂ ⁂

وقال أيضاً :

فَزْ قَلْبِي مِنْ مقرِّهْ وَاصْطفَقْ   غَادِي بين الجوانح لِهْ خفيقْ
رَاحْ لَوْلاَ الْكَفْ جَوَّدْ مَا عَلَقْ   مِثْلِ طَيْرٍ قابضٍ سَيفه وثيقْ
حِينْ وَافَانِي الغضى يمشي دَلَقْ   مِنْ عِظَمْ مَا شُفت ضِيّقْ بِي الطّريقْ
تَحتْ صَخْرٍ خَرْ قَلْبِي وَانْدَاقْ   مِثْلْ سَيْفٍ خَرْ مِنْ غِمْدِهْ دِلِيقْ
ضَايِعٍ مِتْبَاعِدٍ ما بِي وَثَقْ   ضَاعْ مِنِّي العَقْلْ وَالرّاىَ الوثيقْ
ذَابْ حَالِي رَاحْ قلبيْ واندَفَقْ   هَلْ تَرَى رَجْفَانْ مَا بَالخدْريقْ
أَشهد أَنَّهْ مَا قِسِمْ يَأْتيكْ حَقْ   لَوْ تَكُونْ ابعَالِي القَصرَ الشَّهيقْ
كَيفْ أَنَا وَقَّفت لِهْ وَهْوَ اتَّفَقْ   لَيِنْ حَطْ انضَامِرِى عُوقٍ عوِيقْ
حَسْبَهَ الْمَعبُودْ وَاشَينْ مَا فَرَقْ   مَا لَقَا غَيْرِى مِنْ اعْيَالَ الفرِيقْ
قَدْ تَحَذَّرْنَا وَالْمِقَدَّرْ قَدْ سبَقْ   مِنْ ايعَارِضْ قِسمَةَ اللهْ مَا يطِيقْ
حِينْ مَرّ الخشفْ أقعدت اتَّفَقْ   ثُمّ تَعَزَّزْتِه أُو خَلَّيتْ الْوَسِيقْ
سَاقَتِهْ قُدّامهَا يَمْشِي رَفَقْ   مَا دَرَيتْ أنَّ الغزيّلْ لهْ زَرِيقْ
سَاعَةِ مَا قفَيتْ لاَ عَجَّ الرّهَقْ   ثَايِرٍ وَالآهْ معطيني لِحيقْ
سَاعَةِ مَا طِحتْ أَلحقنى زَرَقْ   مِنْ الحَاظْ فيهِنّ الْموت الحقِيقْ
خَنّي خَمَّةْ عَدُوّ بِهْ حَنَقْ   صِرْت مَاسُورٍ عقُبْ مَانِي طِلِيقْ

قُلْتْ لِهْ يَازَينْ رَاقبْ مَنْ خَلَقْ   وَارفِقْ ابْحَالِي تَرَى الْمؤمِنْ رفيقْ
لاَ تُوَاخذْنِي بلاَ ذَنْبٍ سَبَقْ   وانْ بَغيْتَ الأجْرْ أَطْلقْنِي عِتِيقْ
بَالّذِى انْشَا جَبِينَكْ كَالْفَلَقْ   وَالْمِعَنَّقْ يَاشِبِهْ عَنَقَ الْبرِيقْ
وَالَّذِي زَانْ النّوَاظِرْ بَالْحدقْ   وَالْمِحَاجِرْ شِبْهْ بَرْقٍ لِهْ شِعِيقْ
وَالّثنَايَا اللّي نَظَمْهَا اللهْ نَسقْ   لَى جَرَى مِنْ بَيْنَهَا مِثْلَ الرَّحيقْ
أوْ عَسَلْ سِلْسَالْ أَوْدَرَّ النّيَقْ   مسكرٍ لِلصَّبْ كَالْخمْرْ الْعتيْقْ
والْوجَنَ اللِّى كَمَا وَرْدٍ فِتِقْ   وَالشّفَايَا اللِّى كَمَا وَصْفَ العقِيقْ
وَالنّهُودْ اللّي تُطُجّ امْنَ الْخلَقْ   مَا تَحَمّلَ الْمسْ مِنْ ثَوْبٍ رقِيقْ
فِى وَسَطْ صَدْرٍ كَمَا وَصْفَ الطّبَقْ   أَوْ كَمَا الْمرْآهْ غَادِى لِهْ بِرِيقْ
بَاعتِدَالْ الْعُودْ وَابْخصْرٍ أَدَقْ   مَنْ فَتَرْ لِلرّدْفْ كَيْفْ انَّهْ يطِيقْ
بَاحْمِرَارْ اخْدُودَكْ اللِّى كَالشّفَقْ   يَارَضيع الْبَدْرْ لَلأخْرَى شقِيقْ
بَالذّى سَوَّاكْ مِنْ مَاىْ أُو عَلَقْ   لاَ تِحَمّلْنى لِحِمْلٍ مَا أَطِيق
سِرْ مَعِى لَلشّرعْ مَا أَجْرَاهْ حَقْ   كَانْ أنَا أَذْنَبْتْ مَاجَانِي حَقِيقْ
قّلْبَكَ القَاسِى الْحَالِى مَا اسْتَرَقْ   مَا بَقَا الاَّ الْعظْمْ وَالْجلْدَ الرّقِيقْ
يِبْسَتْ اغْصُونِي وُحَتَّ ابْهَا الْوَرَقْ   هَبَّ هَيفَ الْحبْ وَادعَاهَا حرِيقْ
رِثّلى الْمجْهولْ بَالحَالْ أُو نطَقْ   قَالْ يَاالْمسْكينْ قُمْ فَكِّرْ أُوفيقْ
لاَ تَحسَبَ الْحبْ شِعِرٍ فى وَرقْ   نَظْمَكْ الايَاتْ بَالْمعنَى الرّقيقْ
كَمْ قَصرْنَا قَيدْ مَنْ قَبْلَكْ سبَقْ   طَايِحٍ سَكْرَانْ عَيّا يَستَفِيقْ
مِثْلْ ابنْ لَعبُونْ وَيَابنْ سَلَقْ   مِثْلَهَ الْقَاضِى وَسَكّانْ الْحرِيقْ

أشهدانّه حافِني حوفة سرقْ   حافظٍ بينى ومِنِّى العقد ببِق

قُمت أنا ازْهمْ لا بشى واهلَ الرَّفقْ   مالقيتْ امفرّجٍ للمستضيقْ

قُمتْ أنادِى يا وهقْ لمحتْ ابوهق   قاسمٍ يا القرمْ ياتالى الصِّديقْ

شُوفَ لِي شوهْ تراني فى غرقْ   كانْ ما فكيّتني ثرني غريقْ

هلْ ترى بى باقٍ غــير الرَّمقْ   شُوفْ حالِي قومْ ناظرني ويقْ

ما لقيتْ اسواكْ لى خلٍّ صدقْ   فى المودّه دومْ والحالى شفيقْ

لاتسَلْ عن حالتِي دُوكْ العرقْ   عِندْ نزعْ الرُّوح ما ينساغ ريقْ

ثُمْ تعجَّلْ شُوفْ رُوحى فى غلقْ   ساقها سوَّاقهـا صوب المضيقْ

بالذّى أعطا العصا مُوسَى وشقْ   البحرْ لهْ لينْ سوّاه طريقْ

حُطّني لِهْ ميّتٍ بالمطّرقْ   كودْ يقرا الفاتحهْ لِي فى الطّريقْ

ثمْ قُولْ انْ مرْ هذا لكْ عشقْ   لاغدا حصّلْ ولا مفكوكْ ريقْ

❋ ❋ ❋

وقال أيضاً على لعب الطار

يا ذا الحمامْ اللِّى بعالِي الرّاكْ   غنِّى على ذا المُورقَ العالِي

باالله عليكْ هيّضتني بِنْناكْ   ونا وجيعَ القلبْ عزّالِي

حاشا بعدْ ما ريتْ أنا شرواكْ   ما تروفْ بى واتساعفَ الحالِي

عجِّلْ علىّ اقعُدْ أنا وياكْ   نسكبْ ادمُوعَ العين همّالِي

وارفعْ بصوتِكْ يسمعْ اللِّى احذاكْ   عنى قوىَّ القلبْ يرثى لِي

ثُمْ قولْ يا غصينَ النّهدْ ما اقساكْ   عذبتْ يا بن صالحْ علىَّ الخالِي ؟

شُوفهْ طريحٍ والسّببْ جفواكْ   يشدى لشينٍ يابسٍ بالِي

ما اتخافْ يومْ الحشر من مولاكْ   تقتُلْ امصلِّى راعىَ اعيالِي

وادواهْ سهلٍ مزّةٍ بشفاكْ   تدركْ بها اجرٍ منَ الوالِي

أيضًا وهو يذكرْ بها حسناكْ   تمّمْ بها الاوّلْ مع التالِي

❋ ❋ ❋

وله أيضاً :

حيْ الكتابْ اللّي شحنّي اعاَ فيهْ ... حتّى محا دمعي اسطوراً كتبْهاَ

أو ياحيْ منهو ناظمهِ لي ومهديهْ ... حيّهْ عددْ ماهلّ وابلْ سحبْهاَ

واعدادْ ما عشبٍ تزخرفْ بواديهْ ... واصبحْ عليهَ الطيّرْ زايدْ طربْهاَ

واعدادْ حجّاجٍ حذاً البيتْ تنصيهْ ... يرجونْ والي العرشْ غفرانْ ذنوبْهاَ

واعدادْ انعامٍ رعتْ في مفاليهْ ... واعدادْ نبتْ اجلالَها معْ عشبْهاَ

تحيّةٍ منْ خالصَ الودْ صافيـــهْ ... منْ جاشْ لاغشّاشْ منْ لبْ ابْهاَ

تحيّهٍ كالمسْكْ عطّتْ شواذيهْ ... واغلاَ مـِنـ الفيرُوزْ ويّاً ذهبْهاَ

وامنَ الخزاما اللّي عرارهْ ايضاهيهْ ... واغلاَ منَ الحصّ الذّي في ارقْبهاَ

واخنّ منْ وردٍ غدا الطّلْ مطفيهْ ... واغلاَ منْ الياقوتْ ويّاً نشبْهاَ

للّي معاذَ الله ماني ابناسيهْ ... حيْثهِ شقيقْ الرّوحْ ويّاً نسبْهاَ

قرْمٍ رقاَ العليا ابرغمهْ امعاديهْ ... حتّى تبوّى في علاوي رتبْهاَ

أعني بهَ ابراهيمْ طابتْ مساعيهْ ... إمفرّحَ الخلاّنْ ويّاً اقربْهاَ

متعبْ قرومٍ في المراجلْ اتساميهْ ... وليفَ المعالي والدّنابا حربْهاَ

جاني اكتابكْ واشعل القلبْ ما فيهْ ... حتّى شوى قلبي لواعجْ لهبْهاَ

والدّمعْ منّي هاملاتٍ مجاربهْ ... يشدي لسيلٍ منتحي منْ اهضبْهاَ

فيلاَ سكبتْ الدّمعْ ظنّيتْ يطنميهْ ... حرقْ نظيرَ العينْ منْ زودِ حبْهاَ

الدّمعْ يطفي واللّواعجْ تذكّيهْ ... مثلْ الحريقَ اللّي بعاصفْ مهبْهاَ

فكّيتَ ختمهْ وانتظرْ في مباديهْ ... واقولْ شاالحادثْ إلذا سببْهاَ

حتّى عرفتَ المعنويّ الذّي فيهْ ... هانَ الشّديدْ أو جلْ عندي خطبْهاَ

دعْ ذا أو ياراكبْ على ما اتمشّيهْ ... ناسٍ اضعافَ الدّينْ واهي حسبْهاَ

في موترٍ قفّا معَ الدّوّ منحيهْ ... يشدي الشّيهانٍ هوا منَ اهضبْهاَ

حديدهْ منْ جرمكٍ قدْ امسوّيهْ ... ما هو بحمّالِ الثّمرْ أوْ حطبْهاَ

وقّفْ رعاكَ الله ماني ابملهيهْ ... أخذَ الكتابْ أو سيرْ واحفظْ دربْهاَ

بلّغْ سلامي منوتي حينْ تلفهْ ... هو دنوتي هو عزوتي منْ عربْهاَ

أعني بهَ ابراهيمْ يا جاهلٍ فيهْ ... عبدْ الصّدّيقْ اللّي تعلاّ ارتبْهاَ

وقال رحمه الله :

أهلاً أو سهلاً ما تغنّتْ بلابيلْ ... أو ماجرى الما منْ امزونْ أو بلابيلْ

بكتابْ شوقْ امنقّضاتْ البلابيلْ ... الشّاعرَ اللّي بالشّعرْ والنّظمْ بانْ

بانَ الجوابْ أو ما توضّحتْ رسمهْ ... مثلَ الطلل اللّي بقامنهْ رسمهْ

لاهوبْ شكوى فارسهْ مثلْ رسمهْ ... إلاّ ولاَ مدحٍ ارى فيهْ ينشانْ

يَنْشَانْ رَسْمِهْ فِي هُوَ النَّجْلُ الْعِينْ   إلِّى الى مَا بَانْ يَغْنِى عَنْ العَينْ
أَشُوفْ زَوْلِهْ يِقْنِعَ الْقَلْبْ وَالْعَينْ   فَتَّانْ سَاعَاتٍ أُو سَاعَاتْ وَسْنَانْ
وَسْنَانْ لَحْظَهْ فِي هَلَ الْغِىْ شَافِى   وَاللِّى جَرَحْ مَا يُجْرَحَه اسْواهْ شَافِى
وَادْوَاهْ عِنْدِهْ بَلَّةٍ بَالاَشَافِى   لَى مَسَّهَا فِي الْجَرْحْ مَا كِنْ هُو كَانْ
كَانْ انشَوبَهْ طَرْبَهٍ يَومْ هُوَ انَّسْ   وَالْيَومْ صَارْ ابْهَ افْتِخَارٍ مَعْ الاَنْسْ
لاَ عَادْ هَذَا غَايَتِهْ فَاتْرُكْهْ وَانسْ   إلاَّ إذَا مَا جَاتْ شَكْوَى من انْسَانْ
إِنْسَانْ زَاكِى بَيْتْ أَصْلٍ مَمَا فَرْعْ   حَلاَّلْ مِبْرِمْهَا ابْشَرْعٍ مَمَا فَرْعْ
رَفَّاىْ خِمْلاَتٍ تِبَيَّنْ ابْهَا فَرْعْ   بِالْحِلْمْ وَالْعِلْمَ الَّذِى فِيهْ يَزْدَانْ
زَانْ الْمَدِحْ بِهْ مِثِلْ مَا زَانْ شِبْرِينْ   عِقْدٍ مِنْ الْمُرْجَانْ مَعْ عَقْدْ شِبْرِينْ
طَارِيهْ فِى الْمَحْفَلْ عَلَى الْقَلْبْ شِبْرَينْ   أَحْلَى مِنَ الشَّرْبَهْ عَلَى كَبْدْ ظَمْيَانْ
ظَمْيَانْ لِجْيُودٍ يَحْمِلُونْ لِلْكَلّْ   أَيْضاً وَلاَ فِيهِمْ ابْخِيلٍ وَلاَ كَلّْ
أَلْكِلْ مِنْهُمْ كِنَّه السَّيْفَ مَا كَلّْ   حَدِّهْ ابْضَرْبِهْ فِى الْمَلاَقَا وِلاَ لاَنْ
لاَنَ الصَّفَا الْقَاسِى أُو لاَ لاَنْ قَلْبِى   أَيْضًا أُو عَنْ طَرْدَ الْمَهَا صَدّْ قَلْبِى
حَيْثْ إِنْ هَوَاهُمْ يِقْلِبَ الْقَلْبْ قَلْبِى   وَايِبِدِّلَهْ عَنْ مَا ضَعَ الزَّوْدْ نُقْصَانْ
نُقْصَانْهُمْ جَا فِى الْحَدِيثَ الصَّحِيحِى   عَقْلٍ أُو دِينٍ لَوْ عَقِلْهُمْ اصْحِيحِى
جَرَّبْتَهُمْ وَالْقَوْلْ فِيهِمْ اصْحِيحِى   بِالاَلْفْ تَلْقَا وَحْدَةٍ تَقْضِى الشَّانْ
شَانْ الْفَتَى مَا هُو بِشَانّ الْخَمُوعِى   إِلِّي بَعَضْهُمْ فِى الْمَرَاجِلْ خَمُوعِى

وَلاَّ الرَّدِى يَشْدِى إِلْضَبِعٍ خَمُوعِى   سَبَّاقْ لِلْجِيفَهْ عَلَيْهَا أُو فَتَّانْ
فَتْنَتْنِى بَالْقِيلْ يَا بَادِعْ أَلْقِيلْ   لَيتْ مَدْحِكْ عَادْ ذَا صَارْ فِي قِيلْ
مَاهُوبْ فِى التَّرْفَ الَّذِى فِيهْ قَدْ قِيلْ   نَقْضْ الْعُهُودْ أو خَلْفْ الْوُعُودْ سيَّان
سِيَّانْ عِنْدِهْ مَا يِبَالِى بْلِيَّة   مَعْ ذَا وَهِىْ عِنْدَ الأَكَارِمْ بْلِيَّهْ
نَقْضَ الْعَهَدْ لَوْ طَاحَ بَاكْبَرْ بْلِيَّهْ   لَوْ قَطَّعَتْ أَعْضَاهْ فِى الْوَعْدْ مَامَانْ
مَانَوْ أَهِلْ وَقْىِ أُو تَابْعِهِمْ النِّرْ   لاَ قُلْتْ هَذَا عَاقِلٍ يَنقِلِبْ غِرّْ
يَادَهرْ جَرَّبْنَكْ وَلْسوَاى قَدْ غَرّْ   وَالاَّ فَانَا مِنْكْ حَذْرٍ وعَنْكْ مِصْيَانْ
صَايِنْ هَوَى نَفْسِى عَلَى مَنْهَجَ الصَّيدْ   مَاخِذْ حَذَرْكُمْ وَاحِدٍ بَالْهَوَاصِيدْ
يَا دَهرْ يَا الْمَذْهُوبْ غَيرِى بْعَدْ صِيدْ   بَالْفَخْ مِطْلاَعٍ وإِنْ شِتْ مِدْفَانْ
مَدْفُونْ إِسْمَكْ يَا الْفَتَى بَانْ وَاسْمَا   إِسْمَ الذِّى حَطَّتْ عَلَى الْبِيضْ وَسْمًا
إِسْمًا أُوزَادَ الْقَدْرْ مِنْهَا وَأَسْمًا   عَلَى جَمِيعْ الْبِيضْ بَدْوٍ أُو حِضْرَانْ
حَضَرتْ حَيْدٍ خُطْوَتِهْ عِنْدَ طَرْفِهْ   مَسِيرْ شَهْرٍ يَقْطِعِهْ لَمْحْ طَرْفِهْ
وَانْ حَرَّكِهْ مِنْ قَبِلْ يَلْتَاحْ طَرْفِهْ   شَرْقٍ أُو غَرْبٍ يَقْطَعُهْ شُرْبْ فِنْجَانْ
فَانْ جِيتْ قَاسِمْ طَارِشِى قُلْ لِهْ اسْلَمْ   إِعدَادْ مَاحجوًّا حِجِيجْ مِنْ اسْلَمْ
رَدَّيتْ قَافَكْ وَالْخَطَا مِنْه مَا اسْلَمْ   وَانْ بَانْ عَيْبٍ فَاسْتُرِهْ مِنكْ بِاحْسَانْ
حُسْنَاكْ حَيْثْ انْ خَوضْ ذَا الْبَحرْ مَاحَلْ
إِلْمِثْلَى الاَّ لِلذِّى إِنْ عَقَدْ حَلْ
الاَّ وَيطْهُرْ مَاحِرِمْ مِنْه مَا حَلْ   وِالاَّ فَانَا عَنْ مِثْل ذَا الْبَحرْ عَجْزَانْ

※ ※ ※

وله أيضاً

يَقُولُ اللِّى قَضَا لَيْلِهْ امْسَايِفْ   سَمِيرْ النَّجمْ لَيْنْ أَنحى مِغِيبَهْ
وَنَوْمَ النَّاسْ يَالجْفَنَيْنْ عَايِفْ   وَلَوْ أَبْغِيـــــــهْ مَاجَا بَالغصِيبَه
أَنَا ظَنَّيْت مَا فرْقَا ألوَلاَيِفْ   مِثِلْ مَاصَابَنى واثْرِه امْصِيبَهْ
ألاَ يَا لاَيِمِى خلّ الكَلاَيِفْ   وَهَلْ نلاَمْ مَنْ يَبْكِى حِبِيبَهْ
وَلَوْ دَوَّرتْ بِعمَانْ وُطَايِفْ   مَعَ الشَّامَاتْ مَا يِلْقَى قِرِيبَه
وَلَوْ بَالزَّينْ مِثْـلِهْ بَالوَصَايِفْ
بِهَا شَارَاتْ يَا مَاجِـــدْ عِجِيبَهْ
عَلَيْــــه الْيَومْ أَصْفِق بَالْحسَايِفْ
وَدَمَعْ الْعَينْ مِنْهلٍّ سِكِيبَهْ
وكَنْ أَلْقَابْ يِحِمْىَ بَالرَّضَايِفْ
أوْ قَاصِىْ الجْوفْ شِبَّتْ بَهْ لِهِيبَهْ
عَلَى يَا مَاجِدِينْ انتْ شَايِفْ
أَشُوفْ النَّفسْ مِنْ عُقبهْ سلِيبَهْ
أنَا وَالله بَعـــدْ فُرْقَاهْ خَايِفْ
عَـــلَى قَلْبى إِيقَضّى مَادَرِيبَهْ
رَعَاكَ الله يَانَابى الرَّدَايِفْ   تَذَكَّر هَلْ بَدَى منهُمْ سِبِيبَهْ

أَلاَ تَذْكُرْ نَهَارْ اتمرّ طَايِفْ   عَلىّ وَاقُولْ ذَا الجيَّه غِرِيبَهْ
وَتَسْقينى مِنْ اعْذَابٍ رهَايِفْ   كَمَا السُّكرْ مِكَدَّرْ فِي حِلِيبَهْ
أُو بابى مغلقٍ دُونَكْ امسَايِفْ   أُو خايِفْ مِنْ وَذَا عَينٍ رِقِيبَهْ
أُو لَميَّتْه وُهُو مِدبِرْ أُو خَايِف   وُجِيتَهْ عَلَى كُرْهٍ غِصِيبَهْ
أَوُ قالْ لِي لا اهتَنَيتْ ابذَا الرَّشَايِفْ
أَنَا خَايِفْ ابحَالِي يِندرَى بِهْ

* * *

وقال أيضاً :

قَالْ مَنْ بَاتْ سَاهِرْ   بَاتْ يَرْعَى الزّوَاهِــرْ
مِنْ صوَابٍ امْجاوِرْ   مِنْ غَزَالٍ رِبِيبَهْ
يِشْبِهْ الرُّمْحْ قَدِّهْ   مَلْحَقْ السَّيْفْ حَـــدِّهْ
لاَ رِحِمْ عَادَ جَــدِّهْ   مَا يِعِفْ عَنَ قِرِيبَهْ
تَلَّنِي وَىَّ تَلَّهْ   حِينْ مَا مَرّ فَـــلِّهْ
حَطٍّ فى الْقَلْبْ عِلَّهْ   عَجِزْ عَنْهـــا اطْبِيبَهْ

لَحَدَّا اللهْ لَحَدّْ   شاَ الحِولْ يَا مْحَمَّدْ
صاَبنِي بُو مِوَرَّدْ   حَطَّنى لِه ضرِيبَـه
كِنَّ فِعْلِهْ انِحاسِه   نَاوِيٍ بَالْجفاَسَـه
شَبّْ قَلْبِي اقبَاسَهْ   وَاشْتَعَلْ بِهْ لَهِيبَـه
لَيْدَنِي حِيْنْ طَوْفِهْ   مِتَّقِي عَنْهْ طَوفَهْ
كَانْ مَا بِهْ حَسُوفِهْ   لَوْ لِحَقْنِي شِذِيبَهْ
غَيْرهُو مَرْ بِلَفْتِهْ   وَاعْتَرَضَ لى وِشفْتِهْ
صاَبنِي مَا أَصَبْتِهْ   رَمَيْتِهْ لِي عِطِيبَهْ
كِنْ انْجُومَ المِجَرِّى   مِثلْ لَمْعَ المِقَرِّى
أَبَا انْحَرهْ يَومْ مَرِّىَ   فِى بَيَاضَ التِّرِيبَهْ
وَالذِّهَبْ فَين صَفَّهْ   لَيْتْ مَنْ كَانْ زَفَّهْ
لَوْ يَقُولُونْ خَفِّهْ   بَالْمَحاَسِنْ اقْرِيبَهْ
بَوْسَطَ الحْولْ سَافَرْ   كِنَّه الْبَدْرْ ظَاهِرْ
شَوقْ عَيْنِي الغدَايِرْ   بَهْ تِدَفّ الشِّطِيبَهْ
يَومْ شَرَّفْتْ بَيْنِي   مَرَّنى وامْتَحَنِّى
حِيْن مَا هُو شَجَّنَى   طِحْتْ أناَ فِى مِصِيبَهْ

لَى مَشاَلِى تثَنَّى   مِثْل مَامَالْ غُصْنـاَ
خاَضِبَ الْـكَفْ حِنَّا   سِعْدْ مَنْهُو نصِيبَهْ
مَرَّنِى بالمِشَجَّرْ   يَسْحَبَ الجْزَّ الاخْضَرْ
قُلْتْ اللهْ اللهْ أَكْبَرْ   يَاحَسَنْ يَاعِجِيبَهْ
أَسْأَلَكْ يَاحِبِيبِى   بَالْإلٰهَ الحِسِيبِى
شا القَصْدْ فِى تعْذيبىْ   مَاخَبَرْ لِى سبيبَهْ
قاَلْ مَابَكْ شِفاَتِى   جَنَّبُوكَ البْنَاتِى
مَا أرَى لِكْ حَلاَتِى   قِلَّ مَالٍ وُشَيبَهْ
قُلَتْ سِيدَ الـكَمَابِى   لَوْ حَضَرْ لِى شباَبِى
يَومْ وَقْتْ التَّصاَبِى   وَالْغُصُونَ ارِّطَيبَهْ
كاَنَ لِى لَوْ نَظرْتِى   خِطْوَةً مَاخَطَرْتِى
مِنْ جَمَالٍ بَهَرْتِى   بَيْن حُسْنٍ أُو هَيْبَبَهْ
لِي شَبَابٍ أَمَكَمَّل   وَالدّرَاهِمْ اتحَوّلْ
وَالْقمَاشِ المِجوّلْ   جاَلَبِهْ مِنْ غِيِبَهْ
مَا بَغَيْتُهْ يِجِينِى   مَا يرُومْ ايَعْضِينِى
بَالدّارِهِمْ تِلمِينِى   كُلْ حاَجَهْ اصْعِيبَهْ

كلٍّ بيضا جميلة   تمشي لي حليلة
أو تجي لي خليلة   طيب ولاّ غصيبة

ما انثنى إلهم إكفيا   مثل سعدى أو ريّا
والنسب في الثريّا   منقع الجود طيبة

لا سقى الله يومي   يوم انه هو يومي
مومي بالهومي   يوم قلبي لي به

قال يا بيض حذرى   خبرو كلّ عذرا
قرب ذا لا تمرّا   ساكن الجال ذيبه

واقف فوق داره   والطهر به وزاره
ذا كبُر لو عياره   ذا الفعل فيه ريبه

ليت مولاي لدّه   عن طريقه أو صدّه
حسبه الله حسبه   حطّني في نشيبه

قلت يا زين مالي   امسكني من اعيالي
إن كان ما اصلح حلالي   فالضياع إيفدى به

قالت الله اكبر   فعلك اليوم عاد منكر
منك انا خاف واحذر   ما اتعدى لك تليبه

قلت يا زين بالله   شوفني شافك الله
سوّ بي خير لله   لو افطيرة حليبه

قالت الله ربي   ناوي لي ابطي
عازم يتغدر بي   حسبك الله حسيبه

قلت يا بن الحلالي   خاف ربي الوالي
طالع ابشن خالي   والموارد اصعيبه

قالت أنا اخاف بعدي   منك ا تبدّى ابدّي
قلت أنا اعطيك عهدي   أجزى الطيب طيبه

قالت ارشف ثماني   فيك أبا افعل حساني
قلت أنا ابن انحطاني   والجدود العريبه

الكرم والفتوة   ملبسي والمروة
كم صبي سموه   ما طلع فيه خيبه

هو قليل الدراهم   خفتني بالمكارم
والعزم حد صارم   ماضي بالضريبه

قالت الحق واضح   وافي يا ابن صالح
ماعدتك المدايح   والكرم مرتدى به

لكن اعذر وسامح   يا الفتى يا بن صالح
يا لجام الجوامح   يا مذل الصعيبه

يذكرونك من اول   في شبابك امهول
يوم راسك مشكل   كالليف في عسيبه

لِكَنْ شُوفْ هَمَّكْ   رَبْطَ كُمِّى وَكُمَّكْ
وَينْ هى بنتْ عَمَّكْ   الْفَتَاةْ النِّجِيبَهْ
قُلتْ مَاتتْ أوراحَتْ   وَالنَّفسْ مَااستراحَتْ
لَى تَذكَّرتْ صَاحَتْ   زَادَ البُكَا فى نحيبَهْ
قَالتْ امجَارْ بَاللهْ   مُوحِدٌ الوَاحِدَ للهْ
هَا لـكُثرْ عَابِدَ اللهْ   جَاكْ عُقبَ الحبيبَهْ
قُلتْ أنَا يَا عيُونِى   خفتْ تَذهبْ اعيُونِى
دَمعَها   كالعُيُونِى   زَايدٍ فِى طِيبتَهْ
قَالَتْ إشْذَا الفِشِيلهْ   كَيفْ مَالكْ قبيْلهْ
مَا لقَولكْ حِلِيْلهْ   لَوْ فَتَاةٍ غريبَـــهْ
أَشْهدانْهَا   عظيمَةْ   مَابقَتْ عَادْ شيمَةْ
فى الْفُحولْ الـكْريمْ   حَامِلينْ الصِّعيبَهْ
كَانْ قَامُوا ابسَاعَه   لكْ اكْبَارْ الْجَمَاعَةْ
إجْمَعُوا لكْ ابضَاعَهْ   زَوَّجُوكَ انْحسيبَهْ
قُلتْ قَامَ السَّنَانِى   منْ لَهْ الحَقْ وَافِى
خَالدٍ لَيسَ خَافِى   بَاذِلٍ كُلْ طِيبَهْ
قَدْ خَطَبنَاأ أو قُمنَا   عَزمْ جِدٍّ عَزَمْنَا
لَـكِنْ اللِّى حَـكَمْنَا   وَاحِدٍ مَا نعيبَهْ

صَارْ فيهَا مَوَانِعْ   وَالْموَانِعْ قوَاطعْ
بَينْ شَارى أو بَايعْ   وَالْمطَالبْ إتعيبَهْ
لـكِنْ كُلّ شىّ قِسمهْ   اللّى بغا الله يتمَّهْ
كُلّ شىٍ مَا بِعلْمِهْ   أَقلْ شىءْ يجيبَهْ
وَاستخَرنَاهْ بَاللهْ   وَاعْتمَدنَا عَلى اللهْ
مَرْجِعَ الأمرْ للهْ   علمْ جَهرهْ أوِ غيبَهْ

تمت

وقال ملغزا فى العقرب

يَا رِفْقَـــةْ تفَنَّنُوا   فى أَبْجَدٍ وَالدَّرْسَعى
بَاللهْ أَفِيــدُوا سائِلاَ   أَصْنَى لـكُمْ بِمَا يَعى
عَنْ ذَاتْ شَيًا عِنْدَكُمْ   يُوجَدْ أوفِى الْبَلْقَـعِ
الرَّاسْ مِنْهُ عَينُــهْ   عَيْنٌ بِغَيرِ مَدْمَعِ
يَلبَسُ ثَوْبًا عَبقَرِى   وَقَلْبُه فِى « بُرْقُعِ »
فَنِصْفُهْ بُرٌّ نَقِى   فى دَارِ كُلِّ مُزْرِعِ

وقال رحمه الله أيضاً :

يا الله لمطلوب علام الاسرار إلى دعاه العبـد ما هو مخيبي
طالبك منجاة من النار والعار والستر بين اجنابها والقريبي
البارحه دمعي على الخد نثار يشدي شخاتيل المزن له صبيبي
والنوم ما عود على العين من طار آد الجفن والعين مثل الحريبي
في غربتي قاسيت شينات الامرار لا به ونيس أيضاً ولا به إصحيبي
تساوت الغربان وصقور ألاحرار في دارهم مشكاي لله حسيبي
كن الغريب إبدارهم فاعل عار ذليل محقور ولا له إمثيبي
كريم يا برق على دار الاخيار ربعي ربيع الجار ريف الغريبي
يا الله يا ذخري بعد كل الأذخار
طالبك يا الله لا تخيب نصيبي
يا سيف أنا شفني غريب بذا الدار شكيت لك مثلك لمثلي يثيبي
حيثك ربيع لليتامى مع الجار أو ملاذهم لا حل يوم صعيبي
سيف على العدوان كالسيف بتار من فعل كفه كم خصيم عطيبي

ياسيف لو ظني ببعض الملا بار ظني بكم في كل حال يصيبي
لك لا به يوم اللقا مثل الأنمار علو اهل الرده وغيظ الحريبي
فرخ البغل يأتي بنل مدهل عار أو فرخ النمر مثله نمر ما يهيبي
يا سيف ترى حنا هل الجار والكار ما نطعم الضيفان لحم غبيبي
وكم حريب راح حاير ومحتار عن حلته وازا حلاله نهيبي
حنا عبيده كان تجهلك الاخبار ولكن ما تجهلك حيثك إربيبي
لكن حدتنا الليالي بالاعسار أو شفنا الزهاده من بعيد أو قريبي
واليوم أنا يا منتهى الجود عيار عرضت وجهي لك وجودك طليبي
صلاة ربي عدما هلت أمطار على النبي المختار طه الحبيبي

وقال أيضاً

أَلْبَارِحَهْ مَا نَامْ جِفْنِي وَلاَ غْضَيتْ
يَوْم ٱلْمَلاَ كُلٍّ بِنَـومِهْ تِهَنَّاهْ
بَاحْ ٱلْعَزَابِي وَالصَّبْرْ لَوْ تْعَزَّيتْ
وَيِنْ وِيِنْ ألصَّبْرْ مَشْكَايْ لله
هَمَّيتْ بَالسَّلْوَى وَنَالُو تْسَلَّيتْ
هَاجَتْ لِيَ الذِّكْرَى إعْلُومِهْ وِطِرْيَاهْ
وِينْ الَّذِي كِنَّهَا إسْرَاجَةَ ٱلْبَيتْ   يَسْعِرْ بِهَا بَيتِي وِسَرْجِي إمْوَرَّاهْ
تَقْفِي وِتِقْبِلْ كِنَّهـا مُهْرَةْ إسْبَيتْ
مَا ازْيَنْ تَمَدْ رْجِهَا إيتِي وِمَا احْلاَهْ
تَسُرْ قَلْبِي كُلَّمَـا اقْبَلْتَ وَاقْفَيتْ
وَذْكَرتْ مِنْهَـا مَوقِفٍ وِينْ أَبَا الْقَاهْ
عُقْبَمْ دَعَيتَ ألْحَيّ لاَحَيّ لاَمَيتْ   يَبْكِي بْدَمْعٍ حَرَّقْ ٱلْمُوقْ مَجْرَاهْ
يَا عَايِشَةْ وَاللهْ مَا كَانْ ظَنَّيتْ   إيصَيبِنِي مَا صَابَنِي ٱلْيُومْ وَاللهْ
عَلَى إفْرَاجِكْ مِنْ عَنَا فِيهْ حَلَّيتْ   حَتَّى عَدُوِّي صَارْ لِي فِيهْ مَأْوَاهْ

وَاللهْ لَوْ بَالْبِيعْ أَرْخَصتْ مَا اغْلِيتْ
فِي شَفّ زَوْلِجْ غَايَةْ ٱلْقَلبْ وِمْنَاهْ
بَالْخَيلْ يَالِّي كِنَّهَا غَرسَتْ ٱلزَّيتْ
مَحْفُوفَةٍ بَالْخَـيرْ يُمْنَى وِيُسْرَاهْ
أللهْ يَجْعَلْ جَنَّتِجْ مَعْ هَلَ ٱلْبَيتْ
وِعَفْوِهْ وِرِضْوَانِهْ مَعًا وَالْمعَافَاهْ
صَبْرًا عَلَى مَا قَدَّرَهْ مُحْيِي المَيتْ   أَلْوَاحِدَ ٱلْمَعْبُودْ مِنْفِذْ قَضَايَاهْ
لَكْ الثَّنَا وَالْحَمْـدْ أَخَذْتْ مَا اعْطَيتْ   أَحْمَدَكْ حَمْدْ امْوَحِّدٍ لَكْ وَآوَاهْ
حَاشَا كَرَمكْ إنَّكْ عَلَى عَبْدَكْ اخْطَيتْ
تَعْطِي وِتَأْخُذْ مِنْ وَفَا أَجْلِهْ وُجَاهْ
أللهْ يَعَوِّضْنِي الصَّبْرْ عَنَّكْ أَوْحَيتْ   ذِكْرُكْ وَعَاضِكْ خَالِق العَرشْ بِرْضَاهْ

وقال أيضاً

يَا اللّهْ يَاعَالِمْ جَمِيـعِ أَلْخفِيَّاتْ   ابْعِلْمهْ تَسَاوَى ظَاهِراً وَالْغمِيقِ
إنَّكْ إتْرُوفْ إِعَنْ عَلَيهْ الْمهمَّاتْ
أَنْحَتْ بِشْوَبَاهَا إِخْـلاَفَ الْوسِيقِ
تَقُولَ بَنْيَ يَوْمٍ قَرِبْتَ الآدَاتْ   لِلسَّيرْ وَازْمَمْنَا لِقَطْعَ الطَّرِيقِ
وَالدَّمْعِ يَجْرىْ مِنْ عَلَى الْخدّْ عَجْلاَتْ
مِثْلَ اللّوالِى غَادِي لَهْ بَرِيقِ
وَاقْلوُبْنَا فِيهَا مِنَ الْوُجْد حَسْرَاتْ   مِنْ شِدّةْ الْفرقَا لِمَوقٍ عَوِيقِ
خَلَّفْتَنَا مِثْلَ الَّذِى بَيْنْ مَوْجَاتْ   دِرْكٍ هَوَى فِي لَجّ بَحْرٍ غَرِيقِ
قُلْتَ إِصْبرِي لاَبُدّْ لله نَفحَاتْ   كَمْ فَكّْ بالتَّيْسِيرْ بَابْ الْمضِيقِ
قَصْدِى مَرَاحٍ صَوبْ أَهْلَ الْمرُوّاتْ
يَوْمٍ تَعَذَّرْ بِي الأَخُو وَالصَّدِيقِ
أَلشَّيخْ عَوّدْنِي مِنَ الْجُودْ عَادَاتْ   وَنَا بِعَادَاتَ الْموَدّْ وَثِيقِ
يَازَيْنْ مَصْهُودٍ تَدَاعَوا إِبْتَارَاتْ
عَلَيْهِ عِدْوَانَهْ وِقَلْ الصَّـدِيقِ

وَأَصْبَحَ يَصَفِّقْ رَاحَةٍ فَوقْ رَاحَاتْ   وَايْزَهمْ وَلاَصَوتٍ مُجِيبْ أَوْ رَفِيقِ
يَا شَيخْ مِنْ دَارِى نَصِيتَكْ بِهمَّاتْ   يَا نُورْ ظَلْمَاهَا أَو بَدْرَ الْبَرِيقِ
حَدَّتْنِي أَلْحَاجَهْ الْقَطْعَ الْمَفَازَاتْ   وُبِيتْ قَفْر أَلْمَاوَلاَ فْكُوكْ رِيقِ
زَابْنَكْ يَا عَبْدَ الرِّكَابْ أَلوِنِيَّاتْ   عِزَّ الرَّفِيقْ امْزَبَّنْ أَلْمُسْتَضِيقِ
مَدَحتْ نَاسٍ هَاقِي لِي بِشَوفَاتْ   خَابْ الرَّجَا فِيهُمْ وَحَقّ الْحَقِيقِ
غَرَّتْنِي إِبْثَوبٍ وِزَيْنْ وِشَالاَتْ   مِثْلَ السَّرَابْ إِيْغُرّْ رَاعِي الطَّرِيقِ
حَسبْتَهُمْ مِثْلَكْ وَلاَ ظَنّْ هَيهَاتْ   يَفْدَاكْ تِرْبَ الذَّاتْ لَوْهُمْ شَقِيقِ
فَاسْلَمْ سَلِمتْ إِبْطُولْ عُمْرٍ وَفَرْحَاتْ   مَانَاحْ طَيْرٍ فَوقْ غُصْنٍ وِرِيقِ

وقال أيضاً

حيّ المنازل مما الحزوم   ثم خص داري أو منزلها
تحية العاشق المحروم   من المنازل ومن هلها
سقاك والي الحيا مركوم   دارٍ بها العذب يدهّلها
غيث حقوق الحيا ديوم   سكب ربابه أو عزّلها
أول ولي أو عقب اوسوم   أحياه من كان إمحّلها
واضحى الزهر فيه نقش إرقوم
لا نقش ديباج يزلّلها
سلام مني عليها دوم   من لب قلبي وداخلها
سلام بالعنبر المختوم   اللي انفحت به جدايلها
واحلى من القند في المطعوم   والا العسل من إمعسّلها
والا كما اللولو المنظوم   اللي أضحكت لي بذبّلها
عليك يا من رمى بسهوم   قلبي ونفّذ امقتّلها
وألحق به امر بسن مسموم   من سيف لحظه ونزّلها
ماخفت من واحد قيّوم   قتل النفس من امحلّلها

أنخد يا بارق بنيوم   والرأس ليل إمسربلها
والنهد في ابته مزموم   لا تمها لا سفر جلها
والخصر سبابة وبهوم   يشكي الوذى من امعذّبها
يا ترف يا من عداك اللوم   فياك الجمايل ومنهلها
إرحم دنيف حليف إهموم   يعلّ منها أو ينهلها
ولف السهر له حريب النوم   فيك المصايب ايحمّلها
حتى اهله أصبحوا له قوم   ماطاع ناصح وعذّلها
هل زورة تنعش المظلوم   يحيى بها الروح قاتلها
إن كان يوم توفّي يوم   عيني إبشوفك أكحّلها
وإن جدت من خاتم مختوم   من سلسبيل أتسلسلها
لا ماه مزن ولا خرطوم   لا درّ بكر إمقبّلها
الريق ترياق للسموم   مرهم لكسرة مفاصلها
والريح كالورد للمركوم   يذهب من الراس ايملّلها
يا الله يا من يروم الزوم   بالزين والنى معدّلها
أذهبت عقلي مع المفهوم   من عقب ما كنت عاقلها
أمشي بليّا عقل وأهوم   كني مع الناس جاهلها
لاني مواصل ولا مصروم   النفس وشلك إتحمّلها

ترى العجل يا الغضى مذموم
لى جات داتيك فاسألها
إن كان أنا دست حوم أو لوم
ماشيت فى النفس فافعلها
حبي لها طايف المعلوم
مع ذى ولا ادرى إبحاصلها
والحظ في وصلها مشئوم   من دونها حال حايلها
والله ما اقعد أنا واقوم   ولا غفل ساعة ولها
كنت في يقظة أو نوم
إلا خيـاله ايمثلها
هـذا هواها وانا محروم   منها ولا نلت نايلها
أرضاك يا مالكي ملزوم   على ونفسى امذللها
ذلة أمدين ولوه أقروم   طلابة اديون حاملها
ثم أعقروبه وعض ابهوم   قام إيتغفر مشاكلها
ثم اشحوا وارخصوه القوم   لا يتامه اللى امهملها
ياعاذلي يا شبيه البوم   لا تصدعني ولا تلهى
على افراق الحبيب احوم   واحبال وصله تفتلها

تبغي خراب المنازل دوم   واحط عاليه أسافلها
إرحم عساك يالغضى مرحوم   نفس هوت في مواجلها
دلالها أرخص عليها السوم   من يوم أنا صبحت فاضلها
لا تستمع يا نسل القروم   قول تقوله أناذلها
اللي دارا لك امفارق قوم   بفراقك إلها اتفاسلها
نذر علي انني آصوم   إن زرت عشر وكملها
لا خوان لا خوالها لاعموم   تغافل الكل عن شلها
إلا الفتى النادر الشفهوم   غيث اليتامى مرملها
عد الظما ياحجا المضيوم   ستر الكواعب أمدللها
ولد على خالد الصيروم   نديى ألحل مشكلها
هو بدرها والجماعه انجوم   خطيبها وسط محفلها
حاجات نفسي عليك احوم   واليوم عندك امنزلها
قلبي دليلي على ماروم   والحاجتي جاك يسألها
فان كان هي ماقضت فلوم   سمتوا أعدانا ونازلها
يا الله يا من بعبده دوم   لطيف في كل نازلها
تفكني من اجيوش اهموم   تجدد قلبي مناجلها
يا الله يا كاسبين الدوم   لا انجح لا يوم محملها

مِنْ فَوقْ حَمْرا كَمَا السّاهُومْ   تَزْهِى بِشْرعَهْ أَوَايِلْهـــا
لَهْ جَاخِرٍ زَهَا مَعَ الحلْقُومْ   وِاشْراعَهَا القَبّْ واهلْهَا
إِعْـكسْ بَجْوشَكْ مَعَ الْجَادُومْ
مِقْدَارْ طَبْخَـــــــه اتِعمِّلْهَا
فِيلاَ قَبَضْتَهْ عَدَاكْ اللِّومْ   قَلِّطْ لَهَا أَلْجوشْ وَارْسَاهَـاَ
مِنْ بَطِنْ غَاغَهْ مَعَا السّاوُمْ   وَالسّاعَهْ ارْبَعْ إِمْدَخِّلْهَا
وِانْ جَوكْ رَبْعى يَبُونْ اعْلُومْ   سَلِّمْ عَلَى الدّقْ مَعْ جِلْهَا
ثُمْ قُلْهُمْ حَالَهَ أَلْمفْهُوم   وَسْطَ السِّجِّلهْ مْسَجِّلْهَا
الصَّبْرْ مَنْ بَعَدْكُمْ مَعْدُومْ   وَالنَّفْس هَاجَتْ بَلاَبِلْهَا
لاَمَيتْ لاَحَيّْ لاَمَعْلُومْ   وَاقْصِرْ وَبَالَكْ تِطَوِّلْهَا
صَلاَةْ رْبِى مَعَاهَا اسْلُومْ   حِينَ الضَّحَا مَعْ أَصَايِلْهَا
تَغْشِى شَفِيعَ الْوَرْى وِعْمُومْ   خَيرْ الصَّحَابَهْ وَفَاضِلْهَا

* * *

وقال له أيضا :

أَلِفْ أُوَلِّفْ مِنْ مَثَايِلْ حَشَايَا   وَابْدَعْ جَوَابٍ حَنّْ زَرِيفَ الْهَوَايَا
صَابُهْ صَوَابْ مِنَ ارْيَشَ الْعِينْ عَافَهْ   واضْحَى ايِلاَحى الْوُرْقْ فى الْمَرْقَبَ الْعَالْ
أَلْبَا بَلاَكَ الله بِشِبْهْ الغَـــزَالِي   خُذْ لِكْ مِنْهَا عَيْنْ أُو جِيدَ الْغَزَالِى
تَقُولْ عَيّـــا الْجَيْش ثُمَّ الغَزَالِى   أُوغَارَتْ اجْمُوعِهْ بَينْ رجلى أوخَيَّالْ
أَلتّا تقُولْ إِطْلِقْ عَلَيَّهْ عَزُوْمِى   أُوْ خُذْ بِى اقْلاَعَهْ بَينْ رَبْعِى أُو قَوْمِى
مِنْ عُقَبْ مَا أَظْلَقْ عَلَيَّه اسْهُومِى   خَلاَّ دَمِى مطْلُولْ مَا بَينْ الاطْلاَلْ
الثَّاءْ ثَرَاكْ الْيومْ أَبْدَعْتَ وَصْفَا   عَلَى الذّى خَذْ بَالُحسْنْ كلّْ وَصْفَا
نُورُهْ كَمَا نُورَ الْقَمْر بَلْ هُوَ اصْفَا   مَا خَذْ عَشِرْ وَارْبَعْ عَلَى مِنْوَةَ الْبَالْ
أَلْجِيمْ جَارَ الله طَرِيـــحَ الْغَوانِى   إِلّلى غَدَا مِنْ ارْيَشَ الْعَينْ فَانِى
لَى مَا تَمشَّاكِنّه الخَيــزَرَانِى   وامْنَينْ مَا سَافَرْ هُوَ النُّورْ مَيَّالْ
أَلْحَا حِبِيبَكْ فَارَق أَلْحَظِّ رَوَّحْ   أَقْفَى وَشَدِّوْلَهْ عَلَى النِّضْو الأَشْقَحْ
عَزّاهْ لِكْ يَا صَاحِبِي كانْ هُوَ اصْبَحْ   فرْقَاهْ لاَبْنِكْ فى عَظِيمَاتَ الاهْوَالْ
أَلْحَاحِرِقْ قَلْبَكْ بِحِسْنِهْ وَدِلّهْ   رَاعِى انْهُود بَالصَّدْرْ مِسْتَقِلَّهْ

تسقى بماى الحسن نهلا وعاه   غضات تخفيها خفيفات الاسمال
الدال داوى القلب بالصبر يا صاح   غب الحزن يحدث لك الله الافراح
فان الصبر حق التعاسير مفتاح   وانظر بقول الرب واعمل بما قال
الذال ذكرني نديمى هوى العذب   عديل روحى لو ساب منى القلب
لو عذب المحبوب حالى هو العذب   مثل الشهد يجرى على الكبد سلسال
الرا رماك الله على غير مهوى   ابحب مفسول اللمى ثغره احوى
من ذاق حبه ما لقى عنه سلوى   لو ساق ماله واتبع الحال بالمال
الزا زريع القلب من عقب ما اثمر   رعاه حب امنثر الجعد الاشقر
نابى الردايف مثل طعس امزبر   واملبده من وابل السحب هطال
السين سيف الهجر يومه ايسلا   عليك من دون المخاليق جملا
هو ما رحمه ما عف يومه تولى   ليته تجمل بدل الهجر بوصال
الشين شف قبلك هل العشق الا شهر
أنا أشهد إنهم من مشاهير العبر
منهم كثير مع جميل ابن معمر   أو قيس معا عزه وسكان الجبال
الصاد صاحن الحمايم وناحن   وتجاذبن بالسجع فن على فن
إن سمعهن مفجوع بمصيبتهن ون   وإن سمعهن خالى توسع له البال
الضاد ضل القلب ينحب نحيبى   وإمساعده جفنى بدمع سكيبى

يا ليتنى والله عندك قريبى   وساعدك بالجد مع مقدر الحال
الطا طون قلبى حسايفك يا شيخ   طية إثويب طاويه طيب الريح
وانعاف حالى كلما قمت أباطيح   أوحيت إعظامى فاترات ونمال
العين عليه لازم بذل مالى   وإن ما قضا ثنيت باقى حلالى
إن كان هو بالبيع ما نى إمبالى   كله على شانك فنا بارخص الغال
الغين غير إصويحبك ما يهمن   حيث أنت ما قدرت يوم إتزهمن
ليته قريب كان يصدق لك الظن   وإتواجهه إن قدر الواحد العال
الفا فلانى عنكم اليوم سجيت   لا والذى هو فارض الحج بالبيت
طاريك فى قلبى إلى اقبلت واقفيت   وإن قل الالاقا فتنبيك الارسال
القاف قامت ساجعات الأغانى   تندب معك فى عاليات المبانى
على حسين العود جالى الثمانى   كالأقحوان اللى بمذيات الارمال
الكاف كل يا نديمى إمشقا   بمطارد الخفرات غرب وشرقا
غرو إلى شاف الحسن مات عشقا   ها ذاك ما تلقى معه نفس رجال
اللام لازمنا المشقة نشيبه   ليته إمبين وين منزل حبيبه
لزما نزوره طيب ولا غصيبه   أبسمع وهطق صوتهم فيه زلزال
الميم ما نعذر على ذا الشكايا   حتى انسوق أرواحنا اللى غلايا
أما نجيبه بين سبع النحايا   ولا ذذرنا عندكم فقد الآجال

أَلنون نَادَيْتُوا سِمِيعٍ خِفِيًّا   عَنْكُمْ أَلِّلى جِتْه أَلشَّكَايَا تَهْيًّا
لِوَيْتْ قَلْبِي بَالْمشَا كَاةْ لَيًّا   وِاخْطُوبْ مِنْ زَوْدَا أَلْعزَاوى بِالاهَبَالْ
أَلْوَاو وَاوَيْلاَهْ وَاوَنَّتِي آهْ   ابِمْصِيبَتْك مَصْيُوبْ وَأَقُولْ عزّاهْ
مَا أَشْكِي عَلَى الْمَخْلُوق شَكْوَاى لله   هُو الَّذِى يَكْشِفْ عَنِ الْعَبْدَ الأهْوَالْ
أَلْهَا هوَاهُمْ مِنْ عِظِيمِ الْبَلاَوِى   مِنْ شَاغَبَهْ مَا اسْتَرّ لَوْ هُو غنَاوِى
يَعْنِى إِيرَاعِى كُلَّ نَجْمٍ سَمَاوِى   وَالْقَلْب بِهْ مِنْ دَاخِلَ الْجُوْفْ وِلْوَالْ
اللاَّمْ أَلِفْ لاَ تَكْتَرِثْ بَالْحسَاسِيدْ   كَمْ حَاسِدٍ يَنْطِقْ عَلَى غَيْرِ تَوْكِيدْ
كُلِّهْ مِفَنَّتْ بَالْ لَومَالِهِ إِمْزِيدْ   هذَاكْ مَا يَلْقَا مِنَ الْخِيرِ مِثْقَالْ
أَلْيَا يَا سَامِعْ ادْعَا الْعَبد لاَمَدْ   كَفَّهْ أُومَشى بَالذُّلْ بَاللَّيْلَ الأَسْوَدَ
تَجْمَعْ شَمِلْ عَبْدَكْ عُقُبْ مَا تبَدِّدْ   مَعْ مَنْ هَوى حتّى أَلْعَنَا مِنه يَنزَالْ
أَلسِّينْ سَامِحْ يَا نَدِيمِى تَرَانِى   بَذَلْتْ مَجْهُودِى بِلَيًّا ثوَانِى
عَبْدَ الرَّحْمَن يَا خَيْر جِمْلَةْ اخوَانِى   سَلاَمْ مِنِى لِكْ عَدَدْ شَيْلَ الأَحْمَالْ
الصَّادْ صَلى الله عَلَى خَيْر هَادِى   شَفِيعَنَا فِى مِعْضَلاَتَ الْعَمَادِى
يَوْمٍ عَظِيمٍ فِيهِ كلّ إِينَادِى   كَمْ وَالِدٍ فِيهِ ايتبرى مِن إعْيالْ

※ ※ ※

وقال رحمه الله أيضا :

يَا اللهْ يَا مِغْنِى الْفَتَى عُقْبَ الإفْلاَسْ   وُيَا جَانِي كُرْبِهْ إِلَى مَا تِعَوَّسْ
وُيَا خَالِقْ الأَشْجَارْ أَثْمَارَهَا اجْنَاسْ   وُبِقُدْرَتك أَحْيَيْتْ مَا كَانْ يِبَّسْ
رَجَاىْ ذُخْرِى غَايَتِى دُونْ ذَا النّاسْ   مَا يَوْمْ قَلْبِي مِنْ عَطَايَاكْ أَيَّسْ
أَلُوذُ بِكْ يَا رَبْ مِنْ كلْ خَنَّاسْ   فِى ضَامِرِى حرَّكْ أَزْنَادِهْ أُو وَسْوَسْ
أَرْجِيكْ تَسْتُرنِى سِوَى سِتْرَ الالْيَاسْ   إِتْصُونْ عِرْضِى فى الْمَلاَ لاَ يِدَنّسْ
عَنْ لاَ يَقعْ فِى عِرْضَنَا كلْ بَلاّسْ   نَمَّامْ حَسَّادٍ عَلَيْنَا تَظَرّس
وَالله مَا أَرْجِىَ الْعِزْ مَعْ كلْ نُومَاسْ   مِنْ غَيْرَكْ إِلاَّ مِنْكْ يَا وَالِيَ النَّفْسْ
لَى دَكْ قَلْبِي هَمى وَاعْتَرَى أَلقلَبْ عوماسْ .
ثُمْ إِنْ ذَكَرْتَكْ كُلّْ هَمٍّ تَنَفَّسْ
يَابَانِى سَبْعَ السَّمَوَاتْ لاَسَاسْ   عَلَيْهْ تثبتْ ثُمْ أَجْرى بِهَا الشَّمْسْ
تَفُكْ رِزْقِ حَبْلَهَ أَلْيَومْ مِحتَاسْ   أُوحَظْ بَمْوجَ الْهَمّ دوبهْ ايغطَسْ
مِنْ زَوْدْ هَمِّى بَيَّنَ الشَّيبْ فِى أَلرَّأسْ
وَالظَّهْر مِنِّى يَا الله أَلْعون قَوَّسْ
لَى قُمْتْ أَمْشِى كِنَّ فى رَأسِيَ أَنْعاسْ   مِدَهْدِهٍ أَمْشِى وَنَاضَا يِعَ الحسْ

مرحوم يا عصرٍ تولّى وناطاس — لا هي مماغض ألنّهد يوم ورّس

لى مدّ كاسه شبّة ألكاس مقباس — ألصبح في كاسه وخدّه سنا الشمس

واليوم لا كاس ولا ألغصن ميّاس — أضحى نهاري ليل والليل غطلّس

أنا اشهدان ألهمّ للحال نسّاس — والهم همّ الدين هو متلف ألنفس

كم واحدٍ عقب اللذاذه والايناس

عيشه تكدّر ثمّ غدا يومه أنحس

صارت اجلوده كنّها الشن يبّاس — ومن أول يشدي لذيبٍ عمّلس

يا الله يا مغني ألفتى عقب الأفلاس — تحيي مريضٍ كنّه أليوم أرمس

وقال رحمه الله أيضاً

قال ألذي في ظامره شبّ حرّى

مايبرده ماى الكواكب والابحار

والكبد كنّ الصبر يخلط بمرّى — دايم انسقى به بكره وعشار

والدهر بعد ألخير عاقب بشرّي — وعقب الميسره بدّل النفع باضرار

فلا يلام الدهر لا ابدى بنكرى

جيث إنّ هله معروفهم غالب انكار

خلّ عنك مافي وقتك أليوم حرّى — يجلي صدى قلبٍ تفلّق بالأفكار

إللّي إلى ما الليل لريا اكفهرّى — وحار الحليم وضيّعت منه الأشوار

بدى براي يجعل الليل فجري — ثمّ ستنارت واعقب الليل بانوار

هيهات ذا في وقتنا مايطرّى — هذا كما العنقا الذي جات بذكار

أليوم راعي المال يضرب بمهري — لو هو اهتيمي يشوى العير بالنار

ويعمل بقوله بين يمنا ويسرى — ويقاط إلى جامع هل ألجاه والكار

راموا هل الطولات هم وهل الاجرى — وبقيت حثال همّها جمع دينار

ما معسرٍ مدّوه في وقت يسري — ولا مستضيقٍ فرّجو عنه الاعسار

يا قلب هيّا وادّرع ثوب صبري — ولا تضجر فالضجر عيب للاحرار

إضحك بنابك واظهر اليوم بشرى — أقرب قريبٍ حاسدٍ لك ومكّار

أَحَذِّرْكْ لاَ تِبْـدِي أَلْخَلَلْ مِنْكَ حَذْرِى
يَفْرحْ بَهاَ الْحـاَسِدْ وَيَشْمِتْ بِك أَلْجـاَرْ
أَكْتُمْ أُمُورَكْ بَيْنْ خَيْرٍ وِشَرِّى
وَالْبَسْ جَمِيلَ أَلْثَّوْبْ مَعْ طِيبَ الاخْيـاَرْ
فِلاَ جَلَسْتْ ابْمَجْلِسٍ لا تِهَـذْرِي
فَالصَّمْتْ وحُسْنَ السِّمْتْ مَلْبُوسَ الاَخْيَارْ

فَاحْمِلْ زَلَلْ صَاحِبْك وَاجْعَلْه ذُخْرِ   يَنْفَعْك لى لزَّ الحِقَبْ عِنْدْ الازْوَارْ
طَوِّح بِرُدْنَك وَاسْتُرَ اللِّى تَعَرِّى   وَقَاسِهْ زَادَكْ لَوْطِوى البَطْنْ بَاحْجَارْ
صَبِّرْ بِنَفْسَك لِلزَّلَلْ مِنه عُذْرِى   تِسِلْ حِقْدِةْ سَلَّةَ الشَّعْرْ بَشْفَارْ
وِلَى ازْدَرَتْ عَيْنَكْ فتًى لاَ تَحَقْرِى   عُودَ الشَّخطْ مِنْهْ يِبْدَى مُعْظَمَ النَّارْ

فَالْرَّجلْ مَنْ قَلَّطْ مَعَ الشِّبْرْ فِتْرى
وَاعْطاَ الرِّجَالْ احْقُوقَهاَ اكْبَارْ وَاصْغَارْ
أُوجْعَـــلْ كِبِيرَ الْقَومْ أَبًا وِبِرِّى
وَاجْعَـلْ صِغِيرَ الْقَوْمْ مِنْ بَعْضَ الأَصْهَارْ

يَا الله يَا عَلاَّمْ سِرٍّ وَجَهْرِى   يَامِبْدِلٍ عُسْرَ اللَّيَالِى بَالأَيْسَارْ
إِنَّكْ رَجَاىْ وعِدَّةٍ لِى وَسِتْرِى وِذُخْرِى   إِلَى مَا نُوَّشَتْ كُلَّ الاذْخَارْ
جُودَكْ وَلاَ الْحَاجَهْ لِزَيْدٍ وَعَمْرِى   عَطَاكْ لاَ يَتْلاَهْ مَنٍّ وَلاَ اكْدَارْ

بِغْنَاكْ تِغْنِيْنِى وَلَوْ نِلْتْ فَقْرى   رَاضٍ عَلَى أَلْمَقْسُومْ مِنَّكْ أُوصَبَّارْ
عَفْوَكْ عَنْ الزَّلاَّتْ صَغْرِى وكَبْرِى
وَرَحْمَتْكْ عَمَّتْ طَاَيِعٍ وَاهْـلَ الاصْرَارْ
كَعْبةْ نَدَاكْ بِهَا ذِرَامَنْ تِذَرِّى   مَنَاخْ آمَالى بِهاَ حُطَّ الاكْوارْ
صَلاَةْ رَبِّى عَدّْ مَا الذَّارِى يَذْرِى   عَلَى أَلَّذِى جَتْهْ السَّـكِينَهْ عَلَى أَلْغَارْ
عَلَى النَّبِي أَلْمُخْتَارْ مَالاَحْ بَدْرِي   وَالآلْ وَالأَصْحَابْ مَازَارْ زَوَّارْ

* * *

وقال رحمه الله أيضاً

قَالْ أَلَّذِى دَكَّتْ بِقَلْبِهْ إِهْمُومِى   فِى ضَامِرِهْ تَشْدِى لِهُوَج الدَّوَالِبْ
هَذَا عَلَى لُبِّهْ وَهَذَا يَحُومِى   وَالآخَرْ يِذُودِهْ إِمْنَشِّبٍ بَهْ مَخَالِيبْ
وَأَلْقَلبْ مِنِّى بَيِن أَلْاضْلاَعْ يُومِى   مِثْلَ الكُرَاةْ إِدَّاوَلَتْهَا اللَّاعِيبْ
وَأَلْبَارِحَهْ مَا اغْضَتْ إِعْيُونِى بِنُومِى   كِنَّ أَلْجِفِنْ إِمَنَشِّبَهْ فِى كَلاَلِيبْ
مَرّْ عَلَى جَنْبِى وِمَرٍّ أَقُومِى   حَتَّى أَلْنِّجُومْ أَحْنَتْ جِمِيعِ المَغَارِيبْ
لَوْ حِطَّ هَمِّى فَوْقْ عَالِى أَلرِّجُومِى   وَلاَّ عَلَى صُمَّ الصَّفَا بِالْوَهَجْ ذِيبْ

مَرٍّ أغنّى كَوذْ تقْوَى إعْزُومِي
حَيْثَ الفِنَا يبْرِدْ حَرِيق ألّوَاهِيبْ
وَمَرٍّ أعَلِّلْ خَاطِرِي بَالْوُهُومِي
وَتَحْصِيلْ مَا أَبْغِي ءَ ىَ نَفْسِيَ اتطِيبْ
يَلُومْنِي ألْمَفْلُولْ وَلْد ألرِّخُومِي
يَقُولْ بَذَّيتَ الْعَرْب بَالْمَكَاتِيبْ
قُلتْ إنْقَطِعْ يَامَالْ صُلْب السِّهُومِي وِلاَّ فَعِنْدِي مَا يَقُدَّ المضَارِيبْ
مَاهِمّتِي هِمّتكْ نَسْل ألْقُدُومِي هَمّكْ مِلاَ بطْنِكْ وَحِلْوَ الْمشَارِيبْ
وَلاَ هَمّنِي وَاللهْ زَاهِي ألرّقُومِي
تَرْفَ الْقِدامْ اللِّي زَهَنْ بَالْمخَاضِيبْ
هَمِّي إمْسَامَاتِي فِحوُلٍ إقْرُومِي
كُلَّ أَبْلَجٍ مَاعَابْ يَوْمٍ وَلاَ عِيبْ
إلىَ رَوَّحُوا بَافْعَالْهُمْ وَالْعُلُومِي
أهْلَ ألسُّفُنْ وُفُوقْ عُوجِ ألْمَصَالِيبْ
وِدِّي ايطَرّْونِي بزَيْنَ ألرّسُومِي
وُفِعْلَ ألْجَمِيلْ اللِّي يِسُرَّ ألأصَاحِيبْ
يَا أللهْ يَاجَزْل ألْعَطَا وَالْقِسُومِي يَا مِغْنِيَ ألْمِحتَاجْ يَا عَالِمَ الْغَيبْ
تَسْتُرْ عَلَيْ مَا بَيْنْ رَبْعِي وِقَوْمِي وَاهْل ألشّمَاتْ اللِّي عَلَيْنَا رَوَاقِيبْ

بِغْنَاكْ يَا مَنْ هُو بَعبْدِهْ رَحُومِي تَرْحَمْ فَتَى شَابَّتْ بِقَلْبِهْ مَشَاهِيبْ
لَوْلاَ ألرَّجَا لِكْ كَانْ خَطرٍ يَهُومِي
قَلْبِهْ وِيَصْبَحْ مِنْ إحْسَابْ ألْمسَالِيبْ
يَا مِبْرِيَ الْعِلّةْ وِجَالِي ألسّقُومِي
تَبْرِي جِرُوحٍ مَا اجْرُوحَ الْمصَاوِيبْ
يَاربّْ سَيل ألْجُودْ غَطّى الْحزُومِي
حَاشَا كَرَمْكَ انّهْ إيقَصِّرْ عَنْ إشْعَيبْ
شَعْبٍ نَبَاتْ صَفْصَكَتْهَ السّمُومِي
وِشَوْفِهْ مِنَ أوِّلْ يَبْهَجْ ألنّفسْ وَالطِّيبْ
فِيهْ ألزّهَرْ غَادِي نَبَاتِهْ إرْقُومِي
يَنْقُلْ عَلَى الشّعْبَانْ حُسنْ وُتَعَاجِيبْ
كُمْ جَرّ ابوُه زَاهِيَاتَ الْهِدُومِي وِكَمْ نَوّخَوْا بِهْ مُبْعِدَاتْ الْمطَالِيبْ
وِكَمْ عَرْقبوُبِهْ كُلْ عُوصَا رَدُومِي
لَلضّيْفْ وَألْجِيرَانْ وَالزّودْ لَلذِّيبْ
وَكَمْ إرْطَوْبِهْ كُلْ قَبّاً فحوُمِي . يَشُوقَهَا صَوْتَ الْفَزَعْ وَالتّنَادِيبْ
لاَكِنْ مَا خَيرٍ وِشَرٍّ يَدُومِي يَا اللهْ ابْحُسْنَ ألخْاتِمَهْ وَألْعَوَاقِيبْ

※ ※ ※

وقال عفى الله عنه

حيَّ أَلكتَّابْ إِعْدَادْ مَاشِي إِلى البيت حُجَّاجْ لِلَّهْ مُخْلِصِينٍ بِنيَّاتْ
وَأَهْلاً هَلاَبهْ عِدْمَا شيَّدَوْ بِيْت بَدْوٍ وَمدَّوْا عِيرهُمْ فَوقْ عِيرَاتْ
إِتْحِيةٍ مِنْ خَالِصْ أَلْوِدّ أَهْدَيْت إِتْحِيَّةَ الْمُخْتَارْ رَبَّ الْبرِّيَّاتْ
يَا صَاحِبِي دَرْبَ الْهَوَا مِنْه سَجَّيْتْ وَالْيَوْمْ ذَكَّرْنِي إِبْنْ أَلْعَمّ بَابْيَاتْ
فَرَايِدٍ لِكِنْهِنَّ وإِنْ تَحَلَّيْتْ نَظْمْ الجُمَانْ ابْجِيدْ خَيرَ الْفَتْيَاتْ
تَرْجُونْ مِنيّ تَوْبَةٍ يَاهل البَيْتْ
أَو عَبْدَ الْعَزِيزْ إِسْرَتْه زَاهِي الوُصُوفَاتْ
وَايَقتْ فِي مَعْنَا أُو صَافِهْ أُو غَنَّيتْ
وَانَا اقْتَدِى بَالْقَرْمْ حِلْوَ السَّجِيَّاتْ
يَا بِيضْ تَنْهُولِي فَانَا الْيَوْمْ ثَنَّيتْ أَنَا الْهَوىَّ الْيَوْمْ وَأَنْتُو هَوِيَّاتْ
أَجَدِّدْ الْعَهْدْ أَلذَى كَانْ حَلَّيتْ وَنَرْجِعْ عَلَى عَادَاتَنَا الأَوَّلِيَّاتْ
يَا طُولْ مَا بَيَّتْ مَعْكُمْ أَو مَا اشْرِيتْ
كِنِّي غَرِيمٍ عِنْدْ أَهْلَ الدِّيَانَاتْ
وَاللهْ إِنْ حَلاَتْ الكِيفْ لِي مَنْ تَمَخْلَيتْ
تَرْشِيفْ كَاسَاتٍ وَتقْبِيلْ خَضْرَاتْ

مِنْ كُلِّ غِرْوٍ لِىَ ادْرَعَتْ أَسْفَرَ الْبَيْتْ
وَلَوْ يُوقِدَ الْمِصْبَاحْ فِي نُورْهَا مَاتْ
لَوْنِّهَا تَعْطِي مَرِيضٍ مَمَامِيتْ رَشْفَهْ غَدَا عَجَّابْ مَا كِنَّهُ مَاتْ
مَا يَقْضِىَ الْحَاجَاتْ لَعَلْ وَلاَ لَيتْ كَودَ أَلْمبَادَرْ فِي جِمِيعْ الْمِهِمَّاتْ
هَذَا جَوَابِي الذِّي كَانْ سَوَّيْتْ وَأَسْتَغْفِرِ اللهْ مِنْ جِمِيعْ الْخَطِيَّاتْ

وقال يمدح بعض الشعراء

الْبَارِحَهْ يَوْمَ أَغْمَضْ اللَّيْلْ جِنَّا قَلْبَ الْخَطَا مِنْ شِدَّةَ الشَّوقْ جِنَّا
وَالْجِفْنْ سَهْرَانٍ وَلاَ عَادْ جِنَا وَالْعَيْنْ يَجْرِى مِنْ عَلَى الْخَدْ مَاهَا
كَوَاكِبِ ادْمُوعِي مِنَ النَّوحْ غَارَتْ
سَهْرَانْ حَتَّى نَجْمَةَ الصُّبْحْ غَارَتْ
خَيلَ الْهَوَى جَتْنِي عَلَى الصَّبْرْ غَارَتْ مَا حَصَّلَتْ مِمَّا تَمَنَّتْ امْنَاهَا
جَيْشَ الْهَوَى غَازِى عَلَى جَيْشَ قَلْبِي وَنَفْسِهِ اتمَنِّيه الشَّكَالَهْ ابْقَلْبِي

هيهات ما يلحق بعد غور قلبي   إلا ان عنا نفسه بشئ ما عناها

ساعة تلاقوا وا كهب الجمع للجمع

صلوا صلاة الخوف وانووا إبها جمع

ثارت إقبوس الحرب ما بينهم جمع

حط البلا فيهــا ودارت رحاها

كل برز من موقفه للبرازي   وصوت على قرنه يريد البرازي

والله لو انه إسوات البرازي   يالبيض ما يسلم حريب لقاها

أطلق عليه فارس ساعة الحق   ويلا اتهيده بادي كنه الحق

يزهم بصوته وين طلابة الحق   اللى له اديون فياخذ اقضاها

أصما حشاقلبي بشلفــاه زرقا   من عينه اللي كنها عين زرقا

له لمستين حذر أشافيه زرقا   عذاب طلاب الهوا إللي راها

جرحه سطا في قالب القلب جازي   ياسعد من هو من هوى البيض جازي؟

عزاه من يوقد له لون جازي؟   عذاب قلبي وان هوى في هواها

من أول بي هجرة ميرماجت   يوم التقينا من حشا الروح ماجت

والنفس مما شاهدت زود هاجت

حارت وحلى ابها البــلا واعتلاها

قلت العفو والمنع صوت بي أستتم

قلت إنني مملــوك لك وانت إستم

صاحن به الخفرات عف عنه يشم

يكفيــه مالاقا ونفسه كفاها

ظليت أنا من ملابس العزعاري   عقب المعزة لابس ثوب عاري

وطوني الخفرات حزم وعاري   دسته ونفسي تشتكي من وذاها

حلفت أنا مادوس للبيض خطه   لو كان لي في مذهب الحب خطه

حيث إنهم خطوا على الروح خطه   من عقب ما تمشي على مدعاها

شاري مع المجمول إن مت لا خضر

لبسه من الديباج ما لونه اخضر

ما دام زرع القلب ريان واخضر   يرعا رياض الزين واقطف جناها

روحي بعد في ذمته ما خفرها   ما دمت أنا حي يسير اخفرها

كامل اخصال الزين تزهى اخفرها

من قاصرات الطرف ربي براها

حورية مما رين وسط جنه   ما الها شبيه بين إنس وجنه

حب غدا للقلب ترس وجنه   حما ضمير القلب حيثه حماها

لَوْلَبْ غَرَامِي لاَ تحَرَّكْ أُو جَاشِ   وَاللّى حَدَثْ فى الْقَلبْ شْىِّ جَاشِ
نَادَيتْ أَنَا بِاسْمه سَكَنْ خَوْفْ جَاشِ
مِنْ عُقْبْ مَاهُوْ كَادْ يَصْلَى لَظَاهَا
أحْوَى مِنْ الْغُزْلانْ مِنْ رِيمْ رَامَهْ
يَامَا قَنَصْ مِنْ قَانِصٍ رَاحْ رَامَهْ
إلاَّ فَقطْ قَلْبِي عَطَفْ لِهْ وَرَامِهْ
وَالنَّفْسْ نَالتْ مَا بَغَتْ مِنْ هَوَاهَا
خَدٍّ لَهَا يَاضِيْ اسْوَاتْ السَّجَنْجَلْ
بَيْضَا كِمَا الْفُضَّهْ خَلَطْهَا سَجَنْجَلْ
يَازَيْنْ لَوْنْ الْوَرسْ هُوْ والسَّجَنْجَلْ
فِى لبَتِهْ قَوْسَ الْقَزحْ فى سَمَاهَا
الْمَوْتْ الاَحْمَرْ كَامِنٍ بَيْنْ لحَظهْ
وَالله مَا أقْوَى عَنْه لَو قَدْرْ لحْظهْ
وِاللّى لَحَظْنِي بَارْيَاشَ الْعَيْنْ لَحْظَهْ   الْموتْ رَيْته كَامِنٍ فِى خَفَاهَا
أَقْفَى عِدِيلْ الرُّوْحْ مِنىّ وَرَاحَا   وَازيتْ بشقّ حَالةِ عُقْبْ رَاحَا
لَا وَاعَذَابِي عقبْ مخضوبْ رَاحَا
كِنّ الشَّوَامِنْ فَوقْ جَمْرٍ شَوَاهَا

يَاعَيْنْ هِلِّي لاَتَمَلِّي وَنوحِي   دَمْعٍ غْزِيرٍ مِثْلْ طَوْفَانْ نُوحِي
حَمَامْ نُوحِي اللِّى بِصَوْتٍ ونُوحِي
عَسَاهْ يَطْفِي نَارْ فُرْقَا وَرَاهَا
أَنَا احْسِبْ إنِّه مِنْ سَجَايَاهْ مِنّا   اللّى عَطَا مَا اتْبعْ عَطَايَاهْ مَنَّا
لَيْتِه عُقُبْ فُرْقَاهْ بَالْوَصْلْ مَنَّـا
لَوْ كَانْ مِنْ عُقبْ اسْنَتَيْنٍ نَرَاهَا
فُرْقَا وَلَيفِي حَطْ فَى الَقلْبْ حَرَّهْ
وِاْخلاَفْ ذَا يَا رَاكِبٍ فَوقْ حُرَّه
مَاجَمَّرَتْ أخْفَـافَهَا أَرْضَ حَرَّهْ
هى مِنْوَةْ الطَّارِشْ إلىَ مَا اعْتلاَهَا
يَسْرى إلىَ مَا أَوّلَ اللَّيْلْ عَسْـكَرْ
هَـذَا ولاَ يَخْشَى طَوَابِيرْ عَسْـكَرْ
الْجدْ شَدْقَمْ والبَدُو بعدْ عَسْـكَرْ
بَينْ الْعقِيقْ وَبَينْ سَلْعٍ أُو رْبَاهَا
حَايِلْ اسِنِيْنٍ مَا لَهجْهَا الْخوَرِى ، وِاطْمَامهَا قِتٍّ وَخبْزَ الحْـوَارِى
مَاقِصَّرَتْ يَومٍ بَلاَهَا الْحِوَارِى   تَارِدْ اللّى غوَّرْ مِنَ الْعينْ مَاهَا
دَوْمْ مِعَفَّاتٍ اتِودِّى الرَّسَايِلْ
وَانْ زَرْفَلتْ تَسْبِقْ حَمَامَ الرَّسَايِلْ

ياهِيْه   يَالِّيْ تَاطِعٍ بالرَّسَايلِ   عَنْ مِنْوتِي وَالنفسْ تبغِي أمْنَاهَا
يَاطَارشٍ وَطِّنْ ذِلُولكْ إبعَادِي   إنْ رِدْتَها تَقْطَعْ أفجَاجٍ إبْعَادِي
إلَى الَّذِي بَالْحِلمْ ازْرَى بِعَادِ   وَالفَضلْ مَا فضْلَ الْبَرَامِكْ أحذْاهَا
أعْنِي بِهْ امْحَمّد زبُونَ الْمِجنَّا   اللِّي غَدَا لَلْجَارْ كَهْفْ أو مجنَّا
زكِيّ عِرْضٍ مَاجَنْح لْلمِجّنَا   إلَى جَنح مِنْ لاَ إبتَاتِي اخْطَاهَا
أهْدَيتْ لِكْ مِنّي الْفَتَاةْ الخرِيدَه
لَوْهِي بَدَتْ لَلشّيخْ رَاعِي الخرِيده
رَلاَّ الحِسَابْ ايحمَلْ بهَذِي الخرِيدَه؟   الـكُلْ هَمَّلْ حَاجَتِهْ فِي سَنَاهَا
نَقَلْتَهَا لِكْ   مِنْ   جزِيلْ السَّلاَمَا
أعْدَادْ مَاشِـلْ لَمِخْلُوقْ سَــلاَمَا
واللهْ مَا اسْلاَ يَوْمْ كُلٍ سَلاَمَا   مَا كَانْ فِي العَصْرَ القِدِيمْ وِينَسَاهَا
أنْشَأتَ أَنَا قَافِيّتْ مَاخَذَتْ لِي عَامْ
وُغاصْ فِـكْرِي فِي بِحُورَ الشِّعرِ عَامْ
وَاسْتخرَجَ الْمخصُوصْ مَاخَصَّصَ العَامْ
ثُمْ جَاتْ بَامْرَ اللهْ شِدِيدٍ اقْوَاهَا

وقال رحمه الله

آهْ يَا قَلْبٍ رَعَاهْ   حُبٍّ مِدَرْقٍ الشفَاهْ
طِفْل رَايمْ سَمْ حَالِي   عِزَّتَالِي مِنْ هَوَاهْ
آهْ مِنْ حُبَّ الصِّغِيرِي   حَلْ حُبَّهْ فِي ضِمِيرِي
حَالَ مِنْ دُونِهْ آلمِيرِي   وَآلْ عَمِّهْ واقْرَابَاهْ
آهْ مِنْ عَذْبَ الثَّنَايَا   آهْ مِنْ جَثْلْ الرَّوايا
سَلْ رُوحِي مِنْ حَشَايَا   سَلْ سِلكٍ مِنْ عِبَاهْ
آهْ يَاغَضَّ النِّهُودِي   آهْ يَاشِبْه الْعَنُودِي
لَيْه مَا خِفْتْ امْعَبُودِي   يَومْ تَذْبَحْنِي وَرَاهْ
قَالْ وَاللهِ مَا نَوَيْتِكْ   يَالقَتِيلْ يَومْ إنْ هَوِيتَك
بَالنَّفِسْ واهْلِي فَدَيْتَكْ   وَالْعَدُو وِيَّا الوِشَاهْ
قُلْتْ أنَا لِهْ يَا حِبِيبِي   أَنتْ لِي مِسْكٍ وُطِيبِي
لَى ابْتَلَيْتَ أَنتْ الطِّبِيبِي   وَالْمَرَضْ عِندكْ ادْوَاهْ
قَالْ لِي يَا نُورْ عَيْنِي   لَوْ ادْوَاكْ ابْوَسطْ عَيْنِي
كَانْ بَرْخِصْهَا يَاعَيْنِي   فِي هَوَا كَمْ مَا هَنَاهْ

قلتْ مَشْكُورَ المْسَاعِي مَا دَعَى لِلّهْ دَاعِي
وَاللهِ إنِّي لكْ ساعِي بالمودّة في الحياهْ

قَالْ لَيْتِكْ ابْنَ عَمِّي وَاخْذَكْ وِيزُولْ هَمِّي
مِنْوَتِي وَللّه همِّي وَصْلَكُمْ قَبْلَ الْوَفَاهْ

قُلْت ساعِدْنِي بِوَقْفَهْ وَاعْطِنِي مِنْ فِيكَ رِشْفَهْ
رُبَّمَا هَمِّي يَخِفَّهْ رَشْفَ مَمْسُولَ اللّماهْ

قَالْ لِي يَابْنَ الْكِرَامِي مَا أطِيعَكْ بَالْحَرَامِي
وَأنتْ فِي شَهْرْ الصِّيَامِي وَيْنْ صُومِكْ وَالصَّلاهْ

قَالَ لِي يَا ابْنَ الزَّكِيَّهْ مَا تَرَى إنِّي أبِيَّهْ
حُجَّتَكْ شَنْهِي عَلَيَّهْ مَا تِرَخَّصْنِي وَرَاهْ

قُلْتْ كُلْ مَالٍ حَلاتِهْ لا اجْتَمَعْ بَانْتْ زَكَاتِهْ
وَالْحُسْنْ وَاللهْ اسْوَاتِهْ كَيْفْ هُو مَالِهْ زَكَاهْ

قَالْ أنا مَالِي أو مَالِكْ وَأنت دِينِكْ دِينْ مَالِكْ
مَا أرَاكْ الْيَوْمْ سَالِكْ مَذْهَبِهْ وَاللِّي مَشَاهْ

قَالْ أنَا أتْبَعْ إمَامِي بُو حَنِيفَهْ فِي الْكَلامِي
مَا ذَكَرْ حَقَّ الْغُلامِي في الحُسْنْ وَاجِبْ زَكَاهْ

قُلْت ابْنِ إدْرِيسْ أوْجَبْ حُكْمَهَا لِلطِّفْلْ يَلْعَبْ
مَا تَرَيْنَهْ عَادْ مَذْهَبْ وَيشْ عُذْرَكْ يَا فَتَاهْ

صَدَّتْ وَقَالَتْ أرَانِي أشْهِدانْ الله بَلانِي
بَكْ يَهَذَا الْمَطْلَبَانِي نِشْبْ رِيقِي فِي اللَّهَاهْ

قُلْتْ جُودِي لِي ابِقُبْلَهْ قَالَتْ أخْذْ الْخَدْ كُلِّهْ
جَوِّدِهِ عِنْدِكْ وَخَلِّهْ خَلّنِي بَسْلا هَوَاهْ

قُلْتْ مَسْمُوحَهْ وِرُوحِي وَارْفِقِي أنْتْ بِرُوحِي،
قَالَتْ أنتَ اظْهَرْتْ رُوحِي بَالطَّلايِبْ فِي الزَّكَاهْ

آهْ يَا قَلْبٍ غَدَا بِهْ حُبَّهُ الْجَالِي عَذَابِهْ
شَوْفْ حَالِي مِنْ سَبَابِهْ شِبْهُ عُودِ مِنْ صَفَاهْ

❋ • ❋

وقال أيضاً

قَالْ إِبْنْ صَالِحْ بَدَالِهْ ... بِدَعْ قَافٍ فِي عَدَالِهْ
كُلْ مَقَامٍ لِهْ مَقَالَهْ ... وَالْمِ مَا يَقْتَضى بِهْ
فَى الذِى هَيَّضْ غَرَامِهْ ... وِابْتَدَى يَبْدَعْ كَلَامِهْ
مِثْلْ دُرٍّ فِي نِظَامِهْ ... عِنْدَ مَنْهُ يَعْتَنِى بِهْ
عَزّى لِمنْ جَالهْ امْشَقَّا ... حَرَّهُمْ وَاحرّ فَرْقاَ
ظَلَّ يَلْعَى مِثْل وَرْقاَ ... وُخذْ بيضَهْ مِنْ شِعِيبِهْ
آهْ يَا غِرْوٍ جَفـــانِى ... صَدَّ مَا كِنَّهْ يَرَانِى
كَامِلٍ كُلَّ الْمَعَانى ... يَاسَعَدْ مَنْ هُو نَصِيبِهْ
يَا حَسِينِ الدَّلْ مَالِكْ ... واشْبَـدَامِنِّى وَجَالِكْ
مِنْوَتِى وَالله أُوصَالِكْ ... كَانَ يَسْمَحْ لِى بِطِيبِهْ
رَدَّنِي صَافِي الْجِدِيلَهْ ... قَالْ بَرْقِي لَاتَخِيلَهْ
لَوْ وَطَاكْ رِيقْ شَلِيلِهْ ... عَادْ إِبَكْ زَايِدْ صِبِيْبِهْ
قُلْتَ مَاذَنْبِى وِجَرْمِى ... يَوْمْ تَنْوِى لِى بِصَرْمِى
قَالَ لِى يَيَّحْتَ بَسْمِى ... بَيْنْ وَاشٍ مَعْ رَقِيبِهْ

قلْت مَا يِرْضِيكْ حَاصِلْ ... بَسْ أَبِى مِنْكَ الْمَوَاصِلْ
قَالْ قَبْلَ الْعِلَمْ يَاصَنْ ... ابْنَ عَمِّى مَعْ قَرْيبَهْ
يَا دِمُوعَ الْعَيْن هِلِّى ... بَالْوَصفْ هَمْلُولْ وَبْلِي
مِنْ عُقُبْ فَرَقَاتْ خِلِّى ... كُلَّ دَمْعٍ فِيهْ رِيبَهْ
يَا دُمُوعَ الْعَيْنْ زِيفِى ... بَالْوَصِفْ سُحْبَ الْخَرِيفِى
مِنْ عُقْبْ فُرْقَا وِلِيفِى ... وَيْن عَنْ رِيحَ الْحَبِيبَهْ

وقال رحمه الله أيضا

ضَافْ طَيفَ الخِلْ مَا سَـــدَّ الْعَوزْ
زَارْ طَرْفِهْ عَيِنْ سَاعَةْ مَا اسْتَرَاضْ
ضَاقْ صَدْرِى عُقبْ مَا وَدَّعْ وِفِزْ ... زَادْ هَمِّى كِنّ فِي حَالِى إِلْتِحَاضْ
ضَلْ قَلْبى كِنَّهَ الْجِنْجَانْ وِزْ ... زَايِفٍ مِخْتِفْ يِنَفِّضْهَ النَّفَاضْ
ضَاعْ فِـكْرِى مِن حَشَا رُوحِى أُو نَزّْ ... زَقْلَبُوهَ الْبِيضْ حَيَّسْ مَعْ نقَاضْ

صَنفرُّوا الْجُمُودْ وارخُوهِنْ اجوزْ　　زَاهِياتِ الوَنْهِنّ شَكْلَ الرِّيَاضْ

صَارِيَاتٍ بَالْهَدبْ وَخزٍ وَغمْزْ　　زَارِقَاتْ اقْلُوبِنَا زَرقْ الْفِرَاضْ

اضَرّمَنّ فِي الْقَلْبْ نَارٍ مَا تِرَزّْ　　زَاحْ لَحْمَ الْجِسِمْ مِنْهَا الْعَظمْ شاضْ

ضَافَنِي مِنْهمْ غَزَالٍ وَأفْتَرَزْ　　زَاعْ عَنْ مَقْصِدْ هَوَاهُمْ وَاسْتَراضْ

ظَلّْ يُوعِدْنِي وَلاَ شُوفِهْ نجَزْ　　زَلّْ وَقْتِهْ بَاح سَدّى وَاسْتفاضْ

ضَنْ بَالَّلامَا حبِيبِي وَانْتَمَزْ　　زَادْ وَجْدِي بِهْ وهُو يَبْدِي الْعِرَاضْ

ضَجَّرُوهَ النَّاسْ مِنِّي وَاحْتَرَزْ　　زَاحْ نَفْسِهْ عن امْلاَقَاتِي أُوناضْ

ضَوِّ وَجْهْ اصْوَ يحْبِي يُومَ ابْرَهَزّْ　　زَادْ عَنْ نُورَ الْقَمَرْ أَيْضاَ أُوعَاضْ

ضَارَبٍ لَهْ فِي حَشاَ قَلْبِي مَرَزْ　　زَالْ غَيْرهْ عَنْهُ بِهْ شِتاَ أُوقَاضْ

ضَافِيٍّ جَعْدِهْ عَلَى امْتُونِهْ افوزْ　　زَمَّتَ انْهُودْهِ كما تِينٍ اغْضَاضْ

ضَامِرْ الْخصْرَينْ مِرْتَجَّ الْعَجَزْ　　زَجّنِي وَامْسَيتْ مَطْرُوحٍ مِهَاضْ

ضَنَفْ عُمْرِكْ طَارِشٍ نِضْوكْ بَرَزْ　　زَمْتَ نَفْسِكْ فَالْوَنِي يَهْمِل اغراضْ

ضَرْغَمٍ ضَارِي عَلَى قَطعْ الْفَوزْ　　زَرْقَتِهْ كَالْبَرقْ عَجْلٍ بَالْومَاضْ

ضَيفْ اينْ غَانِمْ نَدِيمِي مَا دَرَزْ　　زَهْرْ وِرْدٍ زَاهِيٍ وَسْطَ الْفِيَاضْ

✲ ✲ ✲

وقال يسأل بعض الشعراء عن لغز فيها

يَارَاكِبٍ فَوقْ سَمْحٍ الْعَوَالِي　　مَاشُورْساَجٍ رَاجِي فَوقْ سَاجِي

لَى خْطِفْ بِالْعودْ (١) وَالْولَمْ لَهْ دَارْ　　أَسْبَقْ منَ الْبَرَّاقْ وَسْطَ الدَّيَاجِي

فَوْقِهْ غمَارٍ امِثْلْ وَصْفْ النِّمَارْ

بِرْدُقِهْ حَوضَ الْمَوتْ وَسْطَ الْهِيَاجِي

يَا رَفْقةٍ قَامُوا وَشَامُوا إِلَى الْعَلاَ

يَبْغُونْ صَونَ الْعِرْضْ عَن الاحْتِيَاجِ

بَالله عَلَيْكُمْ هَيِّدُوا اقَدرْ سَاعَةْ　　يَجْرِي الْقَلَمْ بِالْحِبْرِ فِي وَسْط زَاجِي

فَالِي كُلْ شُغْلِي وَاخذْ ثَراه مِنْ يَدِنِي　　وَكُلْ قَضى شُغْلَهْ وَلاَ قِي حَاجِي

فَالْجُوشْ (٢) دَنّه بِالصّورْ لاَ تَوانَا

أُو زيدهْ خَطِيفهْ عنـد خَضِيض الْمَوَاجِي

---

(١) العود : الشراع الكبير للسفن . السفديره : الشراع لمتوسط . التركيب : الشراع الصغير . الجيب : هو شراع صغير يخطف على السفينة بدون فرش .

(٢) الجوش : آلة من آلات السفن .

مَع الصُّبْحَ شِيْلُوا عَلَى قِسْمَةَ اللهْ
وَالرِّزْقْ عِنْدَ اللهْ امَدِيرْ الْيرَاجِي

وَاخْذُ سِلَاحِي حَقْ منْوةَ افوادِي
أحْلَى وَاصْفَى مِنْ غَدِيرْ ثَجَّاجِي

لِّلى امْتَزَجْ حُبَّهْ بِلَحْمِي مَعْ دَمِي
مَزجْ اللَّبَن بالمَا أَو زَودْ امْتَزَاجِي

أعْنِي سَعدْ سُمَّ الْعِدَا وَابِلَ النَّدَى
مِرْوِى الْقَنَا ثَارْ لَى جَيْشَ العَجَاجِي

سَلِّمُوا عَلَيْه اعْدَادْ بَرْقِ نَخِيلَهْ
غَرْبٍ وِشَرْقِ وَاعْدَادْ لَمْعْ السِّرَاجِي

أحْلَى مِنْ الشَّهَدْ الذِّى تَوَّمَاجِنِي
وَمِنَ المِدَامَه وَسْطَ كَاسٍ الزِّجَاجِي

※ ※ ※

وقال ملغزا فى الخفاش

وِاخْلَافْ ذِىَ بَنْشِدْكْ عَنْ مَا سَمِعْتْ بِهْ
يَذْكُرْ مَعَا أهْلِ اللُّغزْ وَيَا الْأحَاجِي

عَنْ طَايِر لَاَ رِيشْ لِهْ مِثْلْ غَيْرِهِ
وَخِلْدَ آدَمِي جِلْدِه يَجِي بْالسَّوَاجِي

أوَّلَه ظِفْرْ يَرْبُوعْ وِانْيَابْ ثَعْلَبْ
وَلَا بِهْ عَظِمْ يَقْطَعْ بِعِيْد الفِجَاجِي

• ※ •

لغز فى الميزان

وَنَا بَنْشدْكْ عَنْ قاضِي وَسَطْ ذَا الْمَلَا
حُكْمِه بِحق لَيْس فِيه إعْوجَاجِي

يَفْتِي بِلا سَمعٍ وَلَا قَلْبْ يِرْشِدِهْ
بَالْأرْضْ وَلَاخْرَى بَذِاتٍ الَأبْرَاحِي

※ ※ ※

لغــز فى الدواه

وَبَنْشِدْكْ عَنْ امٍّ تِذَبِّح بَنِيهَا
أو يحَبُونْ مِنْهَا عُقْبْ ذوُق الْمدَاجِي

كَمْ جَامَعُوهَا كُل صُبِحْ وَعَشِيَّهْ
مَاهِي تَعِفْ وَدَوَم تَبْغِي الزوَاجِي

※ ※ ※

وقال ملغزا فى الشمعه

أنَا بَاسْأَلَكْ يَا مَنْ هُو خَبِيرِه
عَنَ اللِّي يَشْتَعِلْ وَسْطَ الْغَدِيرْ

وهْوَ اجِنَاسْ بِه عَودٍ وكِبِيرِ
أو يَضْحَكْ قَبْلْ لا يَبْكِي بِسَاعَه

وِتَلْقَى أَيْكَاهْ مِعْ ضِحْكِهْ امديمْ
يَزِيدِ ابْكَاهْ لِى مَسّ الْجَحِيمْ
وهُو ويّاهْ شَرْوَاتَ النَّدِيمْ   ابْكَاهْ وُضِحْكَتِهِ لِى جَا اجْتِمَاعِهْ
وَهُو اجْنَاسْ بِهْ حَمْرٍ وُأَصْفَرْ
آوْ أَبْيَضْ عِنْدَ بَعْضَ النَّاسْ يُذْكَرْ
إِلَى مَا اجْتَمعْ فَسْمِهْ ايُذْكَرْ   يُؤَنَّثْ كِلّمَا قِلْ إجْتِمَاعِهْ

* * *

وقال أيضاً :

حَيَّ الْكِتَابَ اللِّى لَفَا بِالْمِسَرَّهْ   مِنْ شَاعِرٍ نَايِفْ عَلَى كُلْ شُمَّارْ
بِالنَّظمْ تِبَاهِى بِهْ انْجُومَ الْمَجَرَّهْ
مِثْلَ الذَّهَبْ تَزْهَى بِهَ إنْحُورَ الأَبْكَارْ
يَا مَرْحَبَا وَاهْلاَهْ أَلْفِينْ مَرَّهْ
مَادَامَتَ الأَفْلاكْ فِى الْكَوْنْ دَوَّارْ
يَا صَاحِبِى مَاجُوزْ مِنْ كُلْ عَثْرَهْ
وِايْجِيرَكْ الْقَهَّارْ مِنْ كَيْدَ الأَشْرَارْ

شَكِيتْ مِنْ دُنْيَاكْ كُثْرَ الْمَضَرَّهْ   وُدُنْيَاكْ مَبْدَاهَا ابْتِدَاءْ بِالأَكْدَارْ
فَكَّرْ بِعَيْنَ الْقَلْبْ ثُمْ زِيدْ فِكْرَهْ
تَلْقَا رِسْمِهَا بَاسْمِهَا كُل عَبَّارْ
كَمْ وَاحِدٍ مَالَهْ مِنْ الْمَالْ ذَرَّهْ   أَمْسَى وَأَصْبَحْ رَبّ دِرْهَمْ ودِينَارْ
وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ مَاتَ مِنْهَا بِحَسْرَهْ
وُكَمْ مِنْ لَئِيمٍ نَالْ غَايَاتَ الاوْطَارْ
سُبْحَانْ مَنْ مُجْرِى عَلَى النَّاسْ أَمْرَهْ   وَلا لَلْمَلاَ فِيمَا ايْقَدِّرَهْ إنْكَارْ
مَاكَانْ فِى ذَا الْكَوْنْ خَيْرَهْ وَشَرَّهْ
وَزَوْدٍ وِنُقْصَانٍ فَهُوَ مِنْهْ تِقْرَارْ
نَصْبِرْ عَلَى امْرِهْ وَنَعْلِنْ بِشُكْرِهْ
نَحْمِدْهْ فِى السَّرَّا وَفِى حَالَ الاضْرَارْ
وَعْدْ وَلاَ يِخْلِفْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرَهْ
وُوَعْدَهَ الْحَقْ وِابْنْ آدَمْ فِيهْ تِضِجَّارْ
نَرْجِى عَسَى يَمْنُنْ عَلَيْنَا بِنَظْرَهْ
مِنْ رَحْمَتِهِ وِيبَدِّلَ الْعُسْرِ بِايِسَارْ
يَمْسِى بِهَا الْمَحزُونْ فَرْحَانْ صَدْرَهْ
وُيصْبِحْ بِهَا الْعُرْيَانْ كَاسٍ عَنَ الْعَارْ

رَبَّ الْعَطَايَا وَالْمِنَنْ وَالْمسَرَّهْ   وامْفَرِّجِ الشِّدَّاتْ وَامْقِيلَ الاعْثَارْ
أَسْتَغِنْ بالْمَوْلَى عَنْ النَّاسْ وَاثْرَهْ   يِغْنِيكْ عَنْ تِسْآلْ زَيْدٍ وَعَمَّارْ
إِنْ شَاءْ رَبَّ الْعَرْشْ مَاهِي تَعَسْرَهْ   خَزَايِنِه مَمْلِيَّةٍ مَالَهَا أَغْوَارْ
فِي قَولْ «كُنْ» يَأْتِيكْ مَالاَ تَحَصْرَهْ
مِنْ جُودِه الْفَيَّاضْ بَالْخِيرْ مِدْرَارْ
لَأخَيرْ فِيمَنْ بَاتْ لَو فَرِدْ مَرَّهْ   شَبْعٍ وِجَارِهْ جَايِعَ الْبَطْنْ مْضِمَارْ
خَيرٍ قَصرْ عَنْ جَارِنَا لايُوَرَّهْ   نَصِيبْ مِنَّهْ لَاتبَارَكْ وَلَاثَارْ
عَادَاتنَا لَلْجَارْ كَهْفٍ وَسَتْرَهْ
وِنُطْرُدْ وَرَاحَقِّهْ وَنَاخُذْ لَهَ الثَّارْ
أَو حَقِّهْ لدَيْنَا وَافِيٍ مَا نَقَصْرَهْ   وِإنْ مَدْ شِبْرِهْ حِنْ زِدْنَاهْ بَشْبَارْ
وَلاَ نَرْقُبْ الْجَارَاتْ ايندُرْنَ غِرَّه   على حَلِيلَةْ جَارَنَا نَرخِيَ إسْتَارْ
دَنَّيتْ لَلطَّارِشْ نِظَيوٍ يِسُرَّهْ   يْنصَاعْ مِنْ ظِلَّهْ عَلَى الْحَقْ مِدْرَارْ
أَصْفَرْ عَفَرْ مَزْيَنْ تَرَايِيعْ صَدْرِهْ   إِمْعَبْهَلٍ مَارَدَّهَ الْقَيدْ وِامْجَارْ
دَوِّحْ لِعَبدْ الله وِنَاخَ اعْقِرِّهْ   سِيدا الشُّمَارْ مِنْ كُلْ بَدْوٍ وَحُضَّارْ

⋇ ⋇ ⋇

وقال أيضا

قَالَ الْعَبِيدِي فِي شَبِيهَ الْمَهَا قَالْ   قَافٍ تَحَدَّرْ يِشْبِهَ السَّيلْ لاَ سَالْ
غَنُّوا بهَ الطَّارِبِينْ ذِرْبِينَ الافْعَالْ   وِتْصُوغه الْفِكْرَهْ بِحُسْنٍ وِتَرْتِيبْ
عَلَى عَشِيرٍ فِي طَرِيقِي نَطَحَنِي   بَالْعَونْ يَامَشْكَايْ سَاعَةْ شَبَحْنِي
نَادَيتْ لَاخْوَانِي تَرَى ذَا ذَبَحْنِي   بِعْيُونِه اللِّي لَلْمَشَقَّ سَوَاذِيبْ
سَاعَةْ سَمِعْ صَوْتِي تَبَسَّم أُو قَالْ لِي
حِنَّا الْعَذَارَى مِتْعِبَاتَ الرِّجَالِي
قُلتْ ارْحَمُونِي وِاسْتِرِقُّوا لِحَالِي   قَالَتْ امْحَالْ انْسَلِّمَ الشَّاهْ لِلذِّيبْ
قَفَّا أُو خَلاَنِي صِوَيِّبْ طَرِيحِي   أَجُرْ وَنَّاتِي وَمَرٍّ أَصِيحِي
مِنْ قَبْل لاَ شُوفَهْ سِلَيِّمْ اصْحِيحِي
سَاعَةْ نَظْرِتِه عَذَّبْ الْقَلْبَ تَعْذِيبْ
قُلتْ اِعْطِفُوا وِخْذُو مَوَاثِيقْ وِعْهُودْ
وَالْخِيرْ فِي نَسلْ الأَجَادِيدْ مَوْجُودْ
قَالُوا نْخَافْ الْعَازْمِعْ كُلْ مَنْقُودْ   إنْخَافْ نَسْعَى لَكْ وِتَأْتِي تَنَاشِيبْ

عاهدتهم بموثق الأرض بحبال   يا حبكم ما عاد يبرح عن البال
قالوا نحن مثلك على كل الاحوال   ما همنا غيرك من ابعيد وقريب
عهدي بها من عام الاول على الما   تنظر بعين كنها عين الادمى
واردافهـا بالوصف أجا وسلما   سامت جاوبني أوثنا بترحيب
قالت إلى ذا الحين تتبع هوانا   يامنوة الخفرات بل يامنانا
ليتك أتقاصرنا وتنزل احـدانا
ناتيك وتاتي عن علوم الاجانيب
قلت اعذروا من نزلة في طرفكم
بل يجمع الله شملنا مع شملكم
غم على الواشي ومن هو حسدكم
فينا لعله بين قوم معاطيب

يا جنة الدنيا وغاية امرادي   واسرور نفسي دون كل العبادي
فتن بنات الحضر هم والبوادي   ردي افوادي بالمودة تناهيب
قلت الوعد ودي بزورتك يا زين   قلي تريض لي مظن عنك شهرين
فاقبل ترى حنا نناظرك بالعين   وابيوتنا ما بين ذيك المراقيب
جيته عقب ما سيل الماء بعوده   نبتت أوراقه واستجلت افنوده
والاه جالس ينتظر في أوعوده   يزهي بلبس القرمزي له تماجيب

سلمت باداني برد السلامي   قالي هلا بك عد صوت الحمامي
واعداد ما هلت امزون الغمامي   يا حبيبي اكفيت حر اللواهيب
عبد الله هـ المنقور كنك دنيفي   ماجور يا احبيب افوادي وريفي
نفسي العزيزة لك فـدايا وليفي
مع ذا ولا استقصي احقوق مواجيب
مازال يهرجني بطيب الـكلامي   أرخى لثامه لين بان الوشامي
عميت عيون الواش واهل النمامي   عنا وحنا بين لعب وتقريب
حتى تراخى لي لمز الشفايا   ما احرز أوصف ريق جالي الثنايا
سكرت من خمر الهوى واعنايا   بل واهنا نفسي ابسيد الرعايب
يا سعدها من ليلة مشرفيه   لـكنها بالوصف عيد الضحيه
طحنا مع المجمول جثل الروية   ما بين ضم أولم يضمخ بنا الطيب
حتى بدا وضح الفجر مستنيري   فزيت خجل خوف امر يصيري
قامت اتودع والدمع له نثيري   قالت مع الله سـ مع ادعاي واحبيب

وقال أيضاً :

يا طارش صوب إرجمه فنت قلّه   ردّ الجواب وخلّ عنك المعاذير
البيرق اللي قام لك لا تذلّه   لا تلبسه بين البيارق معاوير
جيشك غزا ما شاف ممن يدلّه
ومن الظما مات وضلوا معابير
وزدوا لهم عدٍ جرى فيه شلّه
وذى اورودٍ عاقبتهم مصاوير
هجنٍ غزت ما فوقها كود سلّه
أو صبيان فى الهيجا عليها مغادير
ثم عيّنوا جيشك عليه المذلّه
عقيدهم كثرت عليه التفاكير
وأسقوهم ألما بلّةٍ عقب بلّه
واستنقذوهم من أمورٍ معاسير
من ليس له ثوبٍ ولا احدٍ يشلّه   أمّا عثر فى الثوب ولا اضربه جير
دوّر عقيدٍ كامل العقل ولّه   يدقل إلى ما واجهته منا عير

فان كان ما تنطح بسيفٍ وسلّه
أو حزمٍ وعزمٍ واجهتك المخاسير
فان كان ما للخطب راي يحلّه
إفكر التخاوى مقوسات الأشاوير
بعض الهروج اللى على غير حلّه   ينقّص بها الرجّال بين المسافير
يامن إدوّر للهوى فى محلّه   عندى إعلومه وإسنينه والتباصير
اللي إرقاده فى الضحى وسط ظلّه
وفرش على عرشٍ ويبنى المقاصير
عسر عليه إمناطح الهيف قلّه   اللى حا فى الصيف حرّ الهواجير
قلته ولولاى إسهر الليل كلّه   من عيني اللى كنّ فيها مساعير
رمدى وتوجعني وهي مستملّه   وتنثر إدموع مثل غرب النواعير
لرسل لكم مركب غرامي بطلّه   بين السما والأرض يمشى تسايير
إمسامح الصاحب إلى زل زلّه   وأغضي عليه الطرف كنها مساعير
فالثانية والثالثه فدوة له   والرابعة تمشي عليه الطوابير

* * *

وقال رحمه الله أيضاً :

يَامَنْ لِقَلْبٍ مِنْ طَرِيقَ أَلْهَوَى سَجْ   وَالْيومْ حَوَّلْ فِي غَزِيرَ أَلْمَوَاجِي
عِلْمٍ لِفَانِي يَابْنَ فَهَّادْ وِإِبْرَجْ   مِنْ ضَامِرِي هَمٍّ عَلَى القَلبْ وَاجِي
شَكَيتْ لِي مِنْ صَاحِبَك يَومْ عَرَّجْ
وِإِتْقُولْ مَعْ بَدْوٍ عَلَى أَلْقَفْرْ دَاجِي
وَالله إِنِي اجِيبِكْ دَامْ فَى الخُرجْ مَسْرَجْ
أَبِمَا شِيتْ مِنْ مَالْ أَوْجَاه أَو خَرَاجِي
فِانْ كَانْ شَوْقَكْ بَالْعَصَايِبْ يِخَرّجْ
وَلاَّ إِيبَاعْ إِنْوِىَ الله أَنَالَكْ إِمْلاَجِي
فَالُحبْ قَطَّكْ سَمّْ حَالِي وِدَحَّجْ   وَرَّثْ إِبْقَاصِي أَلقَلْب مِنْهَ إِخْتِلاَجِي
لَىَ مَرّْ لَبَّاسَ الزَّكَرْ وَأَلْمِزَرَّجْ ؟   رَاعِي إِهْوُدٍ كِنَّهَا حُقّ عَاجِي
يَا وَيلْ قَلْبِي وِإِنْ رَآهْ إِيتَمْدَرَجْ   يَشْدِى مَهَاةٍ تَرْتَعِي فِي أَلزَّرَاجِي
مَاجُورْ يَامِنْ صَابَهَ أَلْحُبْ وِارتَجْ   عَلَيْه صَدْرَهْ وِإِشْتَمَلْ بِهْ عَجَاجِي
إِمْشِ الْمَطْلُوبَكْ عَلَى الْبُعْدِ وِإِسْهَجْ   آرُبْ أَنَا أَلقَامِنْوتَكْ فِى السِّرَاجِي

وقال يرثى جده ويعزى بعض إخوانه

يَا أَلله يَالِّي قَبْلَ كُلٍّ إِمْقَـدَّمْ
عَزِيزْ فِي مُلِكْهْ فَلاَ احْدٍ إِيضَاهِيهْ
أَلْوَاحِد أَلْمَعْبُودْ أَلْفَرْدَ الاعْظَمْ   كُلَّ الخْلاَيِقْ لَلشِّدَايِدْ إِتْرجِيهْ
يَا جَابِرٍ كُلَّ الْكَسَايِرْ إِبْمَرْهَمْ
تَجْبُرْ إِلْكَسْرِى يَوْمْ مَا احْدٍ إِيلاَمِيهْ
أَبْكِى عَلَى شَيْخٍ غَدَى بَادمعٍ جَمْ
ظَلَّتْ إِتطَوِّحْ بَالْبُكَالِهْ جوَارِيهْ
أَلله يَا قَبْرٍ إِلْذَاكَ الشَّهَمْ ضَمْ   ضَمَّ أَلتُّقَى وَأَلْجُودْ وَامْسى امْوَارِيهْ
أَعَزّيكْ أَنَا يَا سَعْدْ وَأَلْخَالَ الاكْرَمْ
فِيمَا غَدَى وَأَلقَلْبْ مِنْكُمْ إِمْعَزِّيهْ
إِمْجَارْ يَا أَلْمَفْجُوعْ يَابْنَ أَحْمَدَ أَلْقَرْمْ
وِإِيجِيرِكَ أَلْخَلاَّقْ مِمَّا إِتْحَاتِيهْ
أَلْموَتْ كَاسْ أَوْلاَزِمٍ لِهْ إِبْنِاثَمْ
أَفْنَى أَبُونَا أَوْ عَادْ يَلْحَقْ ذَرَارِيهْ

فَاصْبِرْ تَصَبَّرْ مَنْ صَبَرْ مَا تَنَدَّمْ   فِنَّ أَلصَّبُرْ كَيْس إِيجَمِّلْ إِبْرَاعِيهْ
أَلْعَاقِلَ أَلِّلى لى ابْتَلاَ بَامْر سَلَّمْ   لاَ مَانِعٍ نَفْسَهْ وَلاَ هو بِمِعْطِيهْ
مَا قَدَّرَ أَلْبَارِى إِفْصَايِرْ إِمْحَتَّمْ
وِإِنَّ أَلْقَلَمْ جَارِى قَبِلْ لاَ إِيمَضِّيهْ

✲ ✲ ✲

وقال محييا بعض الشعراء

أَلِفْ أَوَلِّفٍ مِنْ حَسِينَ الْقَصِيدِى
أَبْيَاتْ شِعْرٍ مِثْلَ حَصَّ أَلنَّضِيدِى
حَقٍّ إِلْمْهُو شَـــاكِي لَلْعَبِيدِى
حَقِّهْ عَلَيَّ وَاجِبْ كَمَا الْفَرْضْ مَحْتُونْ
أَلْبَا بَدَيْنَا بَالْعَزِيزَ أَلْحَكِيمِى   مُوعِدْ لِمِنْ طَاعِهْ إِجْنَانَ أَلنَّعِيمِى
أُو لَلْكَافِرْ أَلْعَاصِي عَذَابٍ أليمى
كُلَّ أَلْمَلاَ لِهْ فى الشَّدَايِدْ يِرَدُّونْ
أَلتَّـــا تَرى خَطَكْ لَفَانِى إِمْسَيَّانْ
وَانْفَسْ إِفْوَادِى وإِنجَلَتْ مِنْهَ الأَحْزَانْ

وَأْمْسَيْتْ أَرَدِّدْ عَبْرَتِى فِيهْ فَرْحَان
فَرْحَةْ غَرِيبٍ لِهْ دَنَاوِيهْ يَرْجُونْ
أَلثَّـــا تَرَانِى صَابَنِى مِثْلَ مَاجَاكْ
وِاحْسَيِنْ قَبْلَكْ صَادِه الْحُبْ بِشْرَاكْ
أَيْضَا وَغَيْــــلاَنٍ دَرِيكِ بِلأَراكْ
كُلِّهْ مِنَ الْبِيضَ أَلرَّعَابِيبْ يَشْكُونْ
أَلْجِيمْ جِنَّ الْقَلبْ وَاصْبَحْ إِمْعَنَّا   مِنْ وَنَّتَكْ أَضْحَى حَزِينٍ يوَنَّا
مِنْ بُوجَدَيِلٍ فَوْقْ مَتْنِهْ تِثَنَّا   عَلَيْهِ يَاوِجْدِى تَوَاجِيدْ مَشْحُونْ
أَلْحَـا حَيَاتِى لِهْ أَو مَوتِى إِمْسَاوَاهْ   إِيكُونْ يَسْمَحْ لِي بِعِزَّةْ شَفَايَاهْ
وَأَبْرِدْ غَلِيلَ الْقَلْبْ مِنْ عُقْبِ مَظْمَاهْ
إِمْنَ أَلثَّنَايَا اللِّى كَمَا الْحَصّ مْكَنُّونْ
أَلْخَـا خَفَقْ قَلْبِي مَعَ الشَّوقْ ثُمْ رَاحْ
يَا شِبْهَ طَيرٍ لَوَّحوا لِهْ بِتِلْوَاحْ
أَوُ رِيشَةٍ عِرْضَتْ هَبَاهِيبَ الارْيَاحْ
مِنْ حِينْ مَا قَادَوْا زَمَازِيمَ أَلظْعُونْ
أَلدَّالْ دَاوِينِى تَرَانِى سِقِيمِى   مِنْ حُبِّ مَقْرُونَ أَلْحَوَاجِيبْ رِيمِى
أَللّهْ لَحَدْ يَا نَاسْ مَابِهْ رَحِيمِى   مَا تَرْحَمُونَ اللِّى غَدَا طَاحْ مَطْعُونْ

ألذَّالْ ذا نَوْمِي عَلَى أَلْجِفْنِ مَارِدْ   كُلُّهْ مِنَ اللِّي خَاضِبَ الرِّجْلِ وَالْيَدْ
صَافِي أَلْجَبِينْ وُصَافِيَ أَلنحرْ وَالْخَدْ
يَشْبِهْ إِلْبَرَّاقِ تلالاَ مِنَ امْزُونْ

ألرَّارَمَانِي فِي ضَمِيرِي تَزَارِيحْ   مَكَّنْ صَوَابِهْ فِي إِظْلُوعَ الْمَفَالِيحْ
لَيْتِهْ إِينَاظِرْ يَوْمْ طَعْنَ أَلْعِدَى جِيحْ
وِإِيشُوفْ وَقْعِي فِي الْعِدَا حِينْ يَبْدُونْ

ألزَّا زَيِّدْ لِي وَهَلاَّ بَالْمَعُونَهْ ؟   بَالْمَالْ وَالْحَالْ أَلذِّي تَقْدَرُونَهْ
نَشْرِي حِسِينَ أَلْعُودْ مَايَرْ خِصُونَهْ   أَمَّا تِجِي بَالطِّيبِ وَلاَّ يِجْرُونْ

السِّينْ سَارَ اصْوَيحِبَكْ سَيْرْ عَازِمْ
يَا لَيتْ مَنْ هو دَارِي بِهْ وَعَالِمْ
إِنِّي لَرُدِّهْ لَكْ لَوْنْ عَلَّ قَاسِمْ   مَاقَدَّرْ أَلْبَارِي عَلَى أَلْعَبْدِ يِكُونْ

الشِّينْ شِدُّولِي مِنَ أَلْهِجْنْ تِسْعِينْ
وِلَمُّوْ عَلَيْهَا إِخْرُوجِهَا وَالْنَوَالِينْ
عِنْدِي لَهُمْ صِبْيَانْ حَرْبِ وِلِيمِينْ
يَرْدُونْ فِي حَوضَ الرَّدَى مَا يِهَابُونْ

ألصَّادْ صَدُّوهَا إِلْمَكَّهْ وِيَبْرِينْ ؟
عِشْرِينْ مِنْهُمْ فِي إِبْلاَدَ السَّلاَطِينْ
وَعَشْرٍ جِدَ أَلْفَرْعَهْ إِبْلاَدَ أَلْوَدَاعِينْ   سِتِّينْ فِي هَجْرٍ قَبْلُهُمْ يِدُورُونْ

ألضَّادْضَافُونِي عُصَيْرِ مَرَاوِيحْ   رَاحَوْ عَلَى نَجْدٍ وَحَمَلَ أَلأَبَاطِيحْ
مِثْلَ أَلنَّعَامْ دَبَّرَتْهَا أَلتَّصَايِيحْ   وَلاَ ذِكِرْ فِي سُوقْ هَجْرٍ فَهُودُونْ

ألطَّا طَاوَعْتَكْ عَلَى كُلّْ مَرِيتْ
بَالْمَالْ لِكْ وَأَلْحَالْ وَالرُّوحْ أَنَا أَسْخَيتْ
وِإِنْ رَدْتَنِي بَاللَّيْلَ أَلأَظْلَمْ أَنَاجِيتْ
نَمْشِي طَرِيقَ الْبُعْدْ كُلَّهْ لِتَرْضَونْ

أَلظَّاظَعَنْهُمْ رَاحْ وَأَقْفَا أَو سَنَّدْ
لَيْتَكْ إِمْوُصِّفْ لِي سَنَعْ وَينْ مَاجَدْ
إِلِّي لَرُدِّهْ لِكْ وَينْ هُو شَدْ
إِنْ جَوْ هَلِهْ رَاضِينْ وَلاَّ يِكَرْهُونْ

أَلْعَيْنْ عَيْنَ إِصْوَيحِبِي عَيْنْ قِرْنَاسْ
وَالنَّهْدْ تُفَّاحٍ نَشَا وَسْطَ الاغْرَاسْ
أَللِّي مَشَا يَاعُودْ مَوزٍ إِلَى مَاسْ
يَمْشِي حَسِينَ الدَّلّْ مَشْيِهْ عَلَى هُونْ

أَلْغَيْنْ غَارَتْ خَيْلْ سِيدْ أَلْعَمَاهِيجْ
خَيْلِهْ خَذَتْ خَيْلِي إِبْزَرْقَ أَلْمَزَارِيجْ
يَرْمِي بِهُدْبَ الْعَيْنْ حِلْوَ أَلتَّبَاهِيجْ
مَعْ ذَا وِحُبِّهْ فِي حَشَا الْقَلْبِ مَدْفُونْ

أَلْفَا فَتَـاةَ الْحَيِّ يَاصَاحِبِي جَاتْ
سَـاعَةْ لِفَتْنِي رَجَّمَتْ بالتَّحِيَّاتْ
قَالَتْ سَلاَمِي لَكْ عَدَدْ رَفْعَ الأَصْوَاتْ
رَدَّيْتْ أَنَا أَهْلاً عَدَدْ مَا يِحِجُّونْ
أَلْقَافْ قَالَتْ لِي وَبِرْحَتْ تِلَمْلِمْ
مَا يَجْتَمِعْ شَمْلِي وُشَمْلَكْ أُو يَنْظِمْ
قُلْتَ إِبْشَرِي لَى غَابْ حُسَّادَنَا ثَمْ
نَشْرَعْ حَدِيثٍ وَأَلْمَلاَ مَايَحِسُّونْ
أَلْـكَافْ كَنَّتْ مَدْمَعَ الْعَيْنْ مَا انْـكَفْ
ظَلَّتْ إِتَمْسَحْهَا عَلَى الْخَدّ بِالْـكَفْ
قَالَتْ عَلَى فُرْقَاكْ أَبْـكِى وَحَسِّفْ
وِمِنْ بُـكَاهَا صَارت النَّاسْ يَبْـكُونْ
أَللاَّمْ لَيْت إِشْوَيْعِرَ الطِّرْس يِذْكَرْ
وِإِمْغَنِّي إِسْمِهْ دَالْ كَوَدْ يَظْهَرْ
إَسِمْ وَلِيفِهْ فِي الصَّحِيفَهْ إِمْسَطَّرْ ذِيبٍ وِرَيْحَانٍ وُسَبْعٍ يَسِيرُونْ
أَلْمِيمْ مَاجُورٍ عَدَدْ كُلّ طَايِفْ مِنَ الَّذِى خَلاَّ إِفْوادِكْ إِمْهَايِفْ
زَيْنِهْ عَجِيبٍ فَاقْ كُلَّ الْوَصَايِف
فَايِقْ عَلَى حَضْرٍ مَعَ اللِّى يِشِدُّونْ

النُّون نَادَيْتِهْ إِفجَانِ ضَحِكْ لِي
قُلْتِه عَلاَمَكْ مَا تَجِي بِالنَّصَفْ لِي
قَبَضْتَ أَنَا جِيدِهْ ثَنَا وانْعَطَفْ لِي
كَمَا انْثَنَا عُودٍ مِنَ الْبَانْ بِغْصُون
أَلْوَاوْ وِدْلَتْ عَيْنْ مِنْ بَاتْ عَذَّالْ لَلِّى بَرَاهَ الْحُبّ خَلاَّهْ مِثْلْ أَلْخِلاَلْ
لَيْتِهْ يَمِسْ الْحُبْ وِيشُوفْ غُرْبَالْ
وِيذُوقْ مَا أَهْلَ الْهَوَا بِهْ يَذُوقُونْ
أَلْهَاء هَذَا لِكْ عَلَيْنَا نِجِيبِ أَبْيَاتْ تَجْلِي عَنكْ هَمّ إِصْعِيبِ
يَسْمَعْ بِهَا الْقَاصِي مِعـًا وَأَلْقِرِيبِي
يَمْسُونْ فِيهَا بِالْمَجَالِسْ يِدَرْسُونْ
أَللاَّمْ أَلِفْ لاَ لِي بِنَبرَكْ لَزِيمِي صَافِي إِمْصَافِي لَى خَوِي لاَ لَزِيمِي
يَنْقُلْ سَلاَمِي لَكْ هُبُوب النِّسِيمِي سَلّمْ عَلَى أَلْعِمَّانْ وُاللِّى يَحَضْرُونْ
أَلْيَا يَاسَامِعْ بِدَبَّ الدِّبِيبَهْ إِعْقِلْ عَلَى عَبْدِكْ أُوُ قَرِّبْ حِبِيبِهْ
أَطْلُبْ عَسى وَادٍ نَزَلْ بِهْ سِقِي بِهْ وِبِفِيفْ وَادِيكُمْ بِعِشْبِهْ وِتَغْلُونْ

❋ ❋ ❋

وقال محيياً بعض الشعراء

أَلْفْ عَلَى أَلِفْ مَشَا كِيلْ وَاجناسْ   طِرْسٍ إِمْطَرّزْ مِثْلَ طِرْسَ أَخْطِيبِي

أَلْبَا بَلاَ ذَا الْقَلْبِ مِنْ بِدَّةَ النَّـاسْ   جُرْحٍ مِنَ الْمحبُوبْ حَارْ فِيهِ الطّبِيبِي

أَلْتَا تْرَاهْ امِنْ أَلْغَوانِي وَلاَ بَاسْ   هَيْفٍ نَوَاعِمْ هَايِمٍ بَاللَّبِيبِي

أَلْجِيمْ جَالَتْ بِي هَوَاجِيسْ وَاهجَاسْ
مَا رَيْتَ لَهْ وَسْطَ الْمَـــلاَ مِنْ يثِيبِي

أَلْحَا حَنَانِي حَنْي ضَرّاب الاقْواسْ   وَنَا حَنَيْتِهْ. حَنِي بَانٍ رِطِيبِي

أَلْخَا خلِيلِي خَرَّفَ أَلْقَابْ بِلْبَاسْ
لِبْسَ الْمِشَجَّرْ وَأَلْمِعَصْفَرْ يجِيبِي

أَلْدَالْ دَارَتْ يَا احْمدٍ قُلّة الرَّاسّ
وَاشُوفْ دَهْرٍ جَارْ حُـكْمِهْ صِعِيبِي

أَلذَّالْ ذَلَّ أَللِّي عَلَى النَّفسْ مَادَاسْ
إِمْطَاوِعْ إِبْلِيسْ وِدِنْيَــا تْرِيبِي

أَلرَّا رَحَلْ سِيدِي عَلَى كُورْ عِرْمَاسْ   رَاحَتْ بِهَ الْوجْنَا تِوامَا الْخِبِيبِي

أَلزَّا زَمَتْ مِنَ دُونَهُمْ حُقْبَ الأَطْعَاسْ
تَنَايِفٍ فِيهَا يحِيَرَ أَلْقِطِيبِي

أَلسِّينْ سَالَتْ دَمْعَتِي فَوْقَ قِرْطَاسْ   بَلّتْ اثْيَابِي وِامْتِحَالِي كَئِيبِي

أَلشِّينْ شِفْتَ أَللِّي تِوَرَّسْ بَالاوْرَاسْ
مَدْقُوقِ لَعْس يَاعَنَا مَنْ يصِيبِي

أَلصَّادْ صَافِي أَللِّي صَفَا لَكْ مِنَ النَّاسْ
مِنْ دَارْ غَيرَكْ شُوفْ غَيرَهْ إِصْحِيبِي

أَلضَّادْ ضَاحَـكْتِهْ ضِحِك زَيْنَ الانْفَاسْ
سَاعَةْ تَبَسّمْ كَالشَّفَقْ لِلْمَغِيبِي

أَلطَّاءْ طَوَيْتَ الرَّسْمِ وَاقطَبْتَ الاشْرَاسْ
حَقّ لِبُواذِهِيمٍ عَلَيْنَا تِجِيبِي

أَلظَّا ظَوَيْتْ إِحْبَيِّي وَالدُّجَى دَاسْ   يَوْمَ الثُّرَيَّا دَلْبَحَتْ لِلْمَغِيبِي

أَلْعَينْ عَاهَدْنِي مَنِ الشَّينْ مَا دَاسْ   حَقٍّ لَزِيمٍ يَلْزِمَهْ بَالْنِصِيبِي

أَلْغَينْ غَنَّانِي بِتَرْجِيعَ أَلأَجْرَاسْ
صَـــوْتَ الْحَلَى مِتْرَنِّمٍ لَهْ دَبِيبِي

أَلْفَا فِـكْرْ قَلْبِي يَدُورْ ابْهِ الاحْسَاسْ
وَأَزْرَيْتَ أَنَا أَسْلَمْ مِنْ حَسُودٍ يَنِيبِي

أَلْقَافْ قَالَتْ يَا فَتَى أَلْجُودِ وَالسَّاسْ
وَاهْلَ أَلْمَعَالِي حَامِلِينَ أَلْعَجِيبِي

أَلْكَافْ كَيْفَ أَلْوَصْلْ مِنْ دُونِي احْرَاسْ
إِعْيَالْ عَمّْ وِحَوَّلُوا مَعْ جَنِيبِي

أَللَّامْ لَازِمْنَا وَصِلْكُمْ عَلَى الرَّاسْ نَقْدِمْ عَلَى الْمَوْتَ الْأَحْمَرْ مَا نَهِيبِي
أَلْمِيمْ مَا مِثْلَكْ إِيشَمِّتْ بِنَا النَّاسْ قُلْتْ الْعَذُرْ مَابَاتْ مِنْ بِهْ لَهِيبِي
أَلنُّونْ نَاجَتْنِي حَمَامَاتَ أَلْغِرَاسْ إِبْشَدْوٍ وِتَرْجِيعٍ أُوسَجْعٍ عَجِيبِي
أَلْوَاوْ وَاحَرَّ أَلْحَشَا فِيهْ مِقْبَاسْ مِنْ حِينْ فَارَقْتَ الْغَزَالَ الرَّبِيبِي
أَلْهَاءْ هَنِّي اللِّي نَشَا مَاَلَتَمْ كَاسْ مِنْ شَرْبَةَ الْفُرْقَا وِشَوْقِهْ قَرِيبِي

أَلَّلَامْ أَلِفْ لَا سَلَّمَ اللهْ هَلَ إِنْحَاسْ
أَهْلَ الشَّنَا وَالشَّيْنْ وَأَهْلَ الْعَيِيبِي

أَلْيَا يَاحَيِّ أَلْحَبِيبْ إِلَى نَاسْ بِجْمُودْ يَرْخِيهَا اسْوَاتَ السِّبِيبِي
عَلَيْهْ يَا تِلَّ أَلْحَشَا تَلْ جَلَّاسْ غَيْضَهْ إِمْحَوَّلْ فِي إِقْمُورَ الْغَبِيبِي

يَا طَارِشِي وَصِّلْهُمْ أَلْخَطْ بِالرَّاسْ
وِإِسْمَعْ سَمَاعٍ مِنْ اهْرُوجَهْ تِصِيبِي ؟
وِإِنْشِدْ مِنَ الِّي كُلَّمَاهَبّْ نِسْنَاسْ مِنْ صَوْبْ دَارِهْ هَبَّ رِيحٍ إِبْطِيبِي

أَللهْ عَسَا مِنْ لَامَنِي كُلّْ وِسْوَاسْ
خَنَّاسْ فِي صَدْرِهْ يَزِيدَهْ نَحِيبِي

عَبْدَ الرَّحْمَنْ بِنْ عَلِي جَاكْ قِرْطَاسْ
أَرُدّْ عَلَيْكْ إِنْ شِيتْ غَيْرِهْ نَجِيبِي

مَدَّيْتَ أَنَا خَيْطِي وِرَكَّبْتَ لِهْ سَاسْ
حَارَ أَلْمِهَنْدِسْ فِيهْ وَزْرَا يِصِيبِي
إِسْمِهْ يُوَضِّعْ بِالْمِهِيِّمْ مَعَ الْبَاسْ إِلْمَنْ الِقَاهْ إِبْشَارَةٍ مَا تِغِيبِي

✲ • ✲

وقال رحمه الله أيضاً

أَلْبَارِحَهْ حِينَ أَظْلَمَ اللَّيلِ ثُمْ دَاجْ
جِفْنِي لَكَ اللهْ مَاعَرَفْ لَذَّهَ النَّومْ
يَاوَنَّتِي وَنَّهْ فَقِيرٍ وُمَحْتَاجْ مِتْحَاوِلَاتِهْ افْكَارْ تَتْبَعْ اهْمُومْ
عَلَى عَشِيرٍ مِنْ وَرَا دَارْ أَلْأَفْلَاجْ
مِنْ دُونْ دَارِهْ نَايِفَاتٍ مَعَ احْزُومْ

وَالْقَلْبْ مِنِّي غَادِي فِيهْ لِجْلاَجْ
فِي شَفّْ مِنْ قَرْنِهْ عَلَى الْمَتْنِ مَرْدُومْ

وِإِدْمُوعْ عَيْنِي كِنَّهَا النَّهْرْ وَجَّاجْ   أَوْ كِنَّهَا وَبْلِ سَحَابِهْ غَدَا ازْكُومْ

رَاعِي إِنْهُودٍ شِبْه رُمَّانَ الاخْدَاجْ   وَلَّا فَنَاجِيلٍ بِهَا الْوَرْد مَلْمُومْ

عَزَّ اللهْ مَا يَوْمٍ دَخَلْ سُوقْ حَرَّاجْ
وَلاَّ وَقَفْ بَالْعَونْ فِي دَرْبْ مَذْمُومْ

مِنْ حُسْنَهَا تِغْنِي عَنَ الْبَدرْ وِاسْرَاجْ
أُمَّ الْخُدُودْ اللِّي كَمَا بَارِقْ إِغْيُومْ

أَللِّي بَدَتْ بَالثَّوْبْ زَاهِي التِّزِبْرَاجْ
حَطَّتْ بِقَلْبَ اللَّى نَظَرْهَا لِهَ اسْهُومْ

حَالِي بِرِى مِنْ حُبّْ مَدْعُوجْ الأَحْدَاحْ
عَيْنِهْ كَمَيْنَ الْحُرّْ فِي كَفّْ شَغْمُومْ

نَادَيْتَ أنَا يَا نَاسْ مَاعَادْ فَرَّاجْ   قَضَّاى حَاجَاتٍ أُوْ كَشَّافْ إِلْهِمُومْ

يَارَاكِبٍ مِنْ فَوقْ بَوَّاجْ زَرَّاجْ
حُرٍّ هَمِيمٍ يُوسِم الأَرْضْ بِوْسُومْ

أَسْبَقْ مِنَ الْبَرَّاقْ فِي لَيْلَ الاخْلاَجْ
مَسِيرْ شَهْرٍ وإِنْ مَشَى يَجْعَلِهْ يَوْمْ

تَنْصَى لَنَا أَلصَّادِقَ اللِّي قَالَ الاهْرَاجْ
مِنْ نَسْلْ نَاسٍ كُلَّهُمْ سَاسْ لِقْرُومْ

مَحَمَّد اللِّي مَا قَمَعْ وَجْهْ مِحْتَاجْ   ذِكْرِهْ غَدَا مَا بَيْنْ ذَا النَّاسْ مَعْلُومْ

إِنْ كَانْ يَذْكُرْ لِي إِدْوَا مِنْ بِهَ إِزْعَاجْ
حُبَّ الْفَضِيَّ ادْعَاهْ كَالسِّلْكْ مَبْرُومْ

عَسَاهْ يَعْطِينِي جَوَابٍ بِهَ اعْلاَجْ   لَوْ كَانْ شِعْرٍ يَشْبِهَ الدُّرْ مَنْظُومْ

صَلاَةْ رَبِّي عَدِّ مَاحَجّْ حُجَّاجْ   عَلَى السُّفُنْ ثُمَّ قَلَّطُوا لِهْ بِيَاهُومْ

* * *

وقال رحمه الله أيضاً

قَالَ الْعَبِيدِي سَاهِرَاتٍ إِعْيُونِهْ   فَارَقْ وَلِيفِهْ غَصْبْ مِنْ غَيْر مِشْهَاهْ

دَمْعِهْ جَرَى مِنْ مِنْحَدِرْ مِنْ اجْفُونِهْ
يَشْبِهْ صَمِيلَ الْمَايْ فَكُّوا أَوْ كَاهْ

كِنَّ الْحَشَا مِنْ دَاخِلٍ يَوقِدُونِهْ   وِامْرَضٍ جَمْرَ الْغَضَا كِنّْ يَصْلاَهْ

وَبِتّْ مِثْلَ اللِّي ثِقِيلَةْ إِدْيُونِهْ   مَالِهْ امْقَصِّرْ وَالْمِدَايِينْ تَتْلاَهْ

أَوْ وَنَّتَ أَلِّي مُرجِعَاتِهْ إِعْيُونِهْ   إِبْهَ الْوَجَعْ زَايِدْ وَلاَ عَيَّنْ ادْوَاهْ

وَالْحُبّ دَرَّجْنِي شَدَايِدْ إِفْنُونِهْ

وَغْدَيْت مِثْلَ امْدَوِّرٍ حاجَتِـــهْ تاهْ

مِنْ خَامَره حُبَّ أَلْهَوَى فَيِّــدُونِهْ

مَا سِمْعْ قَوْلَ النُّصحْ لَوْ مِنْ دَنَايَاهْ

يَا نَاسْ مَاقَلْبَ الْخَطَا يَرْحَمُونِهْ يَقْنِبْ قِنِيبَ أَلذِّيب وِايجُرّ مَعْوَاهْ

عَلَى وَلِيفٍ أَبْعَدَتْ بِهْ إِشْطُونِهْ

يَا بِعدْ شَوْفِهْ غَيرْ يَاقُرْبْ طِرِّيَاهْ

يَاطَارِشِي إِرْكَبْ وَاسِمَاتٍ إِزْغُونِهْ

حُرٍّ يُوَصِّــلْ رَاكِبِهْ مَا تَمَنَّاهْ

إِحْذَرْ تَحذَّرْ بَالعَصَا تَلْـكِزُونِهْ

خَطِيرْ إِيتـكَسَّرْ لَى سِمِعْ صَوتْ مَدْعَاهْ

مَلْفَاكْ مَنْ لَى جِيتْ قَالَ الْمعُونَهْ زَبْنَ الرِّبَدْ يَشْبَعْ أَلضَّيف لَى جَاهْ ؟

مِسْرعْ إِلْضَيفِهْ وَاسِمَاتٍ أَصْحُونِهْ

وَكَمْ خَصِيمٍ أَسْقَتِ السُّمْ يُمْنَاهْ

وَنَا اللِّى عِنَدَكَمْ حَقٍّ وَلاَ تَنْكِرُونَهْ ؟

فِانّ أَلُّنكُرْ عُقَبَ الْمَعِرْفَهْ إِتْخَاطَاهْ

قُلِّهْ وَلِيفِي عِنْدَكُمْ يَذْكُرُونِهْ أَلْبَاشَةَ أَلْمَذْكُورْ رَاعِ أَلْخُوَنْدَاهْ

سَلِّمْ عَلَيْهُمْ عِدّ مَا يَحْسُونِهْ بُنٍّ يَزَلُونِهْ بدْلاَلٍ إِمْعَذَّاهْ

سَلاَمْ رَجْلٍ نَاصِحٍ يَعْرِفُونِهْ

وَسْطَ اَلْمَجَالِسْ مَا كُثُرْ هَرْجَه اخْطَاهْ

صَــــــلاَةْ رَبِّى عِدّ بَرْقْ امْزُونِهْ

تَلْعَجْ أُو مَا سَارَ أَلْقَمَرْ وَسْط مَسْرَاهْ

عَلَى النَّبِي وَآلِهْ وِمِنْ يَتْبِعُونِهْ

عَلَى طَرِيقَ أَلْحَقّ وِإصْحَابِهْ إِرْضَاهْ

* * *

وقال أيضاً :

يَا زَيْنْ شِبَّ النَّارْ فِي تَالِيَ أَلَّايلْ مَا بَيْنْ رَبعٍ كَاَلْفُهُودَ المِفَدّاهْ

آلْ الْعبَيْدِى اللِّى جَمْعُهُمْ كَمَا السَّيْلْ

سَيْلٍ تَحَدَّرْ مِنْ عَلاَوِى مِرَقَّاهْ

افْيَا مْسَوِّىَ الْفِنْجَالْ كَثِّرْ مِنَ أَلْهَيلْ

وِصُبِّهْ لِقَوْمٍ يَرْوِيُونَ أَلْمِحَنَّاهْ

يَا بَخْتُهُمْ وِإِنْ جَا نَهَارٍ بِهَا أَلْخَيلْ إِلْهَا غُبَارٍ وَأَلْحَوَافِرْ إِمْحَذَّاهْ

يَارَاكِبٍ مِنْ فوقْ مَسْدُولَة الذَّيلْ
اسْبَقْ مِنَ البَرَّاقْ فِي لَيْلْ مَسْرَاهْ
تَنْصَى لَنَا ابْن سعِيدْ مِنْ يَذْبِحْ الْخَيلْ
إلْكُلّ ضَيْفٍ جَاهْ يهَنَّا امْقَشَّاهْ
يَا مسَفِرٍ مَاشِفْت رُبْدٍ مِنَ الْخَيلْ   مِرْبَاعَهَا وَسطَ الْقُصُور الْمبَنَّاهْ
لِكِنْ جَدَايلْهَا كَقِطْعَه مِنَ اللَّيلْ
وَالْوَجْه مِثْل الْبَدْرِ يَازَيْنْ مَزْهَاهْ
أو بِنْتْ نَسَمْهَا زَعْفَرانٍ مَعَ الْهيلْ
وَلاّ زَبَادٍ فَاحْ لَى كِشِّفِ إنْطَاهْ
صَلاَةْ رَبِّيَ عَدّ مَا يِنْظَمَ الْقِيلْ
عَلَى النَّبِي وَالصَّحْب مَا قِيلْ يَا اللهْ

* * *

وقال رحمه الله أيضاً :

قَالَ الَّذِي بَاتَتْ إجْفُونَهْ سهِيدَهْ
حَتَّى الصَّبَاحْ انْبَاجْ فَجْرَهْ أوْ نُورَهْ
شَمْسَيْن غَابَتْ فِي لَيَالٍ قِصِيرَهْ   وَاظْلَمْ عَلَيْنَا الْبَيْتْ مِنْ عُقب نُورَهْ

الوالده مع بِنْتها اللى إصْغَيرَهْ   مِنْ عُقبَهُمْ بَيْنْ ابْيَتِي إقْصُورَهْ
مِنْ عُقْبِ نُورَهْ مَنْ يَسِدَّ الْقَصِيرَهْ
أيْضًا وَمِنْ يِرْفَا الْخَلَلْ عُقْبْ نُورَهْ
مِنْ عُقْبهَا كِبْرَتْ عَلَى الصَّغِيرَهْ
اوْ شِفْتَ الَّذِي عِفْتَهْ عُقُبْ مَوْتْ نُورَهْ
وَاللهْ لَوْ زِعْلُوا بَنَاتَ الْعَشِيرَهْ   مَا فِيهُمْ اللِّى بَالْعَقِلْ مِثْلْ نُورَهْ
وَاللهْ لَوْ زِعْلُوا بَنَاتَ الْعَشِيرَهْ   مَا مِنْهُمَ اللّى بَالتُّقى مِثْل نُورَهْ
وَاللهْ لَوْ زِعْلُوا بَنَاتَ الْعَشِيرَهْ   مَا مِنْهُمَ اللِّى بَالسِّتِرْ مِثْلْ نُورَهْ
وَاللهْ لَوْ زِعْلُوا بَنَاتَ الْعَشِيرَهْ   مَا فِيهُمَ اللِّى بَالْحَيَا مِثْلْ نُورَهْ
وَاللهْ لَوْ زِعْلُوا بَنَاتَ الْعَشِيرَهْ   بَالرَّايْ وَالتَّدْبِيرْ مِنْ مِثْل نُورَهْ
يَا عَيْنْ هِلِّي بَالدُّمُوعَ الْغَزِيرَهْ   وَلاَ تِمَلِّي بَالْبُكَا عُقْبْ نُورَهْ
يَا وَاسِعَ الْغُفْرَانَ أطْلُبْكَ جِيرَهْ
لِلّي نِزَلْ بِحْمَاكْ عَنْ كُلْ سُورَهْ

وقال رحمه الله فى واقعة النعيم مع الشيخ عبد الله بن على آل ثانى حين ثورة البحرين يحض قومه على القيام مع الشيخ عبد الله بالجد والاجتهاد، وهي من غرر قصائده فى الحماسة سماها (بالريح المثيرة لأهل الشهامة والغيرة) وكان ذلك سنة ١٣٥٦ .

ألبارحة يوم الخلايق اهجودها　　أسهر وكن ألعين طرفة بعودها
من لاعج في ضامري شب واحتنا
لاعج اهموم بت أصالي اوقودها
مما جرى من فعل نكاثة العهد　　ويله من الرحمن ناكث اعهودها
نسيو جميل الشيخ أول وتالي　　فلا عاش نساى ألجمايل جحودها
ياما عطاهم كاسب المجد والثنا
جزيل العطايا ما يحسب بزودها
أبو حمد مسقي العدا شربة الردى　　حليف الندى حلال مبرم اعقودها
ألشيخ عبد الله حميد السجايا　　حرب الدنايا للمعالي ورودها
لى اعمست ألأريا من الضيق والتبس
راى الحليم واستحكمت به إحصودها

جلاها برأى مثل ما يجلي القمر　　إلى ما بدى منها حناديس سودها
أو عزم كما السيف اليماني إلى انتضا
يمضي القضا اللي مضى من إغمودها
كما وثبة الضرغام لى هيج واعتدى
يذوق الردى من هو لحربه يرودها
طريف الحكم منكم وفيكم تليده
مواريث آباء لها من اجدودها ؟
قبلك طويل الباع من لا يقاس به　　ملوك من الحكام ألا نزودها
قاسم بن محمد طرى الفعايل　　منه ألنجايب شايبات إلهودها
ياشيخ لا تعطي المعادين طاعة　　مادام عندك للعدا من يذودها
حنا اسيوفك مطبين الظرايب　　عند الملاقا ما تفلل احدودها
أو حنا إرماح لى هوت كن حذفها
إنجوم هوت ولا بوارق إرعودها
أو حنا ادروع ضافيات سوابغ　　ترد ألعواضي والقنا عن ازرودها
لعيناك بعنا ارواحنا يا ابن قاسم　　على ذا أمان الله وأنتم اشهودها
فيالا بتي قوموا بعزم وهمة　　قومة اسباع داميات اصيودها
فيالا بتي لا يدرك الضد مقصده　　ردوا الأعادي همها في إكبودها

يالا بَنِي قومُوا على وَاضِـحِ النَّقَا   قَومَةْ اعْوَرَ الجِيشْ وَلاَّ أسُودَهَا
يالاَ بَنِي ياهَلَ الْحَمِيَّاتْ قُومُوا   عَيبٍ عَلَيكُمْ عُقبْ هذَا اقعُودَهَا
يالاَ بَنِي ذُبُّوا عَنَ الدَّارْ وِجْهَدُوا
تَرَى الضِّدْ لِلْغِرَّاتْ أَصْبَحْ يِرُودَهَا
يَابَنِي أَلْيَوم دَاحِلْ فَافْعَلُوا ؟   فَلاَ تَذْخَرُونَ الْجُهدْ وَدُّوا اجْهُودَهَا
يالاَ بَنِي بِيعُوا أَرْوَاحٍ غلاَيَا   فَالنَّفْسْ مَا يُرْجَى لِحَيٍّ اخْلُودَهَا ؟
وَالذُّلْ مَا يَدْفَعْ لِحَيٍّ مَنِيَّهْ   وَلِقْدَامْ مَا تَقصِّرْ لِنَفْسٍ احْدُودَهَا
فَلاَ تَنْفَعْ الشَّكْوَى عَلَى غَيْرِ ثَايِبْ
وَالْكَفْ مَا تَمْضِي بِلَبْيَا إِزْنُودَهَا
وَلاَ يَنْفَعْ الصِّمْصَامْ مِنْ غَيْرْ قَادِرْ   إِذَا لَمْ يعوِّدْ خَاضِبَهْ مِنْ اجْرُودَهَا
فَيَاهِيهْ يا قَاعِدْ بِظِلّ الزِّبَارَهْ
خَطَرٍ عَلَيهْ النَّقْصْ مِنْ عُقْبْ زَودَهَا
تَمَنَّيْتْ شَيْءْ وَأفرَطتْ مِنْكَ أَشْيَا
مِثْلْ أُمْ طَرفَينٍ رِبحْهَا إِنْقُودَهَا
يالاَ بَنِي ذِبُّوا أَلْعَمَايِمْ وِجَدِّدُوا
دَرِيسَ الْمَحَازِمْ وَالْحِقُوا السَّيفْ عُودَهَا

وَذُبُّوا ثِيَابَ الْغُلِّ وَالْحِقْدِ وَالْحَسَدْ
اوْ دَاوُوا اجْرُوحَ الغِشِّ وَيَّا إِحْقُودَهَا
فَلاَ يَدْرِكْ الْفُرْصَهْ بِكُمْ كُلَّ شَامِتْ
وِيَصْبَحْ بِهَـذَا مِسْتَبْشِرٍ حَسُودَهَا
وَشُدُّوا اعْضُودَ ألْكُلّ بَالْكُلّ وَاعْلَمُوا
مَا ايَسْتَقِلّ أَلْبَيتْ إِلاَّ ابْعَمُودَهَا
وَلاَ تَثْبِتَ أَلأَوْتَادْ فِي أَمْلَسَ الصَّفَا
وَلاَ يَرْبِطُونَ أَطْنَابَهَا فِي نفُودَهَا
فَمَنْ لاَ يَعَدِّي عَنْ مَوَارِيدَهْ الْعِدَى
عَدُوّهْ لِى جَا ظَامِي مِنْ إِعْدُودَهَا
لاَ وَالله مَنْ يَغْضِي عَلَى الضَّيمْ نَاظِرهْ
أَو يَصْبِرْ عَلَى مَيلاَتْهَا مِنْ إِصْدُودَهَا
فَقَدْ جَاءَ فِي بَيتٍ مِنَ الشِّعْرْ سَالِفْ
ايبَيِّنْ إِبْحَالاَتَ النَّشَامَا اسْدُودَهَا
إِذَا كُنتْ أَكَّالاً لِلَحْمِ بَنِي أَبِي
فَلاَنِي بْمَرْخِصْ بِهْ لِبَاقِي أَفْهُودَهَا
وَمَنْ لاَ يَخَاطِرْ لاَ يَنَـالَ الْمَعَالِي
وَمَنْ هَابْ خَابْ أَو شَافْ مِنْهَا نِكُودَهَا

وَرَى الْحَامْ أَحلاَمٍ تَحَلَّى بِهْ أَلْفَتَى
وَلِلْجِهَالِ حَالاَتٍ خَبِيثٍ إِوْ رُودَهَا
وَرَى أَلْجُودْ بَالْمَاجُودْ هُو غَايَةَ الْـكَرَمْ
عَلَى مِسْتَحِقَّ أَجُودْ مِنْ أَهْلْ جُودَهَا
وَالْحَيَّـــةْ الرَّقْطَا وَلَوْلاَنْ لَمسَهَا
تَرَى أَلشَّرْ مَوجُودٍ بِمِثْنَاتْ سُودَهَا
فِانْ كَانْ هِي بَالْمَونْ مَا وَالْمَتْ لَـكُمْ
أَو عِجْزَ أَلطَّبِيبَ اَللِّى ايدَاوِى إِمْدُودَهَا
وَلاَ آذِنَتْ حَيَّـاتِهَا لِلرَّوَاقِى وَلاَ فَادْ فِيهَا طِبَّهَا مَعْ كُمُودَهَا
أَرَى إِنَّ قَطْعَ الْـكَفْ أَهْوَنْ عَلَى الْفَتَى
مِنَ أَلْجِسْمْ لاَ يَسْرِى بِهَـا فِى إِزْنُودَهَا
وَعَلَيْكَ لِى انْسَدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِعْ
بَالسَّيْفْ فِانَّ السَّيْفْ قَاطِعْ إِقْيُودَهَ
اقُودُوا السَّبَايَا بَالسَّبَايَا وَخَضِّبُـوا
نُحُورَ أَلأَعَادِى بَالْهَنَادِى وِعُودَهَا
عَلَيْهَا شَغَامِيمٍ مِنْ أَولاَدْ وَايِلْ
بَالْـكُرْهْ تَأْخُذْ حَقَّهَـا مَا يِـكُودَهَا
نَمَاهُمْ إِلَى الْعَلْيَا كَرِيمَ الْمَسَاعِى الشَّيخَ عَبْدَ الله بَدْرُهَا بِسُودِهَا

أَرَتْ لَنَا سُقْمَ الْمَعَادِينْ فِى اللِّقَا عَلَى وَحَمْدْ حَامِينَهَا عَنْ أَضْدُودَهَا
فَلاَ زَالْ ظِلَّ الْـكُلْ دَايِمْ عَلَيْنَا
مَا اخْضَرَّ مِنْ انْوَاسَةَ أَلْعُودْ عُودَهَا
آمِينْ قُولُوهَا مَعِى جُمْلَةَ الْمَلاَ عَلَى رَغْمَ الْمَعَادِى وَذِلَّةْ احْسُودَهَا

وقال رحمه الله أيضاً :

يَامَنْ الْقَلْبِ وَاهِجَ الْهَمَّ أَذَابَهْ كِنِّهْ يِقَلَّبْ فَوقْ حَامِى الْقَوَالِيبْ
وَاللَّيلْ عِنْدِى طَالْ مِمَّا وَزَاىِ بِهْ كِنَّ الدَّرَارِى صَيَّفَتْ لِلْمَغَايِيبْ
مِنْ شَاعِرٍ جَمَّعْ إِهْرُوجِهْ إِكْذَابِهْ
هَرْجٍ تَمَزَّا بِهْ عَلَى غَيرْ تَرْتِيبْ
يِقُولْ مِنْ قَصِرْ أَلزَّبَارَهْ وِبَابَهْ مُلْكٍ لَنَا حَامِينَهَـا بَالْقَوَاضِيبْ
قَصِرْ الزَّبَارَهْ حَتَّى مِنْ هُو دَعَابَهْ
حُدْبَ السُّيُوفْ امْنَ الأَعَادِى مَخَاضِيبْ
فِانْ كَانْ هُو صَادِقْ بِمَا يِدَّعِى بَهْ
يِنْزِلْ عَلَى جِيلاَنَهَـا لِلْمَذَارِيبْ

حَتَّى ايْصَدَّقْ هَرْجِهِ هَ اللِّى حَـكَا بَهْ
أُو قَوْلٍ بِلاَ فِعْلٍ عَلَى مِثْلِهُمْ عَيب
لَا يَحْسِب إِنِّ أَلْحَرْبْ حِلْوٍ شَرَابَهْ
أَوْ تِينْ أُو خَوْخٍ بَيْنْ ذِيكْ الدَّوَالِيبْ
هُو مَادَرَى إِنَّ أَلْحَرْبْ صِبْرٍ أُو صَابَهْ
وَأَلْحَنْظَلْ الْمَذْيُوفْ بِالسَّمْ أَلْمِذِيبْ
هَـذَا شَرَابْ الضِّدْ بَهْ يِنْسِقَا بَهْ
كَاسٍ ايْعَلَّلْ بَهْ عَلَى أَلْكُرْهْ تَعْذِيبْ
أَلْجِلْدْ الاجْرَبْ خَابِرِهْ مَاغْبَابِهْ   وَلِلّٰهْ عِلْمٍ فِي ضَمِيرِ أَلْمَغَايِيبْ
أَلْغَـــــلْ فِيـكُمْ وَالْحَسَدْ وَالشَّنَابَهْ
قَامْ ايْتِقَادَحْ مِثْلْ نَارْ الشَّرَارِيبْ
حَتَّى مَانْلُومَهْ لَى بَدَى مَا بِدَى بَهْ
لَوْلَا أَلتَّجَلُّدْ كَانْ هُو مَزَّعَ أَلْجَيبْ
أَللُّطْفْ مِنْـكُمْ وَيْنْ هُو وَاللَّبَابَهْ
تَرْهَا إِمْدَاجَاتٍ تَحْتَهَــا ظَوَارِيبْ
دَاءْ الْمَدَاوَهْ مَايْعِيدَ الدَّوَابَهْ   اخْيَرْ لِهْ قَطْعٍ عَنَ الْمَدّْ وَالْعِيبْ
صَارَتْ مِوَدَّتْـكُمْ ابْرُوقِ اخْلاَبَهْ   تَبَدَّلْ أَلنِّيَّاتْ شَيْنَ أَلْعَوَاقِيبْ
شَوفَ النَّعِيمِى تَوْمَا اقْبَلْ عَذَابَهْ   سَهْرٍ وُعَذَّبَهْ أَلوَلِي قَبْلْ تَعْذِيبْ

غَرَّهْ إِهْرُوجٍ مِثْلْ زَامِي سَرَابَهْ   كَمْ غَرَّ ظَمْيَانْ بِرُوسَ أَلْمَرَاقِيبْ
يَاهِيهْ يَااللِّى مِمْتِنِي بَالْخَرَابَهْ   يَزْهَمْ وَيِنْخَى غِيرْ مَا عَيَّنْ إِمْثِيبْ
أَسْمَعْتْ مَنْ نَادَيتْ لَوْ كَانْ أَجَابَهْ
خَلّْ عَنْكْ مَاحَيٍّ امْنَادِيكْ فِيجِيبْ
يَا هَاتِفٍ تِنْشِـدْ تِدُورِ الْمِشَـابَهْ
مَاثْبِتْ نَفْسَكْ فَالْعَجَبْ كَيْفْ بِتْثِيبْ
يَامَا نَزَحْنَا ضِدَّنَا عَنْ إِتْرَابَهْ   بِمْصَقَّلاَتٍ يِشْبِهِنَّ الْمَسَاهِيبْ
يَوْمَ الْجِبَلْ ضَيَّعْ قِطِيبٍ إِحْسَابَهْ
فَاذْكُرْ وَتِلْقَا هَرْجَنَا كُلِّهْ امْصِيبْ
وَيَوْمَ الْبِدِعْ مَاخَبَّرَكْ وِشْ جِرَى بَكْ
يَوْمَ ادْبَرُوا مِثْلْ أَلنَّعَامِ الْمَهَارِيبْ
أَصْبَحْ مِثِلْ مِشْقٍ تِدُودْ بِنَابَهْ   يَوْمٍ تَقَرَّضْهَا بِمَسَّ أَلْعَرَاقِيبْ
وَأَرْسَلْ عَلَيـهَ اللهْ شَدِيدٍ عَذَابَهْ
حَلّْ الْبَـلاَ بِالتَّايِهْ الرَّايْ وِمْصِيبْ
بَالْيَاوَرَهْ يَطْرُدْ وَيَسْحَبْ اخْرَابَهْ
الشَّيْخْ مِنْهُمْ يَوْمْ شَافَ الْمَوَاطِيبْ
وَاللِّى دَعَا قَلْعَـةْ امْرِيرٍ خَرَابَهْ
فَإِنْ كَانْ تَمْيِزْ يِكْفِيهْ يَوْمْ تَثْرِيبْ ؟

وَاللهْ مَا يَالَجْ عَلَى أللِّيبْ غَابَهْ
إلاَّ إمِسَيَّبْ ذَا هِلَ اللُّبّْ وِمْغِيبْ
ذَا الَّشَيْخْ عَبْدَ اللهْ عَظِيمَ الْمِهَابَهْ
بِحْمِاهْ نَرْعَى مِبْعِدَات الْمَطَالِيبْ
وَاللهْ مَا هُو يَخْتَلِفْ فِي جَوَابَهْ
عَلَى النَّقَا يَاخُذْ أو يَعْطِي عَلَى الطِّيبْ
أللِّيـــلْ يَا مْحَمَّدْ المِنْوُ عَدَى بَهْ
مَاهُو ابرَنْمٍ فِي اسْطوُر أَلْمَكَاتِيبْ
واللهْ لَوْلَا اللِّى عَزِيزٍ جَنَـــابَهْ
الَّشيخْ عَبْدَ اللهْ عَطِيبَ الْمَضَارِيبْ
وَلَوْلَا تَعَرَّضْهَـــا قَوِيَّ الطِّلابَهْ
إمْسِيَسَهَا وِمْحِيَسَهَا مِنْ وَرَى الْغِيبْ
ألاَّ اتِصَبِّحْهُمْ مَعَ الْفَجْرْ لَابَهْ ناسٍ تِبِيعَ ارْوَاحَهَا فَى الْمَوَاجِيبْ
إنْفَيعِيَةْ مَا خَالطاتْ فَى النِّسَابَهْ إمْعَرَّبِينٍ نِسْبَةَ الْبيتْ تَعْرِيبْ
مِنْهُمْ مَعَاضِيدٍ لِفَكَّ النِّشَــابَهْ
لَى جَانَهار الْكَون تَرْوِى الْمَغَالِيبْ
مُرْدٍ عَلَى جِرْدٍ كَمَا إسْبَاعْ غَابَهْ وُشِيبٍ وُشُبَّانٍ عَلَى شُمَّخ النِّيبْ
تَجَمَّعْ إلَى أقْبَلْ كِنْ وَصْف التَهَابَهْ حَرِيق شَبَّتْ مِقْتَفِيهَا لَوَاهِيبْ

رَبْعٍ إلَى جَاهُمْ مِنَ الضِّدْ جَابَهْ بَالرَّاسْ مَايَحْتَاجْ رَدَّ الْمَكَاتِيبْ
فَلسَّيْفْ أصْدَقْ فِي الْخَبَرْ مِنْ إكْتَابِهْ
بَالسَّيْفْ ذَلَّلْنَـــا ارْقَاب أَلْمَصَاعِيبْ
يَقُودَهَا زَيْمُومَهَا لَى الْتِوَابَهْ رَاىٍ يِفَكِّكْ مُغْلِقَات اللَّوَالِيبْ
أبُوحَمَـــدْ سُوْر الْبَلَدْ مِنْ نَوَابَهْ
خُبْثٍ لِقَابِهْ خُبْثْ وَالطِّيبْ لَهْ طِيبْ
هَـــذَا عَذَاب الضِّدْ هَـــذَا عِقَابَهْ
لَوْهُو تَزَنَّنْ مِنَهَ روسَ ألشَّخَانِيبْ
عَدُو عَيْنَكْ مِنْ إنْتَاشِهْ بِنَابَهْ
وَالسُّمْ الْأزْرَقْ كَامِنٍ فَى أَلْمَخَالِيبْ
يَا بُوحَمَدْ هَاتَ الْمَدَدْ مَعْ أزْهَابَهْ
هَيَّـا وَعَجِّلْ لَابَكَتَكْ النَوَادِيبْ
قُودَ السَّبَايَا مِجْنِبَاتٍ إرْكَابَهْ كَمْ عَادْ حِنَّا نَنْتَظِرْ لَلْمَنَادِيبْ
لاَزِلْتْ فِي عِزٍّ مِنْ اللهْ وِثَابَهْ فِي خَيْرْ حَالٍ وُحَالْ ضِدَّكْ بِتَثْرِيبْ

※ ※ ※

وقال أيضا

قَالَ أَلَّذِي أَنْشَا مِنَ أَلنَّظْمْ مَرْدُودْ   نَظْمٍ كَمَا عِقْدٍ إِبْزَاهِي جَمَالَهْ
لَلشَّاعَرَ أَللِّي قَامْ يَزْهَمْ هَل أَلْجُودْ   يَبْغِي أَلْمْثَابَهْ مِنْ قَرَايِبْ إِرْجَالَهْ
يَزْهَمْ أَوْ يَنْخَى قَايِمٍ يَطْلُبْ أَلزَّوْدْ   أَخْطَاهْ مَا هُو سَـاعِي فِي مْجَالَهْ
دُونَ أَلْعُلاَ يَاهِيهْ مَا يَقْطَعَ أَلْقُودْ   وَرَاعِي أَلتَّمَنِّي مِثْلْ وَرَّادْ لاَ لَهْ
خَلَّيْتْ أَمْلاَكَكْ لِغَيْرَكْ وَالِحْدُودْ   وَالْيَوْمْ تِيضَ الْقَاعْ طَمْعٍ إِتْنَالَهْ ؟
لَوْلاَ ابْرَكْتْ غيرَهْ نَصَيْنَاهْ بِجْرُودْ   بْحِمَاهْ تَقْصِرْ خطْوَتَهْ وَانْعِدَالَهْ
يَا بَاغِي مَا كُنْتْ بَاغِيهْ مَسْدُودْ   بَابِهْ وَدُونَ أَلْعَابْ حَالَتْ إِشْبَالَهْ
إِلِي عُدتْ مَأْسُورٍ لِغَيْرَكْ وَمَصْفُودْ   عَجْزَانْ عَنْ تَخْلِيصْ مَلْوَى إِحْبَالَهْ
مَا كَانْ فِي كَفّكْ وَخُذْ وَانْتْ مَظْهُودْ   مَا احْرَزَتْ تَدْفَعْ عَنْ يَمِينَكْ شِمَالَهْ
يَاشَارِبٍ بِكْفُوفْ غيرَهْ أَوْ مَنْشُودْ   عَنْ كُلْ مَا يَفْعَلْ وَتَفْعَلْ إِعْيَالَهْ

إِلَى عَادْ رِزْقَكْ عِنْدَ غَيْرُكْ وَمَعْدُودْ   عَلَيْـــكْ بَالدَّفْتَرْ وَقَبْضَ أَلْحَوَالَهْ
مَا ثُرْتْ يَومِ الْخَالْ يَنْخَاكْ مَجْلُودْ   لاَ خَيْرْ فِي رَجْلٍ قَصَرْ دُونْ خَالَهْ
مَا سَرَّتْ إِبْرَاهِيمْ يَوْمَهْ بَلْقِيُودْ   تُنْقَلْ عَلَيـهْ احْيُودْ وَيَّا إِرْمَالَهْ ؟
كَيْفَ التَّمَنِّي دَارْ مَرْوِى شَبَا الْعُودْ   الشَّيخْ عَبْدَ اللهْ سُمُوَّ الْجَلاَلَهْ
الدَّارْ حَامِيهَا عَنِ الضِّدْ مَعْنُودْ   نِعْمَ الْمُجِيرْ أَوْ عِزّْ مَنْ هُو حَمَالَهْ
وَحَامِينَهَا رَبْعِي عَلَى رَغْمْ حَاسُودْ   مِنْ عَصْرْ جَدَّكْ خَابِرٍ وِشْ جَرَى لِهْ
عَنْـكُمْ حَمَيْنَاهَا بِذَرْبَاتْ الْحُدُودْ   مِنْ أَوَّلٍ وَالْيَومْ حِنَّا بِجَالَهْ
مَا قُلتْ قَوْلٍ وَاشْتَهَرْ كَوْدْ بِشْهُودْ   إِشْهُودْ حَقٍّ ثَابِتِينْ الْعَدَالَهْ
أَمْسَيْتْ مِثْلْ اللِّي تَمَرَّشْ بِلِبْدُودْ   يَوْمْ إِكْتَرَبْ بَالْحِمِلْ مَا عَادْ شَالَهْ
لاَ تَفْتَخِرْ يَاتَايِهْ الرَّايْ بِحْدُودْ   كُلٍّ بِذِكْرِ فِعْلَهْ اللِّي مِضَالَهْ
إِفْخَرْ بِفِعْلِكْ وَاجْتَنِبْ كُلْ مَفْقُودْ   وَلاَ خَيْرْ فِي رَجْلٍ يُكَذِّبْ مَقَالَهْ
أَصْبَحْ قَرِيعَ الشُّولْ مِنْهُنْ مَقْرُودْ   وَأَمْسَى بِهَا الْهَادِرْ هَزِيلْ الْجُمَالَهْ
خَلْ عَنْكْ مَا تَاهْ ابْنْ ثَانِي مِن الزُّورْ   التَّايِهْ اللِّي مَا يِفَكِّرْ بِحَالَهْ
ذَا سَيِّدٍ مَشْهُورْ لاَ وَأَنْتْ مَسْيُودْ   حُرٍّ وَيَشْهَرْ وَيْنْ مَا هُو طَرَالَهْ
وَالاَّ انْتْ مَحْلُولٍ عَلَيْكُمْ وَمَفْقُودْ   وَمِنْ فَضْلْ رَبَّ الْخَلْقْ مِطْلَقْ إِعْقَالَهْ

خَلْ عَنْكْ مَا دَرْبٍ مَشْيْتَهْ بِمَحْمُودْ
حَطَّيْتْ نَفْسَكْ كَالْغَرَضْ لِلنِّبَالِهْ
لاَ بُدْ مَا تَهْوِى كَمَا وَصْف جُلْمُودْ
عَزَّاهْ لَكْ طِحْتْ مِنْ رَاسْ جَالِهْ
حِنْ تِرْمَانُومَاكْ تَقْطَعَ اللَّيْلْ مَسْهُودْ
أُو جِفْنَكْ لَذِيذَ النَّومْ مَا عَادْ ذَالِهْ
عِنْدَكْ إِجْيَادَ الْحِيلْ وَالضُّمَّرَ الْقُودْ   لاَ تَنْتَدِحْ عَنْهَا بِبَارِدْ إِظْلالِهْ
فَإِنْ كَانْ مَا حَوَّلْتْ مَا عَنْك مَنْشُودْ
بَدِّلْ هَدِيرَكْ بَالرَّغَا عَنْ إِجْمَالِهْ
تَزْعَقْ بِعَالِي الصَّوتْ مَا شِفْتْ مَرْدُودْ
يَا حَيفْ رَوضْ إِحْمَاىْ نَامَتْ أَرْجَالِهْ
مِنْ حَرْبِنَا شَبَّتْ ضَمَايِرْكْ بِوْقُودْ
أُوحَالِكْ نِحِلْ واصْبَحْ يِشَادِى إِخْلالِهْ
كِنَّكْ مَرِيضٍ سَبْعَةَ اعْوَامْ مَجْهُودْ   أَو عَاشِقْ أَو فِيكْ دَاء السِّلاَلَهْ
خَسْرَانْ يَا نَاقِضْ مَوَاثِيقْ وِعْهُودْ   وِإِمْبَدِّلَ النِّيَّهْ خَبِيثٍ اعْمَالِهْ
مِنْ عُقْبْ مَا ذَيَّوْ عِنِ النَّضْوْ مَشْدُودْ   بَانَ الْوَخَلْ مِنْ تَحْتْ ضَافِى إِجْلالَهْ
وَالْهُقْوَهْ إِنَّكْ عَنْ هَقَاوِيكْ مَلْدُودْ   الصِّدْقْ يَبْقَى والتِّصَنُّعْ جِهَالَهْ

وقال رحمه الله تعالى فى وقعة النعيم وذلك بعدما كان عليهم الشيخ عبد الله ونصر ، وأخذ سلاحهم وخفر من معهم من القبائل ، وقتل فى هذه الوقعة عبد الله بن عبد الله بن عطية خال الشيخ على بن ثانى كما قتل فيها ماجد النعيمى وتم إجلاء النعيم سنة ١٣٥٧هـ وهى من غرر قصائده :

قَالَ الْعَبِيدِى جَرّْ صَوتِهْ غَنَاوِى   طَرَّبْ عَلَى مَا شَافْ وِيعَدِّلَ الْقَافْ
أَنَا احْمَد اللِّى جَابَهَا فى الْحَرَاوِى
وَأَسْفَرْبَهَا الدَّيْجُورْ مِنْ عُقبْ الاسْدَافْ
أَهَنِّيكْ يَا شَيْخٍ يِذِلَّ الْمِنَاوِى
أُو يُنْصُرَكْ عَلَى الْبَاغِينْ وَإِدْرَاكْ الانْصَافْ
تَجَمّْعُوا مِنْ كُلْ سَلْبٍ وِشَاوِى   اوُ تْعَاقَدُوا فِيهَا كِثِيرِين الاحْلاَفْ
نَاسٍ يَدُورُونْ الْغِنَا بَالرّشَاوِى
جَلْ عَنْكْ مَا قَامُوا بِهَا قَومَةَ اشْرَافْ
زَيَّنْ لَهُمْ مِنْ هُو عَنْ الرُّشْد غَاوِى
رَايَهْ إِضْعِيفْ وَعَمّْ بَالشَّرّ الاضْعَافْ
هُمْ يِحْسِبُونَ الْحَرْبْ قَبْض الْبَرَاوِى
اوُ رُزْ وَتَمْرٍ فُوقْ دَوحَاتَ الاسْيَافْ
اوُلِفَتْ مَكَاتِيبٍ بِهَنّ الْمِنَاوِى   بَالْفَزْعَةَ اللِّى مَا تُوصَفْ بالاوْصَافْ

مناور[1] تنقل كبير الدهاوى   ومعها طيابير على الجو كشاف
لى عاد راى الشيخ أصبح عماوى
ما عاد يسمع من اهل الراى الاحصاف
داويتها ما فاد فيها ألأداوى   إلى عاد ما بالعرق ظاهر وينشاف
الداء قديم بين الاضلاع داوى   غل وحقد ساطي بين الانحاف
يبغون حلتكم بزود الدعاوى   أو مجالس من طول الأيام تنعاف
هو ما كفاكم فعلكم بالهناوى
وفيهم وتشهد به من الناس عرّاف
أضحى القنا من دم الاضداد راوى
والسيف علوا وانهلوا دم الاجواف
يوم العساكر قادها الكاب واوي[2]
بشدون عصف جاده الريح بنساف
خليت جنايزهم إلذيب الخلاوى
يصبح ويمسى من غد البال متعاف
أمهل عليهم طول الأيام ماوى   بالحلم والمقسوم ماعاد ينطاف
حتى غدا ماعاد فيها ملاوى   حل البلا باللى تعرض للاتلاف
نشا لهم مزن حقو ملاوى   وامطر على الباغين بالموت رجاف

(١) منادر : بوارج حربيه صغيره .   (٢) واوى : غزوة معروفه .

جيش كما وصف التهامى غشاوى
يمحل بنجد حل به عقب مازاف
وطى الشعب واصبح من الأنس خاوى
خرايب من عقب الايناس تنعاف
كم من فتاة طنبت بالنعاوى
ساعة لقوام بالعلم عجلين ألنكاف
تبكى الشقيق وخلها والغناوى
صبي عليه البيض شقن الاغداف
ذيب الشعب يقنب ابصوته امعاوى
لذيب حلوانه على كل مشراف
يدعيه للضيفه الباقى الشلاوى   للهجن والزلفات والضبع له ضاف
أمر من المولى العزيز السماوى
يلطف بعبده فى خفيات الالطاف
حالوا عليهم مخلفين الهقاوى
والكل سلم عايف عقب ما شاف
يقودهم شيخ اسوات الفداوى   شلاع لرواح المعادين خطاف
ابو حمد[1] مقعد صفا كل غاوى
بالسيف وامزبن من الخوف ماخاف

(١) أبو حمد : الشيخ عبد الله بن قاسم .

أَلشَّيخْ عَبدالله عَدِيمَ أ المساوى … حَامِى خِصَالَ المَجْد بالجُودْ نَوّافْ
مِنَ طِيبْ نِيَّـاتِهْ عَلَى كُلْ نَاوِى
عَانِهْ عَلَى مَنْ هُو نَوَى فِيْه بْخلافْ
أَصبَحْ خَصِيمَهْ عُقْبْ عِزَّهْ خَلاوِى
وَاعْتَاضْ عَنْ طَيبَ المَنَازِلْ بَلسْيَافْ
يَرْثِى لِهَ الحَاسِدْ لحَالِهْ وَيَاوِى
مَحْبُوسْ بَامَّ البِيضْ مِنْ عُقْبَ الارْيَافْ
عَفَـ وُعَفَا عَنْهُمْ بْشِيمةْ سَخَاوِي
وَاللِّى وَرَدْ مَاهُوبْ لَلوْرد شَفَّافْ
يَاشَيخْ يَامِعْطِى جَزِيلْ الهَقَاوِى … يَازَيْنْ مَضْهُودٍ تَدَاوَلوْهْ الاحْنَافْ
لاَزِلْتْ فِي عِزٍّ مِنَ اللهْ غَنَاوِى … مَا غَرَّدْ القُمْرِى عَلَى دَوْحَةَ القَافْ
فِي خَيْرِ حَالٍ وَحَالْ ضِدَّكْ شَقَاوِى
مَضْـدُودْ مَلْدُودٍ لِهَ الهَمْ نَحَّافْ

وقال عفا الله عنه

يَا طَـيرْ يَا حَوَّالِي … يَا اللِّى تِدِيرَ الحَومْ
تَشْربْ بِمَاىْ ازلالِي … تَقْطِفْ ثْمر مَرْكُومْ
مِتْرَنِّحٍ بِظْـلالِي … عَنْ لاَفِـحَ السَّامُومْ
ءِاتْجُرّ صَوتٍ عَالِي … بْنْنَاكْ يَالْمَشْيُومْ
هَيَّجتْ لِي بِلْبَالِي … وَاحْرَقْتِنِي بْهمُومْ
يَقُولْ خَالِي بَالِي … وَلاَ عَلَيِّـهْ لَومْ
فَوقَ الغُصُونْ الآلِي … وِبْخَيرْ حَالٍ دَومْ
مَـا شَـــرَفْنِي … بَالِي قَعَدْ وِيْقُومْ
يَاطَيرْ رُوفْ بْحَالِي … مَا ضَيِّفَكْ بَـكْرُومْ
تَعَالْ وَسِّعْ بَالِي … تَرْثِى حَلِيفْ اهمُومْ
حَيْثَكْ صَدِيقْ اموَالِي … بْفَضِى لِكَ المـكْتُومْ
يَقُولْ مَا تَصْفَى لِي … إنْتَهْ وَرْبعَك قَومْ
تَبغِي تْشُدّ احبَالِي … وَاتْصَايِدَ البَلْمُومْ
قَبلِي ذِبَحْتُوا اعيَالِي … خَلَّيتُونِى آهَـــومْ

أخَافْ مِنْ حَبَّالِي   وَلاَّ الرَّمِي بِسْهُومْ
بَاعَا هِـدَكْ بَالْوَالِي   مَاخُونْ لَكْ مذْمُومْ
بَاحَمِّلَكْ مَنْ سَالِي   حِمْلٍ عَلَيْه اتْرُومْ
وَزَنِه رُبعْ مِثْقَالِي   بَالشَّمَّع الْمَخَتْـــومْ
وَصْلِه صَوْبَ الْغَالِي   عُقْبهِ عَدَاكَ اللِّومْ
وِانْ سَايلكْ عَنْ حَالِي   خَــبرِّهْ بَالْمَعْلُومْ
قُلِّهْ حَليفَ اهْوَالِي   بْهُمُوم وَيَّا اغْمُومْ
مَاذَاقْ عُقْبَكْ حَالِي   وَلا لَذَّلِهْ مَطْعُومْ
حَالِه كَمَاَ اْلخَلاَّلِى   وَلاَّ قَمـــرْ بُو يَوَمْ
مَا فِيه عَوقْ اعْلاَلِى   وَلاَ هُوبْ لاَ مَحْمُومْ
اْلحَالْ مِنَّـــهْ بَالِى   شَرْوا غُصُنْ تَيْمُومْ
كَودَ الْغَضِي يَاوَالِى   وِايجُـودْ بَالْمَنْسُومْ
لَوْ سَاعَةٍ بِوصَالِى   أوْزَوْرَة بِقْـــدُومْ
فِانْ كَانْ هُوْ مَاجَالِى   بِيقَـالْ يَامَرْحُومْ
هَجْرَكْ غَدَا سَلاَّلِى   سَلَّةْ إسْلُوكْ إهْدُومْ
يَا زَيْنْ رُدَّ إسْوَالِى   تَرْنِى عَجَلْ بَاحُوم
قَالَ أَلْغَضِى عَزَّالِى   عَـــزَّاهْ لِلْمَصْرُومْ

إسْمِيهْ ذَاقْ غِرْبَالِي   وَآزَرْتْ عَلَيه إعْلُومْ
يَا طَـــيرْ يَاجَوَّالِي   سَلِّمْ عَلَيْـه إسْلُومْ
بَشِّرْهْ بِطِيب اَلْغَالِي   سَـــلاَمَةٍ وِاغْنُـومْ
يَاجِيهْ لَيلْ ألتَّـالِي   لَىَ غَرَّبَتْ ألنْجُومْ
وَلاَّ ألنَّهَارَ ألْغَـالِي   مَا أقْدَرْنَا وَارُومْ
باسْقيهْ مِنْ ذِيبَالِي   مِثْل الْعَسَلْ مَخْتُومْ
وَألاَّ حَلِيب إجْهَالِي   غَفْلٍ بِلَيَّا أوْ سُومْ
أوْ كَاسْ مِنْ جِرْيَالِي   خَالِطْهْ مَاىَ إغْمُومْ
أسْمِيهْ مَا يَهْيَـــالِي   عُقْبِهْ مَبَاتْ ونُوْمْ
إنْ كَانْ هُو بِسْهَالِي   فَنَــا بِخَيرٍ دَوْمْ
يَاطَيرْ دُوكَ إرْسَالِي   إنْهِىَ جِدَاهْ وِحومْ
إسْتَسْمَحهْ بَالْحَـالِي   عَنِّي عَسَاهْ إيْدومْ
يَا طَيرْ حَقَّكْ عَالِى   عَلَى الْجَمِيعْ إعْمُومْ
عَسَاكْ طُوْل آجَالِي   فِى خَيرْ حَالْ الْقُومْ

❋ ❋ ❋

وقال أيضاً :

آهْ وَاوَجْدَاهْ مِنْ حُبَّ ألظَّبِي   مَنْ كوَى قَلْبي بِنَار الشَّوْق كَيْ
شَابْ رَاسِي فَى ألْهَوَى وَأنَاصَبِي   وَيْ مِنْ جُرْح ألْهوَى يَانَاسْ وَيْ
بَالْحُسْنْ يَالَيْتْ مَا مَرَّنْ إحْذَايْ

يَوْمْ أنَا مَرَّيْتْ فِي ادرْبِي ضْحَى   وَخَا لَوْا كَتْمْ ألْهَوَى وَالشَّوْق عَيْ
بَيَّحُوا مَكْنُونهمْ شَيّ فشَى   وَقَّفَنْ فِي ألدَّرْبْ قَالَنْ يَا صَبِيْ
ذَاكْ مَنْ هُوهَا الَّذِي فَى ألدَّرْبْ جَايْ

نَسْأَلكْ بِاللهْ خَبِّرْنَا أوخَيْ   ذَى الَّذِي لاَقَاكْ زَيِّهْ ذَيرْ زَيْ
صَابَنَا سَهمهْ وَهُو مَاجَاهْ شَيْ   قَالَتْ الْكُبْرَى لَهَا هَذَا ألَّذِي
ذُبْتْ مِنْ صَدِّهْ وِهَجْرِهْ وَاعنَايْ

أَذْ هَلَنْ بَهْل أَلعِقُول الْكُمَّلِي   كُلْ مِنْهُمْ وَاقِفٍ مِتْبِهْدِلَي
يَوْمْ شَافُوا النَّاسْ عَنْهُمْ تَسَأَلِيْ   دَيَّرَنْ مِثْل ألْخَشُوف ألْجُفَّلِي
عَاوَدَنْ يَوْمْ ابْعَدَنْ وَازْنْ وَرَايْ

صَابِنِي مَا صَابْ غَيلاَنْ وَمَيْ   مِنْهَوَى الخِشْفَيْنْ مِنْ سُعْدَى أُورَيْ
ذَابْ حَالِي مَا بقَا لِلْجِسمْ فَيْ
مِنْ عَذَايْ بَالهْوَى جَارَنْ عَلَيّْ   بَالْحُسنْ يَالَيْتْ مَا مَرّنْ احْذَايْ

وَأبْتَدَى مَا بِينْهُمْ هَرْجٍ وُحِيْ   كُلّْ مِنْهُمْ بَاحْ بَالسَّدّْ ألْخَفِي
بَاحَتْ إمْكْنُونَهَا أللِّي تَسْتَحِيْ   قَالَتْ ألصُّغْرَى لَهَا ابْصَوتْ اخْفِضِي
لَيْتْ ذَا وَاللهْ يَسْكُنْ فِي حَشَايْ

لَيْتَ ذَا اللِّي مَرّْ مِنْ حُسْنِهْ هَلِي   لَيتْ هُولِي بِنْ عَمٍّ أوْ كَانْ لِي
مُورِي لَلنَّاسْ كِنِّهْ تَجْهَلِي   بُوجَدِيلٍ فَوقْ مَتْنِهْ كَالْفِلِي
لَى نُشِرْ فَى الْمَتْنْ مِنْ عُقْب ألطِّوَايْ

يَوْمْ خَبَّرْنِي دِرَيِّكْ مَا أَعِي   زَارْنِي يَضْحَكْ أُو ذَبّْ الْبُرْقعي
عَاضْ وَجْهِهْ عَنْ إهِلاَل ألْمَطْلَعَى   وَالْمَبَاسِمْ فِيهْ نُورٍ يَلْتِقِي
وِإنْ ضِحِكْ شِفْت الْبَرَدْ بَيْن ألْشَّفَايْ

قَالْ بَاللهْ سَيِّدِي وَيشِنْ تَبِيْ   قُلْتْ شَرْبِهْ مِنْ ثَنَايَا امِعْذّبِي
قَالْ خُذْهَا وِانْتَظِرْ مَا يعْجَبِيْ   كِنْ بَيضْ ألْوَرق نَهْدْ اصْوَيحِبِي
أوْ كَمَا تِينٍ زَهَا عُقْب ألسِّقَايْ

حِيْن جَانِي سَافِرٍ لِي مِقْبِلِي   مِثْلَ شَمْسٍ مِنْ سَحَابٍ يَنْجَلِيْ
قُلْتْ سُبْحَانَ الَّذِي لِه كَمَّلِي   خِفتْ قَلْبِي مِنْ جَمَالِهِ يَهْبَلِي
جَلّْ مِنْ سَوَّاهْ مِنْ طِينٍ وَمَايْ

كلّْ حُسْنٍ عِنْدْ حُسْنِهْ يِنْتَهِي   وَاحَدٍ فِي الْحُسْنْ مَالِه مَشْبَهِي

عن اعيوب البيض دوم امنزهي   تقصر الأوصاف في حسن الغضي

في جماله واعتداله والتهاي

مشر الشعار لاعتب إلي   كان شفتو في الشعر معنا خلي

جازم ان السبق به الأولي   راكب حر هميم بالدلي

جافل كالقوس من قطع الزراي

فوقه اغلام خفي به وحي   فاهم بالرمز في نشر وطي

حازم لي من بدى اه منه شي   أردم الخفين يطوي البيدطي

أسبق من الطير لي سمع الدعاي

أو كما برق امزونه ترتمي   زاجر الرعاد فيها محتمي

كن لم السوط سيف مع كمي   أو كما الهرجيل لي سمع الرمي

أو كما التيهي مطيره الهيامي

من ثمان اسنين هامل في الرعي   ماعلاها الشد من حين أودعي

يجفل من الصوت لي منه دعي   راعي عشب الخزاما والنصي

بازل يرتاع من شوف العصاي

إنص به صوب الصديق الأولي   صادق في الود مادار أبدلي

لا وانا ما درت غيره لي ولي   عابد الرحمن والوالد علي

خيرتي من دون كل الاصدقاي

خبر الشمار من منهم جرى   بالفصاحة مثل حسان اوجرى

من جواده سابق منهم جرى   تعترض منهم جواد الشمري

يظهر السابق إلى ثاز العياي

✻ ✻ ✻

وقال رحمه الله

يالله بالمطلوب ياخير معبود   ياواحد ما هو ابتخفاه الاسرار

خالق جميع الخلق ناقص وبه زود

اوُ فاوت بهم بخلاق واطباع واطوار

الحمد منا لك على كل ماجود   واجب ولا نحصي من الحمد مشار

خصيت ماجد بالمكارم مع الجود

مني له البيضاء معا كل من سار

أبو سعد يا شوق من عينها سود   ابوا نهيد كنها بيض القمار

يفرح به المضيوم لي جاه مضهود

حرز الضعيف أو ريف ضيفه مع الجار

أبو سعد عِدٍّ لنا دوم ماروُدْ
مِرْوِي الظَّمَايَا مِنْ بَوادِي أو حُضَّارْ
ذَا ماجِد اللّي ما وَطَا دَرْبْ مَنْقُــودْ
أبو سَعَدْ يَكْرَمْ عَن العَيبْ وَالعَارْ
يَابُو سَعَدْ شِفْنِي مِن الْوَقتْ مَضْدُودْ
بَشَـكِي عَلَيكَ الحَالْ يا نَسْلَ الخيارْ
لاَ هُوبْ لاَ حَاسِدْ وَلاَ هُو ابْمَقْرُودْ
لِهْ مَجْلِسٍ مَاصِكْ فِي وَقتَ العسَارْ
يَامَنْ أَلاَنَ الدِّرعْ فِي كِفّ دَاوُدْ
وَانَجيتْ يُونِس مِنْ عِمِيقاتَ الابْحَارْ
انَّكْ تِرَوفَ إِمْحَالْ مَنْ بَاتْ مَسْهُودْ
ما عادْ عَينِهْ نَومَهَا عُقبْ ما طَارْ
كِنّهْ لَدِيغَ الدَّابْ بَانْيابَهَ السُّودْ بَاتْ ايتقلّبْ مِنْ عَلَى وَاهِجَ النَّارْ
دَمْعِهْ عَلَى الخدَّينْ سوّاهْ اخدُودْ
مِنْ مُقْلَتِه يِشْبِهْ شَخاتيلَ الامْطارْ
قَالُو لِيَ الاصْحابْ هُوانتْ مَجْهُودْ
حَالِكْ كَمَا عودٍ بَدَى فيه أَلِصْفَارْ

قُلتْ اسْكتُوا خَصْمِي لَحقْنِي مَعَهْ عُودْ
يَبْغِي اتْلَفِي والسَّيفْ بَالكَفْ بَتَّارْ؟
قالوا تَزَبَّن نايفٍ وَارْقَ بِسْنُودْ يَهْوِي خَفِيفَ الرِّيشْ دُونِهِ إِلَى طَارْ
قالوا عَلَيكْ ابْمَا جِدٍ دِرْعْ دَاوُدْ تَلْقَى السَّلاَمَهْ مِنْ وَذِي كُلَّ الاخْطارْ
يَا بُو سَعَدْ مَا غَيرَكَ الْيَومْ مَقْصُودْ
فِي حَاجَتِي وَالحُرْ مَلْفا للاحْــرار
يَا بُو سَعَدَ يَا عِيدْ هَلْ ضُمَّرٍ قُودْ خِلْيتْ مَزَاهِبْهُمْ حَفَايَا وُضُجَّارْ
يَلْقُونْ مَعَهْ الْبِنْ واقْنادِةَ العُودْ أُو يَشْرِي الثَّنَا وَالحَمْدْ ماهُو ابفَشَّارْ
حَتَّ الْجَنَاحْ الفَقْر ثُمَّ قَصَّ أَلِمضُــودْ
وَامْسِيتْ طايِحْ عقبْ مَا كُنتْ طَيَّارْ
وَالْيَومْ أَنَا زَابِنِكْ يَا نمرَ أَلِفْهُودْ حَاشَا زِيبنَكْ يَلْحَقه شَرَّ الاشْرارْ
حَالِي تَشُوفِهْ مَا عَنَ الحَالْ مَنْشُودْ وَالْبيتْ خَالِي بَالْوصِفْ قَاعَةَ الطَّارْ
شَوفتكْ وِامرُوّتَكْ تَكْفِي عَنَ الزَّودْ
ارْجِيكْ رَجْوَى الْغَيثْ مِنْ سُحْبَ الامطَارْ
إِسْلَمْ سَلِمتَ ابْخَيْر واقبالْ وُاسعُودْ
ما دِمَتْ حَيْ أُوتِرْ ثَنَاكْ طُولَ الأعمَارْ
آمِينْ مَا غَرَّدْ حمَامٍ عَلَى عُودْ أُوعَدَّمَا نَجْمٍ بَدَى فِي السَّمَا نَارْ

وقال أيضاً :

قَالَ الَّذِى مَاهُوبْ لِلشَّرّ وَدّادْ   لـكِنْ إلِى عَرَضْ تَعَدَّى أو زَادِى
واللِّى لَقَا مِنْ شَـاعِرٍ بَعْضَ الانْشَادْ
زِدْتِهْ عَلَى مَا لا يَظُنْ ازْدِيادِى
قَدَحْتَ لِهْ مِنْ ضَـامِرِى قَدحْ بِزْنَادْ
نَارٍ عَلَى جَـوْفِهْ تِشِبَّ الوِقَادِى
يَصْلَى بِهَـا الحَدَّانْ وإلِّى مَعِهْ شَـادْ
بَيتَ الشِّعرْ حَتَّـاهْ يَصْبِحْ رَمَادِى
وإنْ سِلِمْ رَاسٍ قَاعِدٍ لِكْ بِمِرْصَادْ
كَالْحَيَّـــةْ الرَّقْطَا عَلَى كُلّ عَادِى
وِطَيتَهَـا يُومَ اللهْ هَالشَّرّ بِكْ ارادْ
حَـــتَى سَرَى سُمَّهَا بِقَعْرَ الفُوادِى
وأخلافْ ذَا حَوّلْ ابْجِسْمَكْ والعَضَادْ
أو رُدّلِينَ القَولْ مِثْـلَ الرَّعَادِى
ثُمْ اطْفَحُوا المُوتَرْ لِهَمْسٍ ولاَ فَادْ   أو نَادَوْلَهَا دَيمَ الـكَبِيرَ السَّنَادِى

اوْعَالَجْ أو شَافَ الشَّر بِالْـكَلْب تِزْدَادْ
ثُمَّ قَالْ هذَا مَرْجِعُهْ للنَّفَـــــادِى
وَابْطتْ بِهْ العِلَّة طَرِيحِ بِلوْسَادْ   لاَ حى لاَ مَيِّتْ وَلاَ هُو يِعَادِي
هذِى اعقُوبَةْ كُلّ مَنْ سَبَّ الاجْوادْ
يَا الفَارَةَ النِّجْسَةْ أو رُكْنَ الفَسَادِى
عَزَّ اللهْ انّى بِكْ حَفِيٍّ أو وَدَّادْ   مِنْ حِينْ لَبّسْتَكْ اثْيَابَ السَّوَادِى
أوْ حَطَّيتْ فِى البَصْرة مَعَاً سُوقْ بَغْدَادْ
مِنْهُو يَنَوِّهْ لِكْ بِهَا فى البِـــلادِى
ايضًا وَيا عَارِضْ بِهَا كُلْ مَدَّادْ   مِنَّا إلِى هَجَرْ أو نَجْـــدٍ أغَادِى
أو مَا حَدَّتَهْ شَامْ لِلْحِجَازْ مِنْقَادْ ؟   إلى اليَمَنْ مِنْهَـا إلَى قَصرْ عَادِى
وآخر امْشَرِّفْ بِهْ إلى رَاسَ ألطَوادْ
وَارفَحْ بِهَـا إلِينْ حِيدَرْ أبَادِى ؟
واخذُهْ بِهَا فِى السِّنْدْ والهِنْـدْ مِن غَادْ
وَاعَوِّدْ بِهَـا البَحْرِينْ واشقَحْ عَرادِى
وَروِّحْ بِهَـا عَسْـكَرْ أولاَكْ فِيه مِيعَادْ
فِى بَيتْ لِحْدَانٍ احْمَارَ السَّمَادِى
الخَايِبْ اللِّى مَادَرِى وَينْ هُوغَادْ   تَاهْ ابْعَمَاهْ أوضَلّ طُرقَ الجْوَادِى

جَتْنِي أعْلَومٍ مِنْكْ مِنْ غَيْرِ تُوكَادْ
أُوقُمتْ اتوخّى لَينْ جَانِي الوُكَادِي

ثُمْ اعْتَزَيتْ أوقُلتْ قَرِّبُولِي امْدادَ
حِبْرٍ كما وَجْهِهْ طِلِي بالسَّوادِي

لاَ يَحْسِبْ إنَّ الْبُعْدْ لِي عَنْكَ لَدَّادْ
تَرْنِي ابْعَينَكْ شَوكَةٍ مِنْ قتَـادِي

مَا تَغْفِضِي اعْيونَكْ ابْلَذَّاتَ الرْقَادْ   لَىَ شُفْتَنِي دَاخَلْ اعْيُونَكْ اسْهَادِي
اللّيلْ مِنكْ ينقَضِي بالتِّجلاَّدْ   مِتْقَفْقِفٍ جِلْدَكْ أُو فيه ارْتِمادِي
يَا شِبهْ شاَةٍ بَاتَتْ اللَّيلْ فِي وَادْ   مَعْها الْوَلاَيِف بادِيَاتٍ رغَادِي
فِي ذَا وَمِثْلِهْ مَا دَرَت كَونْ شَدَّادْ   عادَى عَلَيها وَاوَّلَ الفَجرْ بادِي ؟

الذِّيبَ أنالِكْ وانْت لِيَ مِثْلَهاَ عَادْ
وَاشْقَيتْ قَلْبَكْ شَقَاَ مَنْ لاَ ايسَادِي

يَا عَاضٍ مِنْ يَمّةْ أسْهِيلْ مِنْقَادْ   فِيه الصَّواعِقْ تَشْتَمِلْ بَاتِّقَادِي
رُوحٍ امَدبَّرْ بَامْر خَلاَّقَ الْعِبَادْ   يَمْشِي أُوسَيرِهْ رَيِّضٍ بِهْ رَكادِي

وَامْسَيتْ مِثْــلَ النَّايِحَهْ بينَ الشْهادْ
لاَبِسْ عَلَى ضَبْحاَ اثْياَبَ الْحِــدَادِي

طَرَّ الْجُيُوبَ أُو زيدْ لَطَمْ بَالْخِدَادْ   جِمْلَكْ ابْذا الْحَالِه الْيَومَ التَّنَادِي

فِيمَا انْتْ تَبْـكِي لَيْنْ اصْبحتْ تِنقَادْ
عَمَى ايجِدِّي بكْ عَلَى كُلّْ عادِي

مَنْ قرّبَكْ لَوْ جرَّبَكْ كَانْ مَا عَادْ   عَلَيْكْ بالطُّوْلَهْ وَلاَ شِفْتْ زَادِي
مَنْ رَبّبْ الغِرْبَانْ لَلصّيدْ مَا صَادْ   يا كُبَرْ غَبْنِهْ عِنْدَمَا حَلَّ الْهَدَادِي
لَوْ كِدْلِي خَـطْ اعَلَمَهْ بَوْ كَادْ   فِيمَا فَعَلْتِهْ ابْوالِيَ الأَمْرْ بَادِي ؟

مَالَكْ شِبيهٍ بالْوصفْ كَوْنْ حَـدَّادْ
الْبَيتْ طَفَسْ أُوبَهْ شَرَارْ أُورَمَادِي

اللِّي دَعَاكْ امْشَرَّدٍ وَسْطَ أَلِبْلاَدْ   أَخْـبَرْ ابْحَا لَكْ يَا رَدِيَّ الْجْلاَدِي

لَيتِكْ قِرَيِّبْ آخَذْكْ بالْـكَفّ لَنْصاَدْ
مَاَ تَنْفَعَ الْمِنْوَهْ قِدَ الشَّي عادِي

حَتَّاكْ تانْس مَسّ ضِرْغَامْ الآسادْ   الشَّيْخْ عَبْدَ اللّهْ اسْقَامَ الْمَعَادِي
فِي سَاعَةٍ والخَيْر عَنْ ناظِرِكْ صَادْ   مَالِكْ اعْقَابٍ كَودْ حَدَّ الْهَنَادِي
قَبلِكْ عَصَى فِرْعَونْ والصَّرحْ لِهْشَادْ   هَامَانْ يَبْغِي شَوفْ رَبَّ الْعِبَادِي
يَوْمَ اللّهْ هَ الْمَعْبُودْ لِهْ رَادْ مَارَادْ   آمَرْ على مُوسَى ابْشَلَّ السَّوادِي
وَامَرْ ابْشَقَّ الْبَحْر وَازَا كَالطْوادْ   حَتَّى عَبَرْ مُوسَى أُوجَازَ الْحَدَادِي
ثمَّ ابْتَمَدْ فِرْعَونْ بِالْجْيشْ وَاجْنَادْ   سَوَّاقْ مِنْ خِلْفِهْ أُوقِدْمِهْ امْنادِي
حَتَّى تُوسَّطْ واطّبقْ رَبَّ الْعِبادْ   عَلَيهْ وَاصْبَحْ عِبْرَةً لِلْعِبادِي
تَلْقَى اعْقُوبَةْ سَبَّكَ الطُّهْرْ الأَمْجادْ   مِثْلِهْ أُو يَومَ الْحَشْرِ مَعْ قَومْ عَادِي

وقال عفى الله عنه

يا مبلغ مني احسين ارسالة   من ناصح في الود ماهو ابنشاش
لا يحسب إني غافل عن اجواله
تراه عندي له من الناس فقاش
قو الحبال أو قو شرعك أو آله
أو قو العزم واصبر على الموج والراش ؟
ثار البحر بك وانت غافل أو داله
إن كان عندك لقوة به إلى طاش
عزى لمنهو ساگن فوق جاله
إن طاش ما بقا معاصير واعشاش
من كان لاقاني ابطيب أو سهاله
يلقا فتى رحب الذراعين بشاش
أو من كان لاقاني بشر أو عفاله
يلقى اسودا منه الثعابين تنحاش
أو يبشر ابنمر ما اتقارب اعياله   بالناب نهاش أو بالظفر خداش

من أغضب الخادر افمزى الحاله
خاطر إبنفسه بين آساد الانياش
إن كان ماجا عنك هذا هباله
دست الخطر واهلكت نفسك على ماش
يذكر الحدان خبيث المقاله
حيث إن بها هجرى معا كل طراش
لا تجعلوني مثل وصف الذباله
يغشى بها الفراش مع كل خشاش
تلقي وترمي نفسها من جهاله ؟
اعمى بصرها لين آزت به اعماش
إن كان يانس في ادماغه صهاله
عندي السعوط ومن عقب ذاگي الانخاش
وإن اعتنزت أو قمت ياعزتا له   ما تمنعه مني إجبال ولا طاش
يا احسين ياعزى الحالك أو حاله
إن كان انا لبيوتكم صرت فتاش
إني لدورها وسوق الجماله   وسلها باللطف بابره أو منقاش
لا تعترض لي مثل خطوى الغزاله
تعرضت حق ابرق الجلد خماش

ثُمَّ اطْرَحْهَا واسْتَتِرْ حَالَهْ أَوْ قَالَهْ

أَوْ عَاشَتْ إِعْيَالَهْ بَيْنَ جَاذِبْ أَوْ نَهَّاشْ

أَخْذَ الرَّسَايِلْ بَالْعَجَلْ وَدِّهَا لِهْ

ثُمَّ أَخْبِرْهِ انِّهْ تَبَلَّشْ بِبَـلَاشْ

إِلَى نَجْ كَلْبٍ أَوْ كَلْبٍ عَوَالِهْ

عِنْدِي لِهْ الصَّرْصَخْ عَلَى الْكَبْدْ نَهَّاشْ

مَا يِمْنَعْ امْنَ السَّيْلْ رَاسِ اجْبَالِهْ

يَا وَيْلَكُمْ مِنْ سَاطِي النَّابْ لِيَ. نَاشْ

وقال رحمه الله أيضاً

عَلَى دَارٍ نِشِيتْ ابْهَا سَلَامَهْ   وَبَانْشُرْ فَوقَهَا بَيْضَا عَلَامَهْ

عَدَدْ مَا صَادِحٍ غَنَّى ابْرُوضْ   أَوْ جَاوَبْهَا هَزَارٍ فِي بَشَامَهْ

إِبْلَادْ حَلْ فِيهَا السَّعْدْ وَاقْبَلْ   عَلَيْهَا طَالِعْ الْخَيْرَاتْ أَقْبَلْ

فَلَا ابْغِي غِيرَهَا دَارٍ وَلَا اقْبَلْ   بِهَا الْبَحْرَيْنْ أَوْ هِنْدٍ أَوْ شَامَهْ

بِهَا نُورَ الْهُدَى بَيِّنْ أَوْ لَاحِي   وَبَانَ الْخَيرْ فِي كُلَّ النَّوَاحِي

وبادي فوقها دَاعِي الْفَلَاحِي   هَلُمُّوا لِلْعَنَـايَةْ وَالسَّـلَامَهْ

تَنَبَّه يَا جَهُولْ إِنْ كُنتْ نَايِمْ   إِبْلَادٍ ثَارْ فِيهَـا الْحَقْ قَايِمْ

أَوْ فِيهَا الدِّينْ مَشْدُودَ الدَّعَايِمْ   بِحُولَ اللهْ إِلَى يَومِ الْقِيَامَهْ

عَلَيْهَا بَيْرَقَ الْخَيْرَاتْ رَفَّا   لَهَا بَاللُّطفْ رَبَّ الْعَرَّشْ حَفَّا

أَوْ مِنْهَا الْغَشّْ وَالْمَكْرُوهْ صَفَّا   كَمَا صَفَّى مِنَ الْبَلُّورْ جَامَهْ

سَلَامٍ يَا ذَارِي إِلْهَا هِدِيَّهْ   لِكَ الْأَرْوَاحْ تَبْذِلْهَا اضْحِيَّهْ

إِلَى هَمُّوا بِكَ الْأَعْدَاء أَبْنِيَّهْ   أَوْ نَلْبِسْ دُونَهَا دِرْعٍ وَلَامَهْ

سَلَامَ اللهْ مِنِّي يَا ابْلَادِي   أَوْ لِكْ بَاعَوَضْ نَفْسِي وَالْفُوَادِي

إِلَى صَـالَ الْعَدُو بِحِمَاكْ عَادِي

جَعَلْتَ النَّفْسْ دِرْعَكْ عَنْ سِهَامَهْ

سَنِبْذِلْ دُونَكَ الْأَرْوَاحْ عَرْضَا   وَلَا نَذْخَرْ عَنْكْ مَالًا وَعَرْضَا

عَلَيْنَا وَاجِبٍ صَوْبَكْ أَوْ عَرْضًا   أَوْ نَسْتَخْلِصْكْ مِنْ عَيبٍ أَوْ ذَامَهْ

سَلَامٍ يَا ابْلَادٍ بِكْ نَشِينَا   وَفِي ارْكَانَهَا طُفْنَا أَوْ سَعَينَا

إِلَى دَاعِي الشَّيخْ لَبَّيْنَا دَعِينَا   إِلَى جَا لَازِمٍ جِنَّا أَوْ لَامَهْ

سَلَامٍ بِالصَّبَاحِ أَوْ بِالْمَسَايَا   سَلَامٍ سَافِطَهْ لِكْ مِنْ حَشَايَا

مَعْ أَنِّي طَايِحٍ فَوقَ الْحَشَايَا   مِنَ الْحُمَّى أَوْ جِسْمِي بِهْ إِضْرَامَهْ

حَاشَا يَا دَارْ مَانِي عَنْكِ غَافِلْ   لَوْ إِنِّي كُنتْ فِي أَكْبَرْ شَوَاغِلْ

لوانيٍّ غايبٍ ما زلت سايل   سوا في الشرق أو وادي تهامه
جزاك البرّ منّا والجميله   ولا نرضى بعد غيرك بديله
خسا من باع أمه بالجليله   حصل في بيعته أكبر ندامه
إذا ما باعها من لا يبالي   شروها من يدورون المعالي
أوهانوا في اشراها كل غالي
أو من دار العلا يغلي مسامه
فهل كيف إنني انساك واسلا   ونابك ناشي من كنت طفلا؟
إلى أن صرت قدني اليوم كهلا   معاذ الله ذي عين اللامه
أو بقابك يادار من يكفي أو يشفي
من اقروم جوانبها تعفي
أو منهم ضدهم ما نال نصفي   كسيّر ردّ منكوس العلامه
وقوفٍ له على اخلاص المودّه   أو صدق العهد في هزله أوجدّه
معاذ الله ما اهنا غير وحده   بحول الله نمشي واعتصامه
كما حاموا أهلنا الاولينا   هل الطولات في دنيا أودينا
ألا يادار لك حقٍّ علينا   رضاع الدرّ لي حزّة فطامه
سلام يا بلد من لا ايساما   بأفعاله أو مجده ما يراما
أو جاره ما يذلّ أولا يضاما   بعيد الغور ما يدرك مرامه

ابلاد شاد فيهـا خير باني   من التقوى رفيعات المباني
على امثاله من الحكام باني   ابتقوى الله مع قلّ انتقامه
رعاك الله بعيون العنايه   عن الأعداء منهم بالحمايه
ولا غيّر علينا بك ولايه   ومن نقتاض في راعي العمامه
إذا التفّ القنا بالمرهفات   أونا دوا عندها يا لاحماة
أو زاغت عندها اعقول الكماة
تراه اهناك اشجع من أسامه
وأثبت من اجبال راسيات   ابرايه كم فتح من مشكلات
كأن به نوع علم امغيبات   ابتوفيق من الباري إلهامه
وأن امست فجاج الأرض غبرى
وما بضّت لنا الخضرا ابقطرا
كفانا جوده الجاري كبحرا
فما ابن الخسرجي أو كفّ مامه
ألا يا حاسده مالك وماله   أرح نفسك وهوّن عن جداله
ترفّع عنك في برج الكماله
أوجا كالبدر في ليلة تمامه
أبو الأشبال عبد الله ذخري   إذا أعسرت عني فكّ عسري

أو استهديت مِن صيمٍ فنصري

على الأعداء أو دفع كُلَّ الظلامه ؟

مُحيّاه بماء اليُسرِ يجري ومِنه الجود يُغني حين يجري

عن الشطين أو عن نيل مصري وماء المُزنِ منهلّ غمامه

تسلسل مِن فروعٍ مِن تميم لهم في ماكر العليا قديم

توسّط في الذوآبة والصميم أو بجبوح السيادة والشهامه

غذته ابدرها أمّ السياسة أو عين الله كانت له حراسه

اقاسم بالعلا وللمجد ساسه أو ربّ العرش قد أعلا مقامه

إذا ما همّ لم يثنيه همّا يشدّ العزم رأيٍ فيه حزما

ولا منه رمي أعداه أصما ابجيش منه ما يرجى السلامه

فكم من مجرمٍ جاهم إمجنا

واصبح عندهم في راس حصنا

ولي منهم ولو يعفون منّا ولا يرجون من محسنٍ انعامه

أو كم من منّةٍ قاسم فعلها

أو سارت طوق في اعناق أهلها

من الأجناب ما كلٍّ جهلها أو طوّقهم بها طوق الحمامه

على علواه عبد الله سارا قرير العين به ضيفٍ أوجارا

أو عطفٍ بالأقارب ما ايجاري ابطرق الخير وصّالٍ ارحامه

على ما سار سارت به انجاله ابطيب الخيم والحكمه العداله

يسير ابسيرة الضّيغم اشباله أو كلّ يتّبع سنّة إمامه

او مدّ الله اعمار الأجمعينا على الطّاعات دوم امتّعينا

اوفي طيب الحياة امنعّمينا عدد ما أسبل الدّاجي ظلامه

ولا أشمت بكم حاسدٍ امعاند ايدور فيكم الفرصات كايد

أو منكم يرتمد راعي العوايد أو يكسر ابنحره ماضي احسامه ؟

أو عيشنا في ذرا كم للمعادي إلى من شافنا شوكة قتادي

إلى ما هم صاحت به عوادي أو قرّت عينه عن جفنه منامه

صلاة الله ما مزنٍ تبنّا جنوب أو شرق واقبل مرجحنّا

كما وصف المشار إبهاحنّا أو ثار العجّ من ساكبٍ رهامه

وثنّى عقبها منّي سلامه على المبعوث من وادي تهامه

وما حرّك غرام الشّوق منّي على دارٍ نزلت إبها سلامه

وقال أيضاً مهنئاً بعض أصحابه بالزواج

أمْبَارَكٍ يَاذِيبَ القِرَانْ بَالْعِرْسْ
وُامْبَارَكٍ يَا حِرْز ضَافِي الْجِدِيلَهْ
خَذْتَ الذِي تَنفَل عَلى البِيضْ بَالْحِسْ
بِنْتَ الرِّجَالِ أَكْرِمْ بَهَا مِنْ حِلِيلَهْ
مِنْ بَيتْ جُودٍ طَيِّبَ النَّبتْ وَالغَرسْ
مِنْ طِيبْ مَاهَا طَابْ بِنتَ العَسِيلَهْ
بَنِيتْ بَيتٍ جِعْلَه اللهْ بَالأُنْسْ
وَاسْرُورْ نَفْسٍ مَا تَثالتْ مَخِيلَهْ
أَيْضَا وَهَنِّي وَالِدَكْ زَاكِيَ النَّفسْ
أَلقَرمْ شَيَّالَ الْحُمُولَ الثِّقِيلَهْ
وِانْ جَادْ ظَنِّي وَالْفِرَاسَهِ مَعَ الْحِدسْ
يَا رَاشِدٍ خِيرَهْ اعْيَالَ الْقَبِيلَهْ
مِنْ مَاكِرٍ مَاخَابْ بِهْ طَالِبَ الْغَرْسْ
قَبْلَ إِيطلُوبَهْ صَادْ فَرْخَهْ فَصِيلَهْ

أَبُوهْ خِيرَةْ مَنْ رَكِبْ غَارِبَ العَنسْ
وُخِيرْ مَنْ تَزْهِي اصْحُونَهْ الْحِيلَهْ
الْحَمْدِ مَالَهْ تَواصِيفْ فِي الإِنسْ
وُابْنَ الأَسَدْ أَرْجِيه يَأْتِي مَثِيلَهْ
فَكَاكْ غَلْقَاتَ اللَّوالبْ مِنَ الْحَبسْ
وانْ عِمْسْ رَأَى الشَّيخْ رَأْيَهْ بِحِيلَهْ
وِانْ جَا نَهَارٍ بَدَّلُوا غَالِيَ اللِّبْسْ
بِدْرُوعْ دَاوُدٍ اليُومَ الدِّبِيلَهْ ؟
يُومْ عَجَاجِهْ ثِقْل بِهْ كَاسِفَ الشَّمْسْ
تِخِفّ بِهْ أَهْلَ الْعُقُولَ الثِّقِيلَهْ
كُلّ ابْلَح تُقُولْ صَابِنِه وَرْسْ
عُقْبَ الْمعرْفَهْ حَايِرٍ بِهْ دِلِيلَهْ
مَا تَسْمَعَ الاّ صَوتْ طُوبٍ مَعَا رَدْسْ
خَيلٍ تحُطّ اعْلاَ الصَّفَا كَالنِّشِيلَهْ
وُمِنْ صُنْع جَرْ مَانِي مِمّا صَنْعَهَ النِّمسْ
أَو لَمعَ الْهَنَادِي مِثْل بَرْقِ الْمَخِيلَهْ
اهْنَاكْ صِلْبَ الرَّايْ يَصْبِحْ بَهَا عَمْسْ
يَضِيعْ رَأْيَهْ مِنْ عَظِيمَ الْوِهِيلَهْ

فى مثل ذاك اليوم لى ضيّع الحس
تلقا امحمّد بارز مستوى له
يبيع نفسه للعلا بيعة النجس
يبغى المكارم والمعالي تجى له
بشّاش وجهه ما بعد شيف به عبس
للضيف والعاني اعلومه جميله
غيث إلى ما الخدّ من ماطره يبس
كم ارتوت به كلّ نفسٍ امحيله ؟
يشرى الثّنا بالمال لى باعه الجبس
اللّى عن الجودات كفّه بخيله
وجه اقباله يطرد الشرّ والنّحس
أو يبرى بطيب الهرج كبدٍ غليله
له همّةٍ بالجود طافت على الشّمس
ترقى العلا تبغى جليل الفضيله
ابحلم احنف وبشجاعة أسد عبس
بالجود ما حاتم ابقصره مثيله
ما فيب أنا امدح قبل ما جرّب اللّمس
باعه على بيمان غيره طويله

لو بامدحه كمّل مدادى مع الطّرس
طول الدّهر ما احصيت أنا له فضيله
كلّ الدّفاتر والصّحف تمتلى ترس
او قطر الحيا هيهات يحصى هميله
إسلم سلمت اعداد ما أقبل العرس
بالخير وانواد النّسايج ثميله

※ ※ ※

وقال عفى الله عنه أيضاً

ياعرب ضاعت حواسي   يوم صار الذّنب راسي
يثبت الأحداث راسي   والحقت هي بالجنينا
يوم صارت بالبطاقه   مالقا المسكين طاقه
عندها تازى اطقاقه   والدّراهم في ايدينا
ياعرب ياهي امصيبه   صارت الحالة عجيبه
أصبح السّنّور ذيبه   طايل حكمه علينا
الأمر ما فيه حيله   ذا زمن يوسف أو جيله

صَارْ عَصْفُورَ الْمَسِيلَهْ   آمرٍ نَاهِي عَلَيْنَـــــا
يَاقفَ الرَّجَّالْ يِعِّهْ   وِانْ تَـكَلَّمْ لِهْ الْـكَلِمَهْ
عَدَّهَا فَضْلٍ أو نِعْمَهْ   قَالْ لاَ تَـكْثِرْ عَلَينَا
ثَرْ دَلِيل اهْلَ الْخسَاسَهْ   لِىَ جَهِلْت اصْلِهْ وُسَاسِهْ
لِىَ تُوظَّفْ كِبرَ رَاسِهْ   مَايَرَى زَينٍ أُو شَينَا
يَاعَرَبْ يَاهِى امْصِيبهْ   صَارَتَ الْحَـالَهْ عَجِيبهْ
اصْبَحَ السِّنَّورْ ذَيبَهْ   طَايِلٍ حُـكْمَهْ عَلَينَا
لاَهَلاً ابْيُوسِفْ وحِيِّهْ   لاَرِحَمْ مَيته وَحَيِّهْ
مَا عُرِفْ اصْلَهْ أُو خَيِّهْ   زَايَدٍ كِبُرْهْ عَلَينَا
لِمْن وَجْهِهْ وِشْ حَصَلْ   مَادَرى انَّهْ ولَدْ كَلْ
مَا ذِكِرْ عَنه خَيرْ يُنقَلْ   لاَ ولاَ فِعْـــلٍ حِسِبنَا
يَاعَرَبْ يَاهِى امْصِيبهْ   صَارَتَ الْحَـالَهْ عِجِيبَهْ
أَصْبَحَ السِّنُّورْ ذِيبهْ   طَايِلٍ حُـكَمَه عَلَينَا
لاَحَيَا بِهْ لاَ مُرَوَّهْ   زَايدٍ فِينَـــــا عَتُوّهْ
كِنَّهَ الحُسنَ المِمَوَّهْ   بَهْرَجٍ والاَصْلْ طِينَا
مَا فَعَلْ خَيرٍ ولا سَرّْ   مَايِجِيبهْ يَكُونْ مضْطَرّْ
وِانْ عَنَا لَلْوجَه الاقْشَرْ   قَالَ مَا أَكَثرْ مَا تِجِينَا

لى عَنَسْ حَبَّه أو دُخْنَهْ   صَكّ بَابَهْ مَعَ امْخَزْنَهْ
يِحَسبَ إِنَّهْ عِندْ خَزْنه   لاَحَدٍ يَدْخُلْ عَلِينَا
يَاعَرَبْ يَاهِى إِمْصِيبهْ   صَارَتَ الحَالَةْ عِجِيبهْ   اصْبَحْ السِّنَّورْ ذِيبهْ
طَايِلٍ حُـكْمِهْ عَلَينَا
يَا أمِيسّرْ لاَ تِعَسّرْ   فُـكَّنَّا مِنْ ذَا المَبَسّرْ   بَالارْزَاقْ اصَبَحْ امْحَـكِّرْ
كَنِّهْ يَطْلبْنَا ابْدَينَا
مَنْ تَوظَّفْ فِي التَمَوّنْ   لاَ تَظنّ أَنّه ايهوِّنْ   بَالسِّرَاقْ وُالتَّخَوُّنْ
تَارِسٍ مَنْهَا اليَدَينَا
يَاعَرَبْ يَاهِى امْصِيبهْ   صَارِتَ الْحَـالَهْ عِجِيبهْ   اصْبَحَ السِّنَّور ذِيبِهْ
طَايِلٍ حُـكْمِهْ عَلَينَا
شَافْ نَفْسِهْ كَالنَّجَاشْ   انْتَفَخْ رَاسِهْ وجَاشْ   يَومْ شَافَ الأمْر مَاشْ
فِي اشْمِيرهْ والطِّحِينَا
حَسْبَهَ الله وَيشْ حَدّهْ   عَنْ طَرِيقَ الْخَيرْ صَدِّهْ   لَوْ بَسْط كَفِّهْ أَو مِّدهْ
سُرْع مَا يِهْزَلْ ايجِينَا
عَنَدْ ذَا الخَيشه تَشَوفِهْ   يَومْ يِلقَاهَا امْجذُوفهْ   تَلْطِمِ ابْخَدِّهْ اكُفُوفِهْ
مَاخَذٍ يَومِهْ حَزَينَا

ما شفت من خدام الملوك شروَاك

كل معك له حشمة مع مقـــامي

يا عمر عساك امعمر طول دنياك   ما هل وبل من امزون الغمامي

نشيت مع شيخ ألجود غذاك   عليه جلدك نابت وألعطامي

أو على ألمراحـل دربك يوم ربّاك

حتى رقيت ابعاليات المقامي

نوّخ ذلول المرجله لك أو ناداك

وارْكبتك بالغارب أو عالي السنامي

وأهنيك بالعليا واللي هـ الله اعطاك

ما يقدر المخلوق ينفض اعصامي

كم واحد لولا التفاتك أولولاك   امن العرى ماعاد نامي

أذكر بشاشة خاطرك لي أو ملقاك

ابزين وجه وابتسام السلامي

من هو خذا فعلك أو قارب سجاياك

عجزوا عن افعالك كثير الأنامي

يوم اسمعوا حساد مجدك ابطرياك   واني ابمدحك فايه بالنظامي

قالوا تناهى في مديحه على ذاك   قلت اسكتوا يا مال قضر الفطامي

هيهات من دون المراحل مضامي

هذا اعمر المذكور عقاد فكاك

لى صد كابي الوجه بالجود قامي

أمدحك يا المنصور واذكر سجاياك

أو عليك قلبي بالمحبة إيحامي

قلطك عندي يا فتى الجود عناك

أو خيرك غطا راسي أووصل البهامي

والمدح مني يا فتى الجود يفدك   أو يستاهل البيضا زكي العمامي

وقال أيضا

يا قلب طمن ناظر العين مهلك   وامطارد الخفرات يا قلب مهلك

أشقيتبي واللي تبي ماحصل لك   يا قلب ما سوى حد في مثلك

أقفيت مع ظبي الخلا يوم وافاك

إِنْ كَانْ تَبْغِى جَمْعْ شَمْلِي وُشَمْلَكْ   وُامْوَاصِلَ الْحَبْلَيْنْ حَبْلِي وُحَبْلَكْ
أَرْخِصْ لِىَ الْغَالِى وُمَا كَانْ تَمْلِكْ   حَلفْتْ لَو مَهْرِكْ بَخَمْسَةْ عَشَرْ لَكْ
لَيرَهْ وُعِنْدِى مِثْلَهَا مَالْ لَا شَرَاكْ

حَلَفْتْ بَالْمَعْبُودْ رَبِّى وُرَبَّكْ   مَاأَذْخِرْ اذْخِيرَهْ فِى وُصَالَكْ وقُرْبَكْ
حَسْبِي كَلَامَ النَّاسْ مِنْهُمْ اوُ حَسْبَكْ   قَالَوْ لِىَ الْعُذَّالْ خِلَّكْ امْشَرْبَكْ
دُونِهْ حَجَا جِيرِ مَطَالِيحْ وِعْدَاكْ

قَالَ الْعَذُولْ الْحَبّْ سَمِّكْ أَوشَفَّكْ   مَعْ ذَى وِلَا حَصَّلْتْ قَصِدِكْ وُشَفَّكْ
وُمِنَ الْمَحَبَّه عَنْ نَصِيحَتْكْ مَا انْفَكّْ   قُلْتَ الْقَدَرْ مَا هُو بِكَفِّى وَكَفِّكْ
وَين انْتَ يَا هَذَا عَنْ امْدَبِّرِ الْفلَاكْ

إِنْ عَزَّكَ الْمَعْبُودْ مَا أَحدٍ أَذَلَّكْ   وِيلَا سَقَطْ لَكْ كُلّ مَبْغِى حَصَلْ لَكْ
لَا تَفْزَعْ إِلَّا لَهْ إِلى ضِقْتْ مَنْ لَكْ   لِىَ يَسَّرَ امْرٍ مَحَدْ عَسَّرَهْ لَكْ
وِيلَا مَنَعْ مِنْكَ الْعَطَا مَحَدٍ اعْطَاكْ

كَمْ مِنْ فَقِيرٍ عُقْب فَقْرِهْ تَفَلَّكْ   وَكَمْ مَنْ طَرِيدٍ عَقْب طَرْدِهْ تَمَلَّكْ
وانَ رَادَ لَكْ بِعُلَا مقَامٍ أَحَلَّكْ   وَالظَنْ فَى الْمَوتى جِمِيلٍ بِلا شَكْ
حَاشَاكْ تَقْطَعْ عَادَةَ الْجُودْ حَاشَاكْ

أَغْرَاكْ قَولَ الوَاشِ سِيدى وَأَغْرَكْ
حَتّى لَقَــــا مَا كَانْ يَبْغِيهْ وادْرَكْ

وَاللهْ لَوْ بدَّلْت وصْلَكْ بَهجْرَكْ   مَا لِلْمِلَا وِيَّاكْ فَى الْحُبّْ مَشْرَكْ
هَذَاكْ فَى شَرْعَ الْهَوى عِنْدِى أنَا اشْرَاكْ

سُبحَانْ مَنْ فِى قَالَبَ الْحُسْنْ صَبَّكْ   وَادْعَاكْ بَينَ النَّاسْ مَغْفُورْ ذَنْبَكْ
مَا شَافْ شَخْصِكْ مُسْلِمَ الَّا احَبَّكْ   لِىَ سِمْعَتَ أنَا الْحَاسَدْ يَشِنِيكْ وُسَبَّكْ
قَلْتْ مَعْذُورْ حَيثْ ابْنَاظِرُهْ مَا تِحلاكْ

الْعَابِدَ اللِّى بَالْمَسَاجِدْ تَنَسَّكْ   إِللِّى عَلَى التَّقْوىَ بِدِينْه تَمَسَّكْ
بَالْعِلْمْ والْعَقْلَ الِمكَمَّلْ امْحَنَّكْ   لَوْ شَافْ حُسْنَكْ فَرْ عَقْلِهْ وُظَنَّكْ
حُورَيَّةٍ فَى جَنَّةَ الْخُلْدْ مَرْبَاكْ

مِنْ يُومْ حَقَّ الْعُرْفْ بِكْ مَا انكَرتِكْ
وَلَا تِمُرَّنِى سَــــاعَةٍ مَا ذَكَرْتِكْ
وَلَا تَظُنْ أَسْــلَاكْ بِسَاعَةْ عَرفْتِكْ
ابْغَضَتْ أنَا كُلّ النِّسَا يُومْ شِفْتِكْ
مِنْ حَيثَ مَحَدٍ لَاقْ فَى الْعَينْ شَرْوَاكْ

يَا عَاذِ لِى بهْ سِبِي كَيفْ عَذْلَكْ ؟   هَذْا حِسِينَ الدَّلْ هَذَا الْمِمَلَّكْ
رَاعِى انْهَيــدٍ تَوّمَا هُـــو تَفَلَّكْ
انْ غَابْ عنْكَ الْبَدْرْ فَى اللَّيلَ الأَحْلَكْ
اكْفَاكْ وَجْهَهْ عَنْ سَنَا الْبَدْرْ واغْنَاكْ

تَوْهُو مَا بَعَدْ جَا بَالْوَلَدْ   مَا حَسو لِهْ مِنَ الحِسّو الوَجِيجْ

يَومَ أَشُونِهْ غَدَى يَرْمِي سَعَدْ   نَظْرَتِهْ عَنْ غدَاىْ وَافكُوكْ رِيجْ

وقال رحمه الله

يَا شَبْ قَلْبِي شَبَّةَ السَّرجْ بالَّلِيلْ   تَقَابَستْ سُوّ الْمِكِيْنِه حَدَاهَا

عَلَى الَّذِي بِيِنِي أُو مِنْ بَينهُمْ حَيلْ   حَالَ الْبُعُدْ وَابْطَا عَلَيْنَا نَبَاهَا

وَجْدِي عَلَيهُمْ وَجْد مَنْ حَاذَتِهْ خَيلْ

طَلاَّبَةَ ادْيُونٍ أُو عِنْـــــدِهْ قَضَاهَا

لِى شُفتْ بَرْقٍ مِنْ جَدَا دَارِهُمْ خِيلْ   فَزَّ الْفُؤَادْ وهَلّتَ الْعَينْ مَاهَا

بَاحْ الْعَزا مِنِّي أُوَ بَاقِي الصَّبْرْ عِيلْ   وُعَزَّى النَّفسٍ مَالْحَقْنَا هَوَاهَا

يَاوَيْنَ بِلْقَالِي ذَلُولٍ مِنَ الْخَيلْ   حَمْرا أَتْبُوجْ الْخَدّْ عَجْلٍ غَيَاهَا

اتْوَسِّعَ الْخَاطِرْ أُو تِدْنِي الأَمَاثِيلْ   هِي مِنْوَةَ الطَّارِشْ إِلَى مَا اعْتِلاَهَا

وقَمْ الرَّبَاعْ امْحَيلَةٍ لِلْمَرَاسِيلْ   يَا زَينْ عَجَّتْهَا عَلَى مِسْتَوَاهَا

تِنْحَرْ ارْبُوعْ إِلَى اقْرومٍ مَشَاكِيلْ   حِربهُمْ مَالَدَّ عَينِهْ كَرَاهَا

كَسَّابَةَ الْعَلْيَا هَلَ الْمَدّْ وَالنَّيلْ   كَمْ مِنْ خَصِيمٍ دَعْثَرُو فِي الْقَاهَا

تَذْرِى أُو تَقْرى فِي الْمَوَاجِيبْ وَاتْعِيلْ

لِي قَرَّبَتَ الْعِيلاَتْ مِنْهَا احْذَاهَا

وَامْنَزّحِينْ الضِّدّْ لاَ جَا ابْتَجْهِيلْ   وَعَنْ جَارِهُمْ مَاهِي ابْتَخْفَى اقْرَاهَا

رَبْعْ اخْلَيْفَاتٍ اتْفَكْ الْمَشَا كَيلْ   وَاتْزَيّنْ الْمَجْرِمْ إِلَى مَا وَزَاهَا

هَنِيّْ مَنْ هُو زَارْ رَبعْ مَشَاكِيلْ   وَاسْتَبْشَرَتْ نَفْسِهْ أَفَارَقْ عَنَاهَا

وقال أيضاً :

أَلِفْ أَوَلِّفْ فِي حِسِينْ الدَّلاَلِي   أَبْيَاتْ شِعْرٍ مِثْلْ صَافِي اللّآلِي

الْكَاعِبَ اللّى لاَ بَدَتْ كِنَّهَا الشَّمسْ

فَاقَتْ عَلَى الْخَفْرَاتْ حُسْنْ أُو جَمَالِي

أَلْبَا بِلِيتْ ابْهَا وَنَاتَونِي شَابّْ   مِنْ حُبَّهَا قَاسَيتْ اهْوَالْ وَاتْعَابْ

قُلْتَ أَلْوَصِلْ يَا سِيدْ غَضَّاتَ الْكِعَابْ

هَيَّا تَدَارَكْنِي أُو عَجِّلْ اوْصَالِي

مِنْ حِينْ شَافْ الْحُبّ بِي لَحِقْ حَدُّهْ

شَنِي ابْطِيبَ الْوَصْلِ سَمَحْ الْقِبَالِي

الظَّاظَنَّ النَّدبْ مَاشٍ جَرىَ لِي   عُقْبَ الفِرَاقْ حَتَّى تَبيَّن ابْحَالِي

قَامْ ايتَعَزَّزْ لِي عَلى مَا جَرىَ لِي   هَلَّتْ أَدْمُوعَهْ وَا كِفاَتِ اعْجَالِي

الْعَينْ عَلَّلْنِي ابْبَعْضَ الَحديِثِ   حَتَى شُفِيتْ أوزَالْ مِنِّي الْخَبِيثِ

بِقَيتْ سِيدِي فِى الزِّيارهْ برِيثِي   حَشِيهِ مَلاَ قَلْبِي اسْرُورًا وَبَالِي

الغَينْ غَضَّ ابْنَاظِرِهْ ذِلَّةَ الْوَاشْ

قَلتْ لِهْ عَلاَمَكْ يَاحَبِيبِي بِتِنْحَاشْ

قَالْ لِي أخَافْ امنْ الْحَسَاسِيدَ الاوْبَاشْ

لاَ يَفْطنُونْ ايْصِيرْ قِيلٍ أَوُ قَالِي

الْفَافَلاَلِي عَنْكَ صَدّا وُبْرَاحِي   لَوْ عَرَّضو دُونَكْ اطْوَالَ الرِّمَاحِي

جِيتَكْ إِلَى مَا اللَّيْلْ أَرْخَى الجِنَاحِي

وَارْخَصتَ لَكْ مَاهُو عَلَى الْغَير غَالِي

القَافْ قُلْتْ لِهْ جُدْ والْعَهدْ ياسِيد   قَرِّبْ لِيَ الْمِيعَادْ يَاسَيِّدَ الغِيدْ

قَالْ لِى وَلَوْ لاَ خَوَقِي لَلْمَنَاقِيدْ   مَا كَانْ فَارَقْتَكْ عَلَى كُلِّ حَالِي

الْكَافْ كَلَّمْتَكْ وَنَا يَاحَبِيبِي   خَجْلاَنْ حَيثَكْ مَالِكْنِي ابْطِيبِي

حَيثَ أَنْ حَدِيثَكْ عَاضَنِي عَنْ طَبِيبِي   وَاحْيَا جَثَا حَالٍ مِنَ الْحُبْ بَالِي

اللاَّمْ للّٰهْ عَادْ نَذْرٍ عَلَيَّهْ   إنْ زُرْتَنِي يَا بَو ثَمَانِ عَذِيَّهْ

لاَ صُومْ شَهْرٍ عُقْبْ عَشْرَ الضَّحِيَّهْ   وَارُزَّ رَايَاتَ الْفَرَحْ لَلْقَبَالِي

الْمِيمْ مَنَّ اللّٰهْ عَلَيِّهْ ابْشَوفِهْ

مِنْ عُقْبَهَا مَا الْحَقْ ضَمِيرِي احْسُوفِه

بْوِصَالْ مَنْ هُوْ كَامِلاَتٍ اوْصُوفِهْ   حَازَ الْجَمَالْ أوْ كَامِلاَتِ الْخِصَالِي

النُّونْ نِلْتَ امْنَ الغَضِى مَا تَمَنَّيتْ   أَشْهَدَ أنكْ يَا بَعدْ عَينِيَ اوْفَيت

لَى بِالْوَعَدْ كُلَّ الْمَطالِبْ لِيَ اعْطَيتْ

وَادْرَكْتَ أَنَا مِنْكَ الْمُنَى وَالسُّوَ آلِي

الْوَاوْ وَاللّٰه الذِّى لِهْ ايْصَلىَّ   مَا عَادْ عَينِي فِى سَوَا كُمْ تَملىَّ

لَوْ هُوْ تَحلَّى بِالْجَمَالَ أوْ تَغَلَّى   فَى شَفّكَمْ أرْخَصْتْ أَنا كُلّ غَالِي

أَلْهَا هَذَا لَكْ عَلَىْ يَا خَلِيلِيْ   عَلَى الجَمِيلْ أَقَابِلَكْ بَالْجَمِيلِي

لَكَ الفَضِلْ دَومٍ عَلَيَّه فِضِيلِيْ   لَوْ بِعتْ لَكْ نَفْسِي أُوحَالِي أُومَالِي

أَللاَّمْ أَلِفْ لاَ تَحْسِبَ أنِّى أَبَا انْسَاكْ   لَوْ طَالَتَ الأَيَّامْ وَاللّٰه مَا أَسْلاَكْ

كُلَّ الْمَذَارَى يَا أَرْيشَ الْعَينْ تَفْدَاكْ   لَوْ هُمْ عَلَىْ زِعْلَوْا الأَوّل أُوتَالِي

أَلْيَا يَا جَابِرْ عَظِيمَ الْمِصِيبَهْ   اعْقَلْ عَلَى مَنْ هُو امْفَارِقْ حَبِيبِهْ

وَاحْمَلْ أمْلاَقَاتَ الْحَبِيِّبْ قَرِيبَهْ   بِمْشَاهَدَهْ وابْطِيبْ جَالِي أُوفَالِي

وقال على لسان بعض الأصحاب

يَا اللهْ يَا مَنْ لَهْ بَالْعِبَادْ نَفْحاتْ   يَا واسِعَ الْمدَّاتْ زَينَ التَّدَابِيرْ
اسْألكْ مَا يَرضِيكْ فَى كُلّ طَاعَاتْ
وَاسْألكَ فَى كُلَّ الْحوَلْ وَالتَّيَاسِيرْ
وَاسْألكْ تَسْخِيرَ الْغضِى بُوَثنيَّاتْ   الْجَادِلَ اللِّى مِثْلَ ظَبْيَ الدَّعَاثِيرْ
يَا النَّدْبْ شَا الْحَادِثْ الْهَذَا الْمِجَافَاتْ
عُقْبَ الْمَعرْفَهْ كَيفْ جَا مِنْكْ تَنكِيرْ
خُنْتَ الْعَهَدْ يَا زَينْ وَأَصْبحْتْ غَتَّابْ
وَيْنَ الْجمِيلَ اللِّى فَعَلْنَاهْ وَالْخيرْ
نَسِيتْ أَيَّامٍ مَضَتْ لِي أو كَيفَاتْ   يَومَكْ امْقَا بِلْنِى امْصِدٍّ عَنَ الْغِيرْ
وَالْيَومْ خُنَتْ أو بَانْ مِنْكَ الْخيَانَاتْ
وَالْخوَنْ طَبْعٍ فى البِنِيَّ الْغنَادِيرْ
لَا بِدْ تَذْكُرْنِى إِلَى جَاتْ حَزَّاتْ
لَى قَلّْ مِنْ يُمْنَاكْ صَرْفَ الدَّنَانِيرْ
الْحَقّ لِلأَوِّلْ عَلَى كُلْ حَزَّاتْ   لَوْ وَقَّفَ التَّالِي عَلَى حَافَّةَ الْبِيرْ

غَرَّكْ وَلَا سَرَّكْ اوْشَاحَكْ أبْتَلَاتْ
يَا سُرعْ مَا هُو مِعْطِى عَنْكْ تَدْبِيرْ
وَاخلَافْ تَرْجَعْ لِي وَبَاقُولْ هَيهَاتْ
مِنْكَ الْغبَنْ بَيِّنْ وَجَازِيكْ تَغْيِيرْ
عَنْ حَارَتكْ بَدَّلَتْ عَنْهَا أبْحَارَاتْ
وَعَنْ وَصْلَكُمْ بَدَّلْتْ وَصْلِي معَ الْغيرْ
نَفْسِي عَزِيزَهْ مَا تِدَانِى الْغيَارَاتْ   فِي عِزَّهَا مَاهِى تَشُوفَ الْمخَاسِيرْ
يَا صَاحْ لَا تَحْزَنْ عَلَى صَاحِبٍ فَاتْ
تَعْتَاضْ غَيرِهْ مِنْ ذَوَاتَ الْمَقَاصِيرْ
عَدِّهْ وَمَنْ هُو فى قِديمَ الدَّهَرْمَاتْ
ثُمْ قُلْ عَسَى مَا تَكْرَهْ النَّفْس بِهْ خَيرْ
وَأصبِرْ تَرَى فى الصَّبرَ خَيرَ أو مَسَرَّاتْ
أو عُقْبَ الْعُمْرْ كَمْ جَاكْ ضِدِّه تِيَاسِيرْ
إِلَى صَفَا لِكْ صَاحِبٍ خُذْ مِنهْ لَذَّاتْ
وَأقْطِفْ ثَمَر مَا زَانْ مِنْ دُونْ تَفْكِيرْ
وِانْ صَدْ عُقْبَ الْوِدْ جَازِهْ ابْصَدَّاتْ
فَالْحُرّ مَا يَصْبِرِ إِلَى شَافْ تَقْصِيرْ

وَاسْقِيكْ مِنْ عُقْبَ التَّرَاطِيحْ قَرْطُوحْ
مِنْ رِيقْ بِكْرٍ مِثْلْ دَرَّ اللَّقَاحِي
فِيلاَ قَضَيتَ الْوَصْـلْ مَنِّي افْمَفْسُوحْ
اسِيرْ جَوْفَ اللَّيلْ مَرْخِي الْجَنَاحِي
وَاسِيرْ مِنكْ ابْخَاطِرٍ مِنكْ سَامُوحْ   مَاخَاشَرهْ نَوعَ الْكَدَرْ وَالتَّلاحِي
مَا أَحْلاَهْ يَومَ أَقْبَلْ وَأَلَى رِيحَه إِيفُوحْ
أَحْيَـــا قَتِيلَهْ رِيحْ شَمَّ الرِّيَاحِي

* * *

وقال أيضا

سَقْوىْ الَى زَرْعَ العَسِيرى تَمَلاَّ   أُوحَدَّرْ عَلَى وَادَى مُحَسْتِنَهْ أُومَلاَّهْ
دَارِي سَقَاكَ الْغَيثْ نَهْلاً أُو عَلاَّ   حُقُوقْ وَسْمِيٍّ أُو مَاجَاهْ غَطَّاهْ
وَأَحْيَا جَثَا خَـدٍّ تَقَفَّاهْ مَحْلاَ
مَنْ عُقْبْ يَابِسْ الخَلاَ بِالْجُـودْ رَوَّاهْ
ثِمْ أَظْهَرَنْ زِينَاتَ الْعُيونْ جَمْـلاَ   كَلٍّ يَحْمَدَ اللهْ عَلَى مَابِهْ أَعْطَاهْ

مِنْهِنْ طِفْلٍ كِنَّهَا رِيمْ طِفْلاَ   غَزَالْ رِيمٍ ذَيَّرَهْ كُل مَاجَاهْ
أو مَوضِى تَشَابَهْ غَصَنْ مَوزٍ ابْسَهْلاَ
لِى هَبّْ نِسْنَاسٍ مِنْ الرِّيحْ صَلْماهْ
أَوْ يَظْهَرْ خَلِيلِي دَاعِجَ الْعَينْ كَحْلاَ
كَنَّه الْمَطَوِّعْ يَقدَمَ العَصرْ بِخطَاهْ
مَدْلُولْ مَجْمُولٍ كَمَالْ أو عَقْـلاَ
عَنَى عَدُوِّهْ طُولَ الأَيَّامْ مَا يَفْدَاهْ
يَالاَ نمِيَ فِي خَبِّهَا خَـل مَهْـلاَ
حِلْوَا الطَّبَايِعْ طُولَ الأَيَّامْ مَا أَنْسَاهْ
حُبِّهْ بَنَالِه فِي ضَمِيرِى مَحَلاَّ   أَوْحُبِّي لِجَافِي وَسْطْ قَلْبِهْ تَمَثْنَاهْ
مَاشِفْتَ أَنَا غَيرِهْ وَهُو بَعْـدَ مِثْلاَ
مَاشَافْ مِثْلِي طُولَ الأَيَامْ أَوْزَاهْ
تَشَابَهتْ القُلُوبْ بِالْحُبْ جُمْلاَ   حَتَّى غَدَتْ أَحوالنَا كُلَّهَا أَشْبَاه

* * *

لاَ لَذَّلِي زَادٍ وَلاَ شُربْ بُنيِّ   وَلا أهتَنَيتَ ابغَمْضَةٍ مِنْ وَسَنْيَاَ
حَمَامْ مَاعَنْدِي صَدَيقِ أيثَنيّ   يَزِيحْ مِنْ صَدْرِي أهْمُومٍ كَلَنْيَاَ
مَارَيتْ مَنْ هُوْ يَطْرُدَ الْهَمَّ عَنيِّ
وِيخِفّ مِنْ جَاشِي أهْمُومٍ بَرَنْيا
بَصْواتكمْ يَا الله حَمَــــامْ أمتَعَنيِّ
كِنَّ الأَغَانِي يَا حَمَــايِمْ شَفَنْيـــا
اللهْ يِجْزَيكمُ بَالاِحْسَــانْ عَـــنيِّ
وِيجِيرَكُمْ مِنْ حَادِثاتَ ألزَّمَنْيَا
حَمَــامْ لاَ أتلُومُونِي يَومَ أحِنيِّ
حَنِينْ مَنْ هِنْ فَاقِدَاتَ ألوَلَدْيا
افرَاقْ مَنْ مِنّه وُهُو كَانْ مِنيِّ   رُوحَينْ فِي جِسْمٍ جَمِيعَ أدْخَلَنْيا
فِي دِيرَةَ الدَّمَّامْ وَاللهْ كَنيِّ   مِنْ بَعدِهِنْ عَنيِّ ابِيِّشَهْ اوْرَنْيَا
يَنــامْ غَـيرِي ذَالَهِ مِرْجَحِنيِّ   وَنَا اعيونِي بِالبُكاّ اشَهرَنْيـا
فُرْقَا الأَهِلْ مَا مِنْ اسْواتِه أيعَنيِّ
وَلا مُصِيبَهْ مِثلِهِنْ لى طَرَنْيـا
قمتَ اتَذَكَّرْ جَلْسَــةٍ بَينَهَنيِّ
وَقتَ الضَّحَى وَلاَّ الْعَصُرْ لَى اجْلَسَنْيَاَ

وَاذْكُرْ وَلِيفٍ لَى ابْتَسَمْ لِي ابْسِنيِّ
كِنَّ الْبرَدْ بيَنَ الشَّفَا لَى أبْسَمنْيَا
وَالَى مَشَى كاَلْخِيزرَانَ امْتَثنيِّ   أوْ عُودْ مَوزٍ تيِّهِهْ زَودَ الْمَيْاَ
حَدِيثُهْ احْــلاَ مِنْ مُدامٍ أبْدَنيِّ
وَاحْلَى مِنَ السّكّرْ عَلَى درّألَنْيَاَ ؟
لَى انسِمِتْ طَرَى الْمَيمْ وَالرَّالكِنيِّ   أَتُلُّه عِنْـدِي إلَى جَاوَبْنيَاَ
أو قَلْبِي بِلاَ شَرْكِنْ صَايِبْهَ جَـنيِّ
يِخَفْ لِي سَـاعَةْ أوْيَشكُنْ اشْوَيَّا
شَوْفَ الْحَمَايِمَ يَا مِحَمَّدْ وَفَنيِّ   وَلَّا الْعَذَارَى مَا بَعدْ لِي وَفَنْيَاَ
طَالَبْتَهُم بَالْحُسنْ ثَمَّ انكَرَنيِّ
قْلتَ الْعَهَدْ وَينَه أُو قَالَنْ نَسَنْيَاَ
شَافُونِ مَعْهُمْ وَاحَــدٍ وَاصْبَحَنيِّ
كُلْما ظَهَــرْتَ ابْسَكَّةٍ عَارَضَنْيا
قُلْتَ الْعُوَيذَا يَا عَذَارَى اترُكنيِّ
عَيَّنْ خَبثِيَاتَ الْعَمَــلْ يترِكنْيَاَ
بَابِيضْ مَا مَعْكُم لِيَ اليومْ فَنيِّ
طَوَيتْ حَبلَ الْوَصْل وأنتُمْ أطوُنيا

وقال أيضاً

يَا اللهْ يَا مَنْ لِهْ بِالعِبَادْ رَادَاتْ
يَقْضِي أَوْ يِمْضِي مَا عَلِيهَ أَعْترَاضِي

سَلَّمتَ لِهْ فِي مَاضِيَ الأمْرْ وَآلاتْ
وَأصْبَحتَ لِهْ وَأمْسَيتْ فِي الْكُلّ رَاضِي

لاَمُبْدِي وَالحَمْدُ لله كَرْهَاتْ فِيمَا قَضَى أَوْ مُبْدِيَ الاعْتِرَاضِي

حَاشَاهْ مِنْ ظُلْمٍ أَبْحُكْمِهْ أَوْ حَيفَاتْ
مَا قَدَّرهْ يَجْرِي بِهَ الْحُكْمْ مَاضِي

الله عَسَى فِيمَا قَضَى الله خَيرَاتْ
أَوْ مَا عَاقْ عَنْ نِيَّاتنَا بَاعْتِرَاضِي

كَمْ شِدَّةٍ تَأْتِي عُقُبْهَا مَسَرَّاتْ
أَوْ عُقْبَ الظَّمَا يَا مَاتَمَلَّتْ أَحْيَاضِي

وَأنْ صَدَّ عَبْدٍ عَنْ طَرِيقٍ أَبْكَرْهَاتْ
أَوْ عَنْ مَا بَغَا لاَبُدْ عُقْبِهِ ابْغَاضِي

ذِيْ عَادَةَ الْمَوْلَى الطَافَهْ خَفِيَّاتْ بَيْنَ الْوَمَاضْ أَوْ بَيْنَ مَاالطَرفْ غَاضِي

يَاطَالِبٍ نَيلَ الْمعَالِي أَبْرَاحَاتْ هَيْهَاتْ مَا نَيلَ الْمعَالِي أَبْغَاضِي

نِيلَ الْمعَالِي دُونهَا كُلْ مَنغمَاتْ وَاشْرِي السَّهَرْ عَنْ لَذّةَ الأغْمَاضِي

أَوْ خُوضَ أَلْمَهَامِهْ فِي الْعجَاجَ الْوَسِيعَاتْ
أَوْ قَطْعَ الْوَعَرْ مِنْ عُقْبْ سَيرَ الغيَاضِي

أَوْ حَرَّ النَّهَارَ أَوْ خَوضَكَ الْحَرْمَسِيَّاتْ
فَوْقَ السُّفُنْ فَوْقَ الْبَحَرْ بَاعْتِرَاضِي

وَلاَّ عَلَى عَوصِ أَلْنضَا الْيَعْمُلِيَّاتْ اللِّي عَلَيهِنْ يَنْجَحَنْ الْمرَاضِي

مَا تَنْقَضِي الْحَاجَاتْ أَلاَّ بِهِمَّاتْ وَلَوْلاَ السَّوَاعِدْ مَا قَطَعَنْ الْمرَاضِي

فَاعْزَمْ أَوْ شِمْ أَوْ خَلّ عَنْكَ الْكَسَالاَتْ
فَالْحُرّ مَا يَمْسِي عَلَى الْكَوْنْ غَاضِي

أَوْ صَوبَ الْوَطَنْ لاَ تُكْثِر الإلْتِفَاتَاتْ
حَتَّاكْ تَصْبحْ بِالْعُلا فِيهْ حَاضِي

وَلاَ عَادْ تَطْرِيْ لَكْ جِدَى الدَّارْ نَوهَاتْ
وَلاَ يَشْغَلكْ بَرْقٍ جِدَى الحَيّ نَاضِي

وَأخْلاَفْ تَرْجِعْ صَوبَهُمْ بَالْغنِيمَاتْ
وَالْكُلْ يَسْتَرّ بَيْنَ حَاضِي أَوْ رَاضِي

وقال أيضا

اللهْ مِنْ قَلبٍ بهَ الهمْ جيَّاشْ
ولِيَ سكَنْ ساعهْ تحرّكْ أو جاشِ
والدّمعْ مِنْ عيْني رذاذٍ معَ ارشَاشْ
أضْحى مَسَاسَ الخدّ منّهْ هشَاشِ
قالوا تصبّرْ قلت منّي الصّبرُ ماشْ
أنْ كانْ قصْدي منعْ فالصّبرْ ماشِي
ياليْتني من هجرْ روّحتْ طرّاشْ إلى الوطَنْ وارْتاحْ بالِي أو جاشِي
ولاَ رجَعْتَ المَنزلِي ضمّ ألوْبَاشْ
ما بينْ عصْفورٍ ودبَّ أو خشاشي
عاينْتهمْ مرمىً على جانبَ الطّاشْ
والحقدْ فيهمْ والحسدْ دومْ فاشي
ناسٍ على أعيوبَ الملاَ دومْ فتّاشْ وأعيُوبهمْ عنْها النّواظرْ تغاشي
عبيدْ دنْيا بيْنَ زارعْ أو فرّاشْ أو خادمٍ أوْ بيْنَ راعي فراشِ

يمّمتْ للشّرطَة أو قالوا حضرْ باشْ أمنَ الأمارهْ هاتْ رخصه أو ماشِي
جيتَ الأمير أو قالْ للسّير مهْتَاشِ قلتُ لهْ عشرْ وارْجعْ الدورة معَاشِي
أوْخالَ الأمرْ صوبَ المعارفْ لبنْ ماشْ
أوْ المنْعْ منْ كانْ بنِ مانعْ المخاشي
أو منْ لا تأنّى إلى ابتلَى فالعجلِ داشْ
والصّبرْ يفلحْ مغلقاتْ التلاشِي
اللهِ عسىَ في الأمرْ خيرٍ إلى ناشْ أمْرٍ يعُوقَ النّفسْ ممّا اتحاشي
كمْ صابرٍ عقبَ الصّبرْ بنُوبتهْ حاشْ
أوْ كمْ جازعٍ ما نالَ ممّا بغاشي
أقولْ منْ يصْبرْ على الضيمْ لا عاشْ
في كلِ دارٍ للنّشاما معاشي
بغيتْ فصْلِ امنَ الوظيفه ولاَ جاشْ
أو راتبٍ مثْل الرّبعْ دومْ ماشي
اوْ راحتْ مراسيلي وإلى الحينْ ما جاشْ
ردَّ أبْردَّ واهجٍ بينْ جاشي
دنْياكْ دومٍ عنْ هلَ المجْدْ تنحاشْ
ولاَّ إلى الأنْذالْ دومٍ أتراشي

رضيت بعض الحق لو كان بنصيف

ما كلف الصاحب إلى صار غالي

أشره على الصاحب ولا هوا بتغفيف   وان زالت الشرهه ترى الود زالي

أسق أبسيح أو يسقى الغير تعريف   أو عندي على هذا أشهود أعدالي

أذكر الصاحب أبلطف أو تعطيف

ماهو بخيل إلا عن الوعد سالي

ياصاحبي زل الشتا وأقبل الصيف   ونا أبرجوى كلمة قلتها لي

وقال رحمه الله

يا إله العرش يا هو   واحد مالي سواه

أنظر الحالي تراهو   مل من طول الاقامه

بالرجا منك متمسك   ألطف ابحالي أو فكك

والحبل مني امتشربك   ربطة ربطت غشامة

ضاقت الدنيا عليه   في الديار الأجنبيه

ماالقيت أبها حميه   لاولا من به شهامه

ما لقيت أبها مثيبي   لا غريب ولا قريبي

لا ولاخل أصحيبي   من أيفرحني كلامه

ياشيخ وين الغزال اللي به العينة

ياشيخ وين الغزال اللي به العينه

معشوق بالوصف لو ما شافته عيني

بشريه بالمال لو غليت أثامينه

وان قصر المال زايدناه بالديني

الجادل اللي سحر هاروت في عينه

اللي مشى مثل غصن الموز باللِّيني

الصاحب اللي صدق لو ماتقل زينه

والله لا نزله في داخل العيني

الزين والله من ترجح موازينه

بالعقل والستر لا من ضيع الزيني

من كان له داين واحد وفادينه

الموت والله هو اللي كثر المدايني ؟

ماخبر طاقية وضعت على اثنيني

ولا أخبر مصعب لبس براسيني ؟

أنك توفقني لدرب السماحي   المنهج المختار واتبع سبيله

وقال رحمه الله

قال من هو بات ساهر ما غضا
طول ليله والجفن ما غمضي
شب في جوفي كما جمر الغضا   كلما طفيتها ما تنطفي
كلما رششتها زادت لظا   من عظيم وقادها جوفي لظي
والسبب يوم الفضي لي عرضا
في العمر حول من الحزم الذي
يوم شفته عمد مشيه ريضا   يقصر الخطوة كما مشي الونى
ثم تحديته أو ساعة متضا   رد راسه لي اسوات المستحي
بوا نهيد مثل بيض في فضا
ما لهجها الطفل غضات طري

سمت وصله سنه عيا ما رضا
شط في الطلبة أو قلبي ما رضي

والحمد الله عنه ربي عوضا
خذت أنا غيره وتو ما عوضي
اول اسمه واو مع حاء وظا   كلما خفيت عيا تختفي

سعد من هو لاقي عنك نطا
برقعك وادخلك بلحاف دفي
ثم قضى الرحمن فينا ما مضى   بالذي نهوى على شرع النبي
بت راضي بك ونالي بك رضا
كل منا بايت قلبه رضي

وإلى هنا انتهى ما اخترناه من ديوان الشيخ صالح بن عبد الله الخليفي

ولله الحمد والمنة أولاً وأخيراً سبحانه

تم بحمد الله الجزء الثالث عشر

ويليـــه

الجزء الرابع عشر ويشمل ديوان الشيخ قاسم بن محمد آل ثانى ومعه مغير بن ضيافة
عن تاريخ قطر وقبائلها فى القديم والحديث وأشهر الحمائل النجدية